





3634  
SIA

# كتاب

نفع الازهار  
في  
انتخابات الاسعار

جمعة المقير اليه تعالى شاكر البتلوي

ضبطه وصححه الشيخ ابراهيم اليازجي

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٨٨٦ و

## بسم الله الفتاح

الحمد لله الذي جعل الشعر مضمار البديهة واللّسن \* ومجلى عرائس  
الاختراعات والفطن \* أمّا بعدُ فلما رأيتُ الشعر قد راجت في هذا  
العصر سوقه \* وطاب للظرفاء صبوحة \* وغبوقه \* حتى هزجت به  
ورقاء الأنس في المجالس \* وبرز له عطف الأدب بريح الغصن المائس \*  
أحببت أن أتحف أخواني وخلائي من علق حواشي برده \* وصبا الى نسيم  
عراقه وعرار نخبه \* بان أجمع لهم مارق منه وراق \* وحسن في النظر القاصر  
يداعه هذه الاوراق \* على أن ذلك مني هجوم على ما لست من اهله \* وما  
لا يفرق مثلي بين رفيقه وجزله \* فلذلك التمس أن لا يشدد عليّ فيما اخترته  
وما اهلته \* وعلى كل فلا بد لكل ناظر فيه أن يجد ما يوافقه فيما نقلته \*  
وقد قسمت ما جمعت فيه الى ابواب عشرة وهي الغزل والمدح والحكم  
والحماسة والفخر والعتاب والزهريات والخمريات والرتاء والتاريخ \*  
ويدخل تحت كل باب ما وافقه في الجملة كالنسب مع الغزل والتمشية  
مع المدح والتعزية مع الرثاء والوعظ مع الحكم او مع الرثاء الى غير ذلك  
ذو ريد تخلص كل واحد من هذه الابواب وتحيضة في معناه لزم  
كثرة التقسيم في الابواب وتجزئة المتلازمات في النظم \* وغاية المأمول  
تكرّم رباب النقد عما وقع من صنيعي هذا في غير محله \* وصحح ما لعله  
فرط من السهو في نسبه وتقله \* والله حسبنا وهو وليّ التوفيق

# الباب الاول

## في الغزل

للوزير احمد بن زيدون كتب بها الى ولادة بنت المستكفي بالله في قرطبة  
بعد مفارقتها لما وياسو من لقاءهما يتنوّعا ويستديم عهدهما

أَصْحَى النَّأْيَ بَدِيلًا مِنْ تَلَانِينَا      وَنَابَ عَنِ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا  
بِشْمٍ وَبِنَا فَمَا أَتَلَّتْ جَوَانِحُنَا      شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَا قَيْنَا  
يَكَادُ حِينَ تُنَاجِكُمْ ضَمَائِرُنَا      يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى كَوْلَا تَأْسِينَا  
حَالَتْ لِبَيْنِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ      سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا كِبَالِنَا  
إِذْ جَانِبُ الْعَبَسِ طَلَّقَ مِنْ تَأْلِفِنَا      وَمَوْرِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا  
وَإِذْ هَصَرْنَا غُصُونِ الْأَنْسِ دَانِيَةً      فَطُوفُهَا فَجَّيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا  
لَيْسَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا      كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا  
مَنْ مَبْلُغِ الْمَلِيسِينَا بِأَنْتَاجِهِمْ      حُزْنًا مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُؤَلِّسِينَا  
أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا      أَنْسَا بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُكِينَا  
غِيظًا لِعَدَى مِنْ تَسَافِينَا أَلْهَوَى فَدَعَوْا      بِأَنْ نَعَصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا  
فَانْخَلَّ مَا كَانَ مَعْفُودًا بِأَنْفُسِنَا      وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا  
وَقَدْ نَكُونُ وَمَا يُخَشَى تَقَرُّفُنَا      فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا

لَمْ نَعْتِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ      رَأَيْتُمْ لَمْ تَقْلُدْ غَيْرَهُ دِينَا  
لَا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ عَنَّا يُغَيِّرُنَا      إِنْ طَالَ مَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْحَبِيبَنَا  
وَاللَّهُ مَا طَلَبْتَ أَهْوَاؤُنَا بَدَلًا      مِنْكُمْ وَلَا أَنْصَرَفْتَ عَنْكُمْ أَمَانِينَا  
وَلَا أَسْتَفَدْنَا خَلِيلًا عَنْكَ يَشْغَلُنَا      وَلَا أَتَّخَذْنَا بَدِيلًا مِنْكَ يُسْلِنُنَا  
يَا سَارِي الْمَرْيُ فِي غَادِ الْقَصْرِ فَاسْتَقِ بِهِ      مَنْ كَانَ صِرْفَ أَلْهَوَى وَالْوُدِ يَسْقِينَا  
وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا      مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ بِحُبِّينَا  
يَا رَوْضَةَ طَالَ مَا أَجْنَتْ لَوَاحِظُنَا      وَرَدًّا جَلَاهُ الصَّبَا غَضًّا وَنَسْرِينَا  
وَيَا حَيَّاهُ تَمَلِّينَا بِزَهْرَتَيْهَا      مَتَى ضُرُوبًا وَلَذَاتِ أَفَانِينَا  
وَيَا نَعِيمًا رَقَلْنَا مِنْ غَضَارَتِهِ      فِي وَثْقَى نَعَى سَحَبْنَا ذَيْلَهُ حِينَا  
لَسْنَا نُسَبِّحُكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً      وَقَدَرُكَ الْمُعْتَلَى عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا  
إِذَا أَنْفَرَدْتَ وَمَا سُورَكَتِ فِي صِفَةٍ      فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضَاحًا وَتَبَيِّنَا  
يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَبَدِلْنَا بِسَلْسَلِهَا      وَالْكَوْثَرِ الْعَذْبِ زَقُومًا وَغَسَلِينَا  
كَأَنَّا لَمْ نَبْتَثْ وَالْوَصْلُ نَائِلُنَا      وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّرَ مِنْ أَجْفَانِ وَإِسِينَا  
سِرَّانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلُمَاءِ يَكْتُمُنَا      حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصُّبْحِ يُفْشِينَا  
لَا شَرَّ أُنَادَ كَرْنَا الْحُزْنَ حِينَ نَهَتْ      عَنْهُ النَّهْيُ وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا  
إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى يَوْمَ النَّوَى سُورًا      مَكْتُوبَةً وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا  
أَمَّا هَوَاكَ فَلَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ      شَرِبْنَا وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُظْمِنَا  
لَمْ تَحْفُ أَفَقَ جَمَالِ أَنْتِ كَوَكْبَةٍ      سَالِينَ عَنْهُ وَلَمْ تَهْجُرْهُ قَالِينَا  
وَلَا أَخْيَارًا تَحْبِبُنَاكَ عَنْ كَثِيرٍ      لَكِنْ عَدَّتْنَا عَلَى كَرَمِ عَوَادِينَا

نَأْسَى عَلَيْكَ إِذَا حَثَّ مُشْعَشَعَةٌ      فِينَا أَلْسَمُولُ وَغَنَانَا مُغْنِينَا  
 لَا أَكُوسُ الرِّاحِ تُبْدِي مِنْ شَمَائِلِنَا      سِيمَا أَرْتِيحِ وَلَا أَلَوَاتَارُ تُلْهِمِنَا  
 دُومِي عَلَى الْعَهْدِ مَا نَمُنَا مُحَافِظَةً      فَأَحْمُرُ مِنْ دَانَ إِنْصَافَا كَمَا دِينَا  
 فَمَا أَبْغَيْنَا خَلِيلًا مِنْكَ بِحُسْبِنَا      وَلَا أَسْتَفْدِنَا حَبِيبًا عَنْكَ يُغْنِينَا  
 وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا مِنْ غُلُو مَطْلَعِهِ      بِدَرُ الدَّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يُصْنِينَا  
 أَوْلَى وَفَاءً وَإِنْ لَمْ تَبْذُلْ صِلَةً      فَالذِّكْرُ يُغْنِينَا وَالطَّيْفُ يَكْفِينَا  
 وَفِي الْجَوَابِ قَنَاعٌ لَوْ شَفَعْتَ بِهِ      بِيضُ الْأَيْدِي أَلَّتِي مَا زِلْتُ تُؤَلِّينَا  
 عَلَيْكَ مِنْ بِي سَلَامُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ      صَبَابَةٌ مِنْكَ تُخْفِيهَا فَتُخْفِينَا

لابي الحسن علي بن زريق البغدادي وكانت له ابنة عمر قد كلفت بها اشد الكلف  
 ثم ارسل عنها من بغداد لفاقه علة فقص ابا الخير عبد الرحمن الاندلسي في الاندلس  
 ومدحه بقصيدة بليغة فاعطاه عطاء قليلاً . فقال ابن زريق انا لله وانا اليه راجعون  
 سلكت الففار والبحار الى هذه الرجل فاعطاني هذا العطاء . ثم تذكر فراق ابنة عمه وما  
 بينهما من بعد المسافة وتحمل المشقة مع ضيق ذات يده فاعل غما ومات . قالوا واراد  
 عبد الرحمن بذلك ان يخبره فلما كان بعد ايام سأل عنه فتفقدوه في الخان الذي كان  
 فيه فوجدوه ميتاً وعند راسه ورقة مكتوب فيها هذه القصيدة

لَا تَعْذِلِيهِ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُؤْلَعُهُ      قَدْ قُلْتَ حَقًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ  
 جَاوَزْتَ فِي نُصْحِهِ حَدًّا أَضَرَّ بِهِ      مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ أَنْ أَلْصَحَّ يَنْفَعُهُ  
 فَاسْتَعْمِلِي الرِّفْقَ فِي تَأْيِيدِهِ بَدَلًا      مِنْ عُنْفِهِ فَهُوَ مُضْنَى الْقَلْبِ مُوجَعُهُ  
 قَدْ كَانَ مُضْطَلِعًا بِالْخُطْبِ بِحَبْلِهِ      فَضْلَعْتَ بِخُطُوبِ الْبَيْنِ أَضْلَعُهُ  
 يَكْفِيهِ مِنْ كَوْنِهِ التَّشْنِيتِ أَنْ لَهُ      مِنَ النَّوَى كُلِّ يَوْمٍ مَا يَرُوعُهُ



عَزَمَ إِلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ بِرُيُوعِهِ  
لِلرِّزْقِ سَعِيًّا وَلَكِنْ لَيْسَ بِجَمْعِهِ  
مَوْكَلٌ بِفَضَاءِ اللَّهِ يَذَرُّهُ  
وَلَوْ إِلَى السِّنْدِ أَضْحَى وَهُوَ يَقْطَعُهُ  
رِزْقًا وَلَا دَعَا الْإِنْسَانَ تَقْطَعُهُ  
لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يُضِيعُهُ  
مُسْتَرْزَقًا وَسِوَى الْغَايَاتِ يُقِنُّهُ  
بَغْيَ الْإِنِّ بَغْيَ الْمَرْءِ يَصْرَعُهُ  
عَنَّا وَيَسْنَعُهُ مِنْ حَيْثُ يُطْبِعُهُ  
يَا لَكْرُخٍ مِنْ فَلَكَ الْأَزْوَارِ مَطْلَعُهُ  
صَفْوُ الْحَيَاةِ وَأَنِّي لَا أُودِعُهُ  
وَاللَّضَرُّوَاتِ حَالٌ لَا تُشْفَعُهُ  
وَأَدْمَعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمَعُهُ  
مِنِّي بِفَرْقِهِ لَكِنْ أَرْفَعُهُ  
بِالْبَيِّنِ عَنْهُ وَقَلْبِي لَا يُوسِعُهُ  
وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ الْمُلْكَ يَخْلَعُهُ  
شُكْرٍ عَلَيْهِ فَعَنَّهُ اللَّهُ يَنْزِعُهُ  
كَأَسَا تَجَرَّعَ مِنْهَا مَا أَجَرُّهُ  
الذَّنْبُ وَاللَّهُ ذَنبِي كَسْتُ أَدْفَعُهُ

مَا آتَى مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَارْتَجَبُهُ  
تَأْيِي الْمَطَالِبِ إِلَّا أَنْ تُكَلِّفَهُ  
كَأَنَّمَا هُوَ فِي حَلٍّ وَمُرْتَحِلٍ  
إِذَا الزَّمَانُ أَرَاهُ فِي الرَّحِيلِ غَنِيٌّ  
وَمَا مُجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ وَاصِلَةٌ  
فَدَقَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمْ  
لَكُمْ كَلِفُوا حِرْصًا فَلَسْتُ تَرَى  
وَالْحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالْأَرْزَاقُ قَدْ قُسِمَتْ  
وَالْدَهْرُ يُعْطِي الْفَنَى مِنْ حَيْثُ يَبْتِنُهُ  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرًا  
وَدَعْنُهُ وَيُودِي لَوْ يُودِعُنِي  
وَكَمْ تَشْفَعُ بِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ  
وَكَمْ تَشَبَّ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحَى  
لَا أَكْذِبُ اللَّهَ تَوْبُ الْعَذْرِ مُخْرِقٌ  
إِنِّي أَوْسَعُ عُذْرِي فِي جَنَابِهِ  
أَعْطَيْتُ مُلْكًَا فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاسَتَهُ  
وَمَنْ غَدَا لَا يَسْأَلُ تَوْبَ الْعِيسِمِ بِلَا  
إِشْتِصَتْ مِنْ وَجْهِ خَلِيٍّ بَعْدَ فَرْقِهِ  
كَمْ فَائِلٌ لِي ذَفَتَ الْبَيْنَ قُلْتُ لَهُ

هَلَّا أَقَمْتُ فَمَكَانَ الرُّشْدِ أَجْمَعُهُ  
لَوْ أَنَّنِي لَمْ تَقَعْ عَيْنِي عَلَى بَلَدٍ  
يَا مَنْ أَقْطَعُ أَيَّامِي وَأُنْفِئُهَا  
لَا يَطْمِينُنِي بَجَنِي مُضْجَعٌ وَكَذَا  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَجْعَلُنِي  
حَتَّى جَرَى الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَنَا بَيْدٍ  
وَكُنْتُ مِنْ رَبِّ دَهْرِي جَارِعًا قِرْفًا  
يَا اللَّهُ يَا مَنْزِلَ الْقَصْرِ الَّذِي دُرِسْتُ  
هَلِ الزَّمَانُ مُعِيدٌ فَيْكَ لَدُنَّا  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مَنْ أَصْبَحَتْ مَنْزِلُهُ  
مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لَا يَضِيعُ كَمَا  
وَمَنْ يَصْدَعُ قَلْبِي ذِكْرُهُ وَإِذَا  
لَا صَبْرَتَ لِدَهْرٍ لَا يَتَعْنِي  
عِلْمًا بَارًا أَصْطَبَارِي مُغِيبٌ فَرَجًا  
عَلَّ اللَّيَالِي أَلْتِي أَضْثُ يَفْرُقُنَا  
وَلِمَنْ تَغُلُّ أَحَدًا مِنَّا مَنِيَّةُ  
وَلِمَنْ يَدُمُ أَبَدًا هَذَا الْفِرَاقُ لَنَا

لشهاب الدين السهروردي

أَبَدًا نَحْنُ إِلَيْكُمْ الْأَرْوَاحُ وَوَصَالُكُمْ رَنَحَانُهَا وَالرَّاحُ

وَقُلُوبُ أَهْلِ وِدَادِكُمْ تَشَاقُقُكُمْ  
وَأَرْحَمَنَا لِلْعَاشِقِينَ تَكَلَّفُوا  
بِالسِّرِّ إِنْ بَاحُوا تَبَاحُ بِمَا وَهُمْ  
وَأِنَّا هُمْ كَتَمُوا تَحَدَّثَ عَنْهُمْ  
وَبَدَتْ شَوَاهِدُ السَّقَامِ عَلَيْهِمُ  
خُفِضَ الْجَنَاحُ لَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ  
فِي إِيَّاكُمْ نَفْسُ مَرَاتِحَةٍ  
عُدُّوا سِرَّ الْوَصْلِ مِنْ غَسَا الْجَنَاحِ  
صَافَاهُمْ فَصَفَّوْا لَهُ فَقُلُوبُهُمْ  
وَتَمَتَّعُوا فَأَلَوْقَتْ طَابَ لِقَائِكُمْ  
بِاصْحَاحٍ لَيْسَ عَلَى الْعُجْبِ مَلَامَةٌ  
لَا ذَنْبٌ لِلْعُشَّاقِ إِنْ غَلَبَ الْهَوَى  
سَحَّوْا يَا أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَخْلُوا بِهَا  
وَدَعَاهُمْ دَاعِي الْحَقَائِقِ دَعْوَةٌ  
رَكِبُوا عَلَى سَنَنِ الْوَفَا وَتَمَوُّعِهِمْ  
وَاللَّهُ مَا طَلَبُوا الْوُقُوفَ بِبَابِهِ  
لَا يَطْرُبُونَ لِغَيْرِ ذِكْرِ حَبِيبِهِمْ  
حَضَرُوا وَقَدْ غَابَتْ شَوَاهِدُ دَائِمِهِمْ  
أَفْنَاهُمْ عَنْهُمْ وَقَدْ كُشِفَتْ لَهُمْ

وَأَلَى كَلْبِذٍ لِقَائِكُمْ مَرَاتِحُ  
سِرِّ الْعَبَّةِ وَالْهَوَى فَضَّاحُ  
وَكَلَّا يَمَاءُ الْبَاحِثِينَ تَبَاحُ  
عِنْدَ الْوُشَاةِ الْمَدْمَعُ السَّفَاحُ  
فِيهَا لِمُشْكِلِ أَمْرِهِمْ إِضْاحُ  
لِلصَّبِّ فِي خَفِضِ الْجَنَاحِ جُنَاحُ  
وَأَلَى رِضَاكُمْ طَرْفُهُ طِمَاحُ  
فَالْتَجَرَّ كَيْلٌ وَالْوَصَالُ صَبَاحُ  
فِي نُورِهَا الْيَشْكَاةُ وَالْيَصْبَاحُ  
رَاقِ الشَّرَابِ وَرَقَّتِ الْأَفْلاَحُ  
إِنْ لَاحَ فِي أَفْقِ الْوَصَالِ صَبَاحُ  
كَيْتَمَانَهُمْ فَنَى الْغَرَامُ فَبَاحُوا  
لَمَّا دَرَوْا أَنَّ السَّمَاحَ رِنَاحُ  
فَعَدُّوا بِهَا مُسْتَأْنِسِينَ وَرَاحُوا  
بَجَرٍّ وَشِدَّةٍ شَوْفِهِمْ مَلَاحُ  
حَتَّى دَعَا وَأَنَاهُمْ الْبِفَتْاحُ  
أَبَدًا فَكُلُّ زَمَانِهِمْ أَفْرَاحُ  
فَتَهَنَّكُوا لَمَّا رَأَوْهُ وَصَاحُوا  
حُجْبُ الْبَقَا فَتَلَا شَتَّ الْأَرْوَاحُ

فَتَشَبَّهُوا إِن لَّمْ تَكُونُوا مِنْهُمْ إِنَّ الشَّيْءَ بِالْكَرَامِ فَلَاخُ

للفاضل عياض

رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَذَكَرْتَنِي كِبَالِي وَصَلِيهَا بِالرَّفَقَتَيْنِ  
كِلَانَا نَاطِرٌ قَمَرًا وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَعَيْنَهَا وَرَأَتْ بَعَيْنِي

لشهاب الدين الاعزازي قول وداعا سبعون شاعرا

وفي طويلة اقتصرنا على أجودها

صَاحَ فِي الْعَاشِقِينَ بِالْكِبَانَةِ رَسَاءُ فِي الْجُفُونِ مِنْهُ كِبَانَةٌ  
بَدَوِي بَدَتْ طَلَاتُجُ لَحْظِيهِ فَكَانَتْ فَنَاصِيَةً فَتَانَةٌ  
رَدَّ مِنَّا الْقُلُوبَ مُتَكَبِّرَاتٍ عِنْدَمَا رَاحَ كَاسِرًا أَجْفَانَةً  
وَعَزَانَا بِقَامَةٍ وَبَعَيْنٍ تِلْكَ سَيَافَةٌ وَذِي طَعَانَةٍ  
بَارَانَا وَقَدْ تَبَسَّمَ بَرَقًا فَأَرَيْنَاهُ دِيَةً هَيَّانَةً  
لَهُوَ يَقْضِي عَلَى النَّفُوسِ وَلَمْ تَقْضِ مِنَ الْوَصْلِ فِي هَوَاهُ لُبَانَةً  
سَافِرُ الْوَجْهِ عَنْ مُحَاسِنِ بَدَنِ مَائِسُ الْقَدْرِ عَنْ مَعَاطِفِ بَانَةٍ  
لَسْتُ أَدْرِي أَرَاكَةَ هَزَّ مِنْ أَعْدٍ طَافِيهِ الْهَيْفِ أَمْ لَوْ عَزَّ خَيْرُ رَانَةٍ  
خَطَرَاتُ النَّسِيمِ تَجَرَّحُ خَدَيْهِ وَلَكِنْ أَلْخَرِيرُ يُدْمِي بَنَانَةً  
قَالَ لِي وَالْذَّلَالُ يَعْطِفُ مِنْهُ قَامَةٌ كَالْقَضِيبِ ذَاتُ كِبَانَةٍ  
هَلْ عَرَفْتُ أَلْهَوَى قُلْتُ وَهَلْ أَدَّيْكَرُ دَعَوَاهُ قَالَ فَاحِيلُ هَوَانَةٍ

وله

فَتَنَ الطَّبَاءَ سَوَالِفًا وَتُحُورًا وَالْخَبِيرَانَ مَعَاطِفًا وَخُصُورًا  
نَحْمُ اتَّخَذْنَا مِنَ الْمَلَامِ مَرَاشِفًا وَنَظُنُّنَ مِنْ حَبَبِ الْمَلَامِ نُغُورًا

وَنَظَرْنَ غِزْلَانَا وَفَحْنَ خَمَائِلَا  
وَسَكَنَّ حَبَاتِ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا  
لَوْلَمْ يَزِدْنِي فَتُورَا فِي أَهْوَى  
وَلَمَّا كَشَفْنَ عَنِ الْوُجُهِ بَرَافِعَا  
غَارَ لَنَا يَوْمَ الْحَيِّ فَهَتَكُنْ مِنْ  
وَبَرَزْنَ فِي وَشْيِ الْبُرُودِ كَأَنَّمَا  
إِنِّي أَغَارُ مِنَ الْعُمُودِ وَلَا هَوَى  
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ حُجْبَتَهُنَّ يَنَاظِرِي

للحاجري

حَكَاهُ مِنَ الْفُصْنِ الرَّطِيبِ وَرَيْقُهُ  
هِلَالٌ وَلَكِنْ أَفْقُ قَلْبِي مَحَلُّهُ  
أَفَرُّ لَهُ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ جَلِيلُهُ  
بَدِيعُ الثَّنَى رَاحَ قَلْبِي أُسْبَرُهُ  
عَلَى سَالِفِيهِ لِلْعِذَارِ جَدِيدُهُ  
مِنَ التَّرَكِّ لَا يُصْبِيهِ شَوْقٌ إِلَى الْحَيِّ  
عَلَى خَدَيْهِ جَهْرٌ مِنَ الْحُسْنِ مُضَرَّمٌ  
إِذَا خَفَقَ الْبَرْقُ أَلِيمَانِي مَوْهِنَا  
حَكَى وَجْهَهُ بَنَرُ السَّمَاءِ فَلَوْ بَدَا  
عَلَى مِثْلِهِ يَسْتَحْسِنُ الصَّبُّ هَتَكُهُ  
وَمَا الْخَمْرُ إِلَّا مُقْلَتَاهُ وَرَيْقُهُ  
غِزَالٌ وَلَكِنْ سَمَّحٌ عَيْنِي عَفِيقُهُ  
وَوَاقِفُهُ مِنْ كُلِّ مَعْنَى دَفِيقُهُ  
عَلَى أَنَّ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ طَلِيقُهُ  
وَبِفِي شَفْتَيْهِ لِلِسُلَافِ عَنِيقُهُ  
وَلَا ذِكْرُ بَانَاتِ الْعَلِيبِ بِشَوْقُهُ  
يَسُبُّ وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي حَرِيقُهُ  
تَذَكُّرُهُ فَأَعْنَادَ قَلْبِي خَفُوقُهُ  
مَعَ الْبَدْرِ قَالَ النَّاسُ هَذَا شَقِيقُهُ  
وَفِي مِثْلِهِ يَجْفُو الصَّدِيقُ صَدِيقُهُ

وَلِلّٰهِ قَلْبِي مَا أَشَدَّ عَفَافَهُ      وَلَئِنْ كَانَ طَرْفِي مُسْتَمِرًّا فُسُوقُهُ  
فَمَا فَازَ إِلَّا مَنْ يَبِيتُ صَبُوحَهُ      شَرَابَ ثَنَائِهِ وَمِنْهَا غَبُوقُهُ

لسعد الدين ابن العربي

لَا مَ الْعَذُولُ عَلَى هَوَاهُ وَقَدْ  
رَشَأَ فِدَا أَخَذَ الضُّلُوعَ كِنَاسَهُ  
سَلَبَ الْفُؤَادَ إِذَا بَدَأَ وَإِذَا رَنَا  
كَالْوَرْدِ خَدًا وَالْهَلَالَ تَبَاعَدًا  
مُتَرَجِّجٍ الْأَعْطَافِ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا  
أَفْنَيْتُ أَنْ مِنَ الْمَدَامَةِ رِفْقَهُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ مِنَ الْحَدِيدِ فُؤَادَهُ  
سَيِّفٌ تَرَفَّقَ فِي شَبَاهُ فِرْنْدُهُ  
مَنْ مُنْصَفِي مِنْ جَوْرِهِ فَلَمَّذَ غَدَا  
زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي الزِّمَاحِ فَلِمَ أَرَى  
أَنْتُ مِنْ وَجْدِي بِجَانِبِ خَدِّهِ  
مُتَوَرِّدُ الْوَجَاتِ مَا حَيَّتُهُ  
أَلْقَيْتُ إِكْسِيرَ الْحَاظِ بِخَدِّهِ

فَاعَادَ بِاللُّومِ الْغَرَامَ كَمَا بَدَأَ  
وَالْقَلْبَ مَرَعَى وَالْمَدَامِيعَ مُورِدَا  
قَضَعَ الْغَزَالَ وَالْغَزَالَ الْأَغْيَدَا  
وَالظُّبَيْرَ حَيْدًا وَالْقَضِيبَ تَأْوِدَا  
أَوْ مَا تَرَاهُ بِالْحَاظِ مُعْرِيدَا  
كَمَا بَدَأَ دُرَّ الْحَبَابِ مُنْصَدَا  
كَمَا أَتَضَى مِنْ مُقَلَّتِهِ مُهْنَدَا  
يَا بِي بَغِيرِ جَوَانِحِي أَنْ يُغْنِدَا  
يَدِي وَسَيْفِ الْحَاظِ مُتَقَلِّدَا  
فِي رُحِّ قَامَتِهِ سِنَانَا أَسْوَدَا  
نَارًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْتُ بِهَا هُدَى  
إِلَّا أَرْتَدِي ثَوْبَ الْحَيَاءِ مُورِدَا  
فَقَلْبْتُ فِضَّةَ الثَّقِيَّةِ عَسْبَدَا

لجبر الدين بن تيم

يَا مُحَرِّقًا يَا نَارَ وَجْهِ مُحِبِّهِ  
أَحْرِقْ بِهَا جَسَدِي وَكُلَّ جَوَارِحِي  
مَهْلًا فَإِنَّ مَدَامِعِي تُطْفِئُهُ  
وَأَحْرِضْ عَلَى قَلْبِي فَإِنَّكَ فِيهِ

## لاين الخطاط

خَذَا مِنْ صَبَا تَجِدِ أَمَانًا لِقَلْبِهِ  
 وَإِيَّاكُمَا ذَاكَ النَّسِيمَ فَإِنَّهُ  
 خَلِيلِي لَوْ أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا  
 تَذَكَّرُوا لِدَكَرَى شَوْقٍ وَذُو الْهَوَى  
 غَرَامٌ عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ  
 وَفِي الرُّكْبِ مَطْوِيًّا الضُّلُوعَ عَلَى جَوَى  
 إِذَا خَطَرَتْ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ نَفْعَةٌ  
 وَتُخْتَبِئُ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُعْرِضٌ  
 أَغَارُ إِذَا آتَيْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ

قَدْ كَادَ رَيَّاهَا تَطِيرُ بِلَيْهِ  
 مَتَى هَبَّ كَانَ الْوَجْدُ أَبْسَرَ خَطِيئِهِ  
 تَحَلَّى الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبِيهِ  
 يَتَوَقَّعُ وَمَنْ يَتَلَقَّ بِهِ الْحُبُّ بَصِيهِ  
 وَشَوْقٌ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ  
 مَتَى يَدْعُهُ دَاعِي الْغَرَامِ بَلِيهِ  
 تَتَاوَلَ مِنْهَا دَاءُهُ دُونَ صَحْبِهِ  
 وَفِي الْقَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْلُ حُجْبِهِ  
 حِذَارًا عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لِحْيِهِ

## لعون الدين الحلبي

لَيْبُ اتَّخَذَ حِينَ بَدَأَ لِعَيْنِي  
 فَاحْرَقَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ خَالًا  
 هَوَسَ قَلْبِي عَلَيْهِ كَالْفَرَّاشِ  
 وَذَا أَثَرُ الدُّخَانِ عَلَى الْخَوَاشِ

## لان سهل

سَلَّ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدْرَ عَنْ سَهْرِي  
 أَيْتُ أَهْتَفُ يَا لَشَكْوَى وَأَشْرَبُ مِنْ  
 حَتَّى بِخَيْلٍ أَنِّي شَارِبٌ نَهْلٍ  
 مَنِ لِي بِهِ أَخْلَفْتُ فِيهِ الْمَلَاةُ إِذْ  
 مَعْطَلٌ فَأَحْلَى مِنْهُ مُحَلَاةٌ  
 تَدْرِي الْغُيُومَ كَمَا تَدْرِي الْوَرَى خَيْرِي  
 دَمْعِي وَأَنْشَقُ رَيَّادِ كَرِكَ الْعَطْرِ  
 بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْكَأْسِ وَالْوَتْرِ  
 أَوْمَتْ إِلَى غَيْرِهِ إِيْمَاءَ مُخْتَصِرِ  
 تَغْنَى الدَّرَارِي عَنِ التَّقْلِيدِ بِالدَّرَرِ

يَحْدِرُهُ لِفُؤَادِيهِ نِسْبَةٌ عَجِيًّا      كِلَاهُمَا أَبَدًا يَدْمَى مِنَ النَّظَرِ  
وَحَالُهُ نُقْطَةٌ مِنْ غُغْغٍ مُقْلَبَةٍ      أَلَىٰ بِهَا الْحُسْنُ مِنْ آيَاتِهِ الْكَبِيرِ  
جَاءَتْ مِنَ الْعَيْنِ نَحْوُ الْحَدِّ زَائِرَةٌ      وَرَأَتْهَا الْيُوزُفُ فَاسْتَفْنَتْ عَنِ الصَّبْرِ  
بَعْضُ الْحَاسِنِ يَهْوَىٰ بَعْضَهَا شَفَقًا      تَأْمَلُوا كَيْفَ هَامَ الْفُغْغُ بِالْحَوْرِ

لبعضهم

لَمْ أَضَعِ لِلْسَّلَامِ كَفِيَّ بِصَدْرِي      حِينَ حَبَا بِأَلْحَاجِبِ الْمَقْرُونِ  
إِنَّمَا قَدْ وَضَعْتُ كَفِيَّ لِأَدْرِي      أَيْنَ حَلَّتْ سِهَامُ تِلْكَ الْعُيُونِ

للتني

حَاشَى الرَّقِيبَ فَمَحَانُهُ ضَمَائِرُهُ      وَغِيضَ الدَّمْعِ فَأَهْلَتْ بِوَادِرُهُ  
وَكَاثِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مُنْهَكٌ      وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ  
لَوْلَا ظِلَاءُ عَدِيٍّ مَا شَفِيتُ بِهِمْ      وَلَا يَرَبُّرِيهِمْ لَوْلَا جَازِرُهُ  
مَنْ كُلُّ أَحْوَرٍ فِي أَنْبَاءِ شَتَبٍ      خَمَرٌ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ يُخَامِرُهُ  
نُعْجٌ مَحَاجِرُهُ دُعْجٌ نَوَاطِرُهُ      حُمُرٌ غَفَائِرُهُ سَوْدٌ غَدَائِرُهُ  
أَعَارَنِي سَقَمٌ جَفْنِيهِ وَحَمَلَنِي      مِنْ أَهْوَى ثِقَلٍ مَا تَحْوِي مَازِرُهُ

وله

نَشَرْتُ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا      فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لَيَالِيَّ أَرْبَعًا  
وَأَسْتَقْبَلْتُ قَهْرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا      فَأَرْتَنِي الْقَهْرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا

لآخر

قَبْلَتُهُ فَبَكَى وَأَعْرَضَ نَافِرًا      يَذْرَى الْمَلَامِعَ مِنْ تَحِيْلٍ أَدْعَجَ  
فَكَانَ سِقْطَ الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهِ      لَهَا بَلَا فِي خَدِّهِ الْمَتَضَرِّجِ



بِرْدُ تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدِ أَحْمِرٍ      مِنْ تَرْجِسٍ فَسَقَى رِيَاضَ بَنَفْسِ

اللامير محمد بن منجك

قَمَرٌ إِذَا فَكَّرْتُ فِيهِ تَعَبًا      وَإِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ نَعِيجًا  
صَادَقْتُهُ فَتَنَّاوَلْتُ لِحَظَائِنَهُ      عَقَلِي وَأَعْرَضَ نَافِرًا مُتَعِيجًا  
مُتَوَرِّدُ الْوَجَنَاتِ خَشْبَةُ نَاطِرٍ      أَضْحَى يَرْبِحَانِ الْعِلَلِ مُتَعِيجًا  
أَنَا مَنُ رَاضٍ بِالصُّدُورِ لِأَنِّي      أَحَدُ أَلْهَوَانِ لَدَى أَلْهَوَى مُسْتَعِيجًا

وله

فِدَى لَكَ رُوحِي مِنْ رَشَاءٍ مُتَبَرِّمٍ      وَمِنْ مُنْجِدٍ بِالْمُسْتَهَامِ وَمَتَّهِمٍ  
وَمِنْ عَائِبٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُذْنِبٍ      وَمِنْ ظَالِمٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُجْرِمٍ  
سَقَنِي الْعَيْونُ الثَّجَلُ مِنْكَ سَلَافَةً      جَرَتْ قَبْلَ خَلْقِي فِي عُرُوفِي وَأَعْطَانِي  
وَأَسْلَمَنِي فِيكَ الْغَرَامُ إِلَى الرَّدَى      فَإِنْ كُنْتُ مَنْ يَرْضَى بِذَلِكَ فَأَسْلَمَ  
بَعْدَتْ وَلِي فِي كُلِّ عَضْوٍ حُشَّاشَةٌ      تَلُوبُ وَطَرَفُ هَامِجٍ الْجَفْنِ بِالدَّمِ  
وَكُنْتُ مَلُومًا إِنْ مَنْ أَيْقَظَ النَّوَى      حُطُّوْهُ أَلَّتِي لَمْ تَجِنِ غَيْرَ تَنْدُمِي  
جَلَبْتُ إِلَى نَفْسِي أَلْمِيَّةَ عِنْدَمَا      رَمَيْتُ فَلَمْ تُخْطِ فُقَادِي أَسْهُي  
أَبُو اللَّهِ أَنْ أَبْكِي لِغَيْرِ صَبَابَةٍ      وَأَرْتَاعٍ إِلَّا مِنْ حَبِيبٍ بِمَوْلَمِ

وله

لَهَا صَفَتْ مِرَاةٌ وَجْهَكَ أَقْبَنَتْ      عَيْنَايَ أَلَّتِي عُدْتُ فِيهِ خَيَالًا  
فَطَنَنْتُ أَهْدَابِي بِوَجْهِكَ عَارِضًا      وَحَسِبْتُ إِنْسَانِي بِخَدِّكَ خَالًا

وله

وَمُقَرَّرَاتِي يُغْنِي أَلَدِيمَ بَوَجْهِهِ      عَنْ كَاسِهِ أَلْهَلَايَ وَعَنْ إِبْرِيهِ

فِعْلُ الْمَدَامِ وَلَوْهَا وَمَذَاهِهَا مِنْ مَقْلَبَةٍ وَوَجْتِيهِ وَرِيْقِهِ

لبعضهم

يَا ظَنِيَّةَ الْبَابِ تَرَعَى فِي خَمَائِلِهِ  
أَلْمَاءَ عِنْدِكَ مَبْدُولٌ لِشَارِيهِ  
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيَّاحِ الْغُورِ رَائِحَةٌ  
نَحْنُ أَتَيْنَا إِذَا مَا هَزْنَا طَرَبُ  
حَكَّتْ لِحَاطَتِكَ مَا فِي الرِّثَمِ مِنْ مَلَحٍ  
سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ  
وَعَدُّ لِعَيْنَيْكَ عِنْدِي مَا وَقَبْتُ بِهِ  
كَأَنَّ طَرَفَكَ يَوْمَ الْخُرْجِ بَخْرُنَا  
أَنْتِ الْحَجِيمُ لِقَلْبِي وَالنَّعِيمُ لَهُ

لآخر

أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ  
فَقَالَ لَا تَطْمَعَنَّ عَيْنَايَ فِدْرَمَتَا  
أَبْرَأْتُ مِنِّْي فَوَإِنَا أَنْتَ مُوجِعُهُ  
سَهْمًا فَأَحْبَبْتُ أَدْرِي أَيْنَ مَوْجِعُهُ

لأبي فراس

أَرَاكَ عَصِيَّيَ اللَّعْمِ شِمْتِكَ الصَّبْرُ  
بَلَى أَنَا مُشْتَقٌّ وَعِنْدِي كَوْعَةٌ  
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَأَ لِي بِسَطَتْ يَدُ الْهَوَى  
تَكَادُ تُضِيهِ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي  
أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ  
وَأَكِنَّ مِثْلِي لَا يُدَاعُ لَهُ سِرُّ  
وَأَذَلْتُ دَمْعًا مِنْ خِلَافِهِ الْكِبَرُ  
إِذَا هِيَ أَذَكَّتْهَا الصَّبَابَةُ وَالذِّكْرُ

مُعَلِّتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ      إِذَا مَثَّ ظِلْمَانَا فَلَا نَزَلَ الْقَطَرُ  
تُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ وَفِي عَلِيمَةٍ      وَهَلْ يَنْتَقِي مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ  
فَقُلْتُ كَمَا شِئْتُمْ وَشَاءَ الْهَوَىٰ هَا      فَنَيْلُكَ فَالْتِ أَيْمَهُمْ قَهْمٌ كَثُرُ  
وَقَالَتْ لَقَدْ أَرَىٰ بِكَ الدَّهْرَ بَعْدَنَا      فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ

لَا نَ حَامِدُ الْغَزَالِي

حَلَّتْ شَقَارِبُ صُدْغِهِ فِي خَدَيْهِ      قَمَرًا فَجَلَّ بِهَا عَنِ الشَّيْبِ  
وَلَقَدْ عَهْدَنَاهُ بِحِلِّ يَرْجِيهَا      فَمِنْ الْعَجَائِبِ كَفَّ حَلَّتْ فِيهِ

لَا رَهْمُ النَّفِيبِ

بِمَا تَارِكًا جَسَدِي بِغَيْرِ قُوَادٍ      أَسْرَفْتُ فِي الْهَجْرَانِ وَالْإِبْعَادِ  
إِنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الزَّيَارَةُ أَعْيُنُ      فَأَدْخُلْ إِلَيَّ بِعِلَّةِ الْعَوَادِ  
إِنْ الْعُمُورُ عَلَى الْقُلُوبِ إِذَا جَنَّتْ      كَانَتْ بَلَيْنَهَا عَلَى الْأَجْسَادِ

لَا يَتَمَامُ

أَنْتَ فِي حِلِّ قَزْدِي سَقَمًا      أَفْنِ جِسْمِي وَاجْعَلِ اللَّعْمَ دَمًا  
وَأَرْضِي الْمَوْتَ بِهَجْرِكَ فَإِنْ      أَلَمْتُ نَفْسِي قَزْدَهَا أَلَمًا  
مِحْنَةُ الْعَاشِقِ فِي ذُلِّ الْهَوَىٰ      فَإِذَا اسْتَوْدَعَ سِرًّا كَتَمًا  
لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَ عِلَّتَهُ      مَنْ شَكَ ظَلَمَ حَبِيبِ ظَلَمًا

وَلَهُ

بِالْإِسَاءَةِ تَوْبَ الْمَلَاخَةِ أَيْلَهُ      فَلَأَنْتَ أَوَّلَىٰ لِإِسِيهِ بِلُبْسِهِ  
لَهُ يُعْطِكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ      حَتَّىٰ أَضَرَ بِبَدْنِهِ وَبَسْمِهِ  
مَوْلَاكَ بِأَمُولَايَ صَاحِبُ لَوْعَةٍ      فِي تَوْبِهِ وَصَبَابَةٍ فِي أَمْسِهِ

دَنَيْتُ بِجُودِ بِنَفْسِهِ حَتَّى لَقَدْتُ أَمْسَى ضَعِيفًا أَنْ جُودَ بِنَفْسِهِ

للبحري

بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ      أَغِيدُ مَجْدُولُ مَكَانِ الْوُشَاخِ  
كَأَنَّمَا يَضْحَكُ عَنْ لَوْلُو      مَنَصِّدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَفَاخِ  
بِتْ أَفْدِيهِ وَلَا أَرْعَوِي      لِنَهْيِ نَائِغَةٍ أَوْ لِحِي لَاحِ  
أَمْزُجُ كَأَنِّي بِحَيِّ رِيْقِهِ      وَلَمَّا أَمْزُجُ رَاخًا يِرَاخِ

وله

رُوحِي وَرُوحُكَ مَضْمُونَانِ فِي جَسَدٍ      يَا مَنْ رَأَى جَسَدًا قَدْ خَمَّ رُوحَيْنِ  
يَا بَاعْتَ الْخَيْرَ مِنْ طَرَفٍ بِقَلْبِهِ      هَارُوثٌ لَا تَسْقِي خَيْرًا بِكَاسَيْنِ  
وَيَا مُحَرَّكَ عَيْنِهِ لِيَقْتُلَنِي      إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْعَيْنَ مِنْ عَيْنِي

ليزيد بن معاوية

نَالَتْ عَلَى يَدَيْهَا مَا لَمْ تَكُنْ يَدِي      تَقَشَّأَ عَلَى مِعْصَمٍ أَوْهَتْ بِهِ جَلْدِي  
كَأَنَّهُ طَرَقُ نَبَلٍ فِي أَنَامِلِهَا      أَوْ رَوْضَةٌ رَصَعَتْهَا السَّحْبُ بِالْبَرْدِ  
خَافَتْ عَلَى يَدَيْهَا مِنْ نَبَلٍ مُقْلَتِهَا      فَالْبَسَتْ زَنْدَهَا دِرْعًا مِنَ الزَّرْدِ  
إِسِيَّةٌ لَوْرَاتِهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ      مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْهَا يَوْمًا عَلَى أَحَدِ  
سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَالَتْ لَا تُغَرِّبُنَا      مَنْ رَامَ مِنَّا وَصَالَأَ مَاتَ بِالْكَهْدِ  
فَكَمْ قَتِيلٌ لَنَا فِي الْحُبِّ مَاتَ جَوَى      مِنْ الْغَرَامِ فَلَمْ يُدِي وَلَمْ يُعِدِ  
فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ زَلِكِ      إِنَّ الْحُبَّ قَلِيلُ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ  
قَدْ خَلَقْتَنِي طَرِيجًا وَهِيَ فَائِلَةٌ      تَامَلُوا كَيْفَ فَعِلُ الظَّنِّ يَا لَأَسَدِ

فَالْتِ لَطِيفِ خَيَالٍ زَارَنِي وَمَضَى بِإِلَهِ صِفَةٍ وَلَا تَنْقُصَ وَلَا تَزِدْ  
فَقَالَ خَلَقْتَهُ كَوْنًا مَاتَ مِنْ ظِلْمٍ وَقُلْتُ فَنَفِ عَنْ وَرُودِ الْمَاءِ لَمْ يَرِدْ  
فَالْتِ صَدَقْتَ الْوَفَاءِ فِي الْحُبِّ شَيْئُهُ بَابِرْدَ ذَاكَ الَّذِي فَالْتِ عَلَى كَيْدِي  
وَأَسْتَرْجَعْتَ سَأَلْتُ عَنِّي فَقِيلَ لَهَا مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ دَقَّتْ يَدَايِي  
وَأَسْتَهْطَرْتُ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ  
هُمْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسْفَى حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَهْلُو مِنْ الْحَسَدِ

لهي الدين بن قناص

أَرَأَيْتَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ ظَلَمًا وَهَذَا أَثَرُ الدِّمَاءِ بِوَجْهِتِي  
قَلَمًا خَافَ مِنْ طَلَبِي لِتَأْرِي أَدَارَ عِزَارُهُ زَرَدًا عَلَيْهِ

لبعضهم

وَرَأَيْتُهُ فِي الطَّرْسِ يَكْتُبُ مَرَّةً غَلَطًا وَيَمْحُو خَطَّهُ بِرُضَائِهِ  
فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَكُونُ صَحِيفَةً وَوَدِدْتُ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ لِصَوَابِهِ

لابن النشاء

فَالْتِ أَسْوَدَ عَارِضَاكَ بِشَعْرِ وَيَوْمَ تَنْجُ الْوَجْهُ الْحَسَانُ  
قُلْتُ أَشَعَلْتُ فِي فَوَادِي نَارًا فَعَلَى وَجْهِتِي مِنْهُ دُخَانُ

لمروان بن أبي حفصة

وَكَلَّمَا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ وَدَمْعُهَا وَدَمْعِي يُبْرِضَانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَانَا  
بَكَتْ لَوْلَا رَطْبًا قَفَاضَتْ مَلَمَعِي عَقِيقًا فَصَارَ الْكُلُّ فِي نَحْرِهَا عِقْلًا

لآخر

أَرَمَ يَا سَهْمٌ مَقَلَّتِيهِ أَمْ رَنَا وَتَنَى الْقُلُوبَ إِلَى هَوَاهُ أَمْ أَتَنَى

وَأَسْتَلِّ مِنْ أَجْفَانِهِ بِيضَ الظُّلِيِّ  
أَمْعَدِي بِصُدُودِهِ لَوْ فِيلَ مَنْ  
كُلُّ تَسْلَى وَاسْتِرَاحَ فُؤَادُهُ  
أَمَّا عَذَابُكَ فَهُوَ أَعَذَبُ مَوْرِدٍ  
أَهْدَى الْخَبِيبُ مَعَ الرَّسُولِ نَحِيَّةٍ  
أَمْبَشِّرُ بِهِ مِمَّنْ أَحْبَبَ بِزُورٍ  
مَا كَانَ أَسْتَحْفِي عَلَيْكَ بِخَلْعِهِ

لغيره

لَكَ مَنْزِلٌ فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِحُلَّةٍ  
يَا مَنْ إِذَا جَلِبَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ  
الْوَجْهَ بَدُرٌ دُجَى عِذَاؤُكَ كَيْلُهُ  
هَذِي جُفُونُكَ أَعْرَبَتْ عَنْ سِحْرِهَا  
عَارٌ لِيَمْلَأَ أَنْ يَرَى مَسَلِيًّا  
هَلْ فِي الْوَرَى حُسْنٌ أَهَمُّ بِحَبِيَّةٍ

لغيره

شَهِدَتْ لَوَاحِظُهُ عَلَى بَرِيَّةٍ  
يَا قَاضِيَ الْحُسْرِ أَتَيْدُ فِي قَتْلِي

للمعز لدين الله

أَطْلَعَ الْحُسْنَ مِنْ جَبِينِكَ شَهْسًا  
فَوَقَى وَرْدٍ فِي وَجْنَتِكَ أَظْلًا

وَكَانَ الْجَمَالَ خَافَ عَلَى الْوَرْدِ دِ جَفَافًا فَهَدَّ بِالشَّعْرِ ظِلًّا

لَهُ خَالٌ عَلَى صَحَائِكَ خَدَمَ <sup>لَاخِر</sup> كَقَطْعَةٍ عَنَبٍ فِي صَحْنٍ مَرْمَرٍ  
وَالْحَاظُ بِأَسْيَافٍ تُنَادِي عَلَى عَاصِي أَلْهَوَى اللَّهُ أَكْبَرَ

لعاصم بن عبيد البغدادى

أَسْرَ الْفُؤَادَ وَلَمْ يَرِقْ لِمَوْتِي مَا ضَرَّهُ لَوْ مَنْ بِالْإِطْلَاقِ  
إِنْ كَانَ قَدْ كَسَمْتَ عَفَارِبُ صُدْغِهِ قَلْبِي فَإِنَّ رُضَابَهُ بَرِيقِي

للعلم بطرس كرامه

أَمِنْ خَدِّهَا الْوَرْدِي أَفْتَنَكَ الْخَالُ <sup>(١)</sup> فَسَحَّ مِنْ أَلْجَانٍ مَدْمَعُكَ الْخَالُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَوْصَصَ بَرَقِي مِنْ حُبِّهَا جَهَامُهَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ مِنْ تَغْرِهَا أَوْصَصَ الْخَالُ <sup>(٣)</sup>  
رَعَى اللَّهُ ذِيكَ الْقَوَامَ وَإِنْ يَكُنْ تَلَاعَبَ فِي أَعْطَافِهِ أَلْيَهُ وَالْخَالُ <sup>(٤)</sup>  
وَلِلَّهِ هَاتِيكَ الْجُنُونُ فَإِنَّمَا عَلَى النَّفْسِ يَهَا أَوْ الْعِشْقِ وَالْخَالُ <sup>(٥)</sup>  
مَهَا بِأَمِي أَفْتَدِيهَا وَوَالِدِي وَإِنْ لَامَ عَمِي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ <sup>(٦)</sup>  
أَرْتَنَا كَتِيبًا فَوْقَهُ خَيْرُ رَانَةٍ بِرُوحِي تِلْكَ الْخَيْرُ رَانَةُ وَالْخَالُ <sup>(٧)</sup>  
غَلَايِلُهَا وَالْدُّرُّ أَضْحَى بِحَبِيدِهَا تَسْجِيَانِ دِيَا حُجَّ الْمَلَا حَةِ وَالْخَالُ <sup>(٨)</sup>  
وَلَمَّا تَوَلَّى طَرْفُهَا كُلَّ مُهْجَةٍ عَلَى قَدِّهَا مِنْ فَرْعِهَا عُقْدَ الْخَالُ <sup>(٩)</sup>  
إِذَا فَتَكَتْ أَهْلُ الْجَمَالِ فَإِنَّمَا لَهْنٌ عَلَى أَهْلِ أَلْهَوَى أَلْمَلِكُ وَالْخَالُ <sup>(١٠)</sup>

١ الشامة	٢ العباب	٣ البرق	٤ الكبير والمخولاة
٥ الخلق من العشق	٦ اخوالا	٧ الالهية	٨ الثوب الناعم
٩ اللوام	١٠ الاخلاقه		

وَلَيْسَ الْهَوَى إِلَّا الْمَرْوَّةُ وَالْوَفَا  
وَكَمْ يَدْعِي بِالْحُبِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ  
مُعَذِّبِي لَا تَجِدِي الْحُبَّ بَيْنَنَا  
وَلِي شَيْبَةٌ طَابَتْ ثَنَاءً وَعِفَّةً  
سَلِي عَنْ غَرَامِي كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ الْهَوَى  
وَلَا تَسْمَعِي قَوْلَ الْعَذُولِ فَإِنَّهُ  
سَعَى بَيْنَنَا سَعَى الْحُسُودِ فَلَبِنَتْهُ  
وَطَبِيعِ حُسْنٍ مَذْرَأَتْ أَجْسَامَهَا  
تَوَسَّمْ طَرَفِي فِي تَحَاسِينِ وَجْهِهَا  
إِلَى مِثْلِهَا يَرْزُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً  
أَيَا رَاكِبًا يَطْوِيهِ الْفَلَاةُ بِبُكْرَةٍ  
بَعِثْكَ إِنْ جِئْتَ الشَّامَ فَمُحِّ إِلَى  
وَسَلِّمْ بِأَشْوَاقِي عَلَى مَرْبَعِ عَفَا  
وَمَنْ نَاشَدَتْكَ الْغَيْدُ عَنِّي فَقُلْ عَلَى  
عُهُودِ الْهَوَى فَهُوَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَالُ

- ١ سمح كرم ٢ الضعيف القلب والبدن ٣ البريء ٤ ثوب يستريو  
الميت وإرادته الكفن ٥ صاحب الشيء ٦ النوم ٧ طلع يكون في  
قوائم النابتة استعاره للانسان ٨ الخيل ٩ ما توشمت  
من خيول ١٠ الرجل المحسن الخيلة ١١ البعير الضخم ١٢ الجبل العظيم  
١٣ الذي لا ينسب ١٤ أصلة المحسن القيام على المال  
أي الماشية فاستعاره هنا لرعاية الذمام



وإن قلن هل سام التصبر بعدنا فقل صبره ولي وفرط المجوى حال<sup>(١)</sup>  
لكل جراح إن نادى شكمة ولكن جراح الدهر ليس له حال<sup>(٢)</sup>

وله

وزيد المحدث بالورد قد خطرت تبس فيها وتشتي لقد إعجابا  
لم يكف فانتها الهباء ما فعلت حتى أكنست من دم العشاق أبوابا

وله

أقبلت تغلي وفي معطنها نظر العاشقين مثل النطاي  
ما ترعى بردها وقد صبغت من سواد القلوب والاحداي

وله

فإن القلوب وقد تمنطق خصره من أعين العشاق أي نطاي  
أمسى يداعيني بورد خدوده كما رآه يفيض من آماي  
يقتز عن ذر فابكي مثله لله هر الطرف من سراق

لاخر

أشكو الغرام وأنت عني غافل ويجد بي وجدي وطرفك هازل  
يا بذر كم سهرت عليك نواظير يا غصن كم ناحت عليك بلايل  
البر يكمل كل شهر مرة وهلال وجهك كل يوم كامل  
وحلولة في قلب برج واحد ولك القلوب جميع من منازل  
قتل النفوس محرم لكينة حل إذا كان الحبيب الفاعل

أَرْضِي فَيَغْضَبُ قَاتِلِي فَتَجِيئُوا يَرْضَى الْقَتِيلُ وَلَيْسَ يَرْضَى الْقَاتِلُ

لبعضهم

بَا مَنْ حَوَى وَرَدَ الرِّيَاضِ بِجِدِّهِ وَحَكِي قَضِيبَ الْخَيْزُرَانِ بِقِدِّهِ  
دَعَّ عَنْكَ ذَا السَّيْفِ الَّذِي جَرَدْتَهُ عَيْنَاكَ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِ حَدِّهِ  
كُلُّ السُّيُوفِ قَوَاطِعُ إِنْ جُرِدَتْ وَحُصَامُ لَحْظِكَ فَاطِعٌ فِي غِبْدِهِ  
إِنْ شِئْتَ تَقْتُلِي فَأَنْتَ مُخْبِرٌ مَنْ ذَا يُعَارِضُ سَيِّدَا فِي عَبْدِهِ

للأمام السعدي

يَا اللَّهُ رَبُّكُمَا عُوْجَا عَلَى سَكَمِي وَعَاتِبَاهُ لَعَلَّ الْعَنْبَ يَعْطِفُهُ  
وَعَرَضَا بِي وَقُولَا فِي حَدِيثِكُمَا مَا بَالُ عَبْدِكَ يَا هِجْرَانِ تَقْلِفُهُ  
فَإِنْ تَبَسَّمْ قُولَا فِي مُلَاطَفَتِهِ مَا ضَرَّ لَوْ بَوَّالٌ مِنْكَ تُسَعِفُهُ  
وَلِنْ بَدَا لَكُمَا فِي وَجْهِهِ غَضَبٌ فَعَالِطَاهُ وَقُولَا لَيْسَ نَعْرِفُهُ

لنفع الله ابن النحاس

رَأَى اللَّوْمَ مِنْ كُلِّ أَلْجِهَاتِ فَرَاعَهُ فَلَا تُنْكِرُوا إِعْرَاضَهُ وَامْتِنَاعَهُ  
وَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ فَوَاقِدِي فَإِنِّي عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّهُ قَدْ أَضَاعَهُ  
هُوَ الظُّلْمُ أَدْنَى مَا يَكُونُ نِفَارُهُ وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مَا يُزِيلُ أَرْتِياعَهُ  
فِيَا ابْنَتِي قَدْ كُنْتُ مِنْ أَوَّلِ الْهَوَى أَطَعْتُ عَذُولِي وَأَكْتَفَيْتُ بِرِزَاعِهِ

لابن عبد ربه

يَا ذَا اللَّذِي خَطَّ الْعِدَارَ بِجِدِّهِ خَطَّيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَيَلَا بِلَا  
مَا كُنْتُ أَفْطَعُ أَنْ لَحْظَكَ صَارِمٌ حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ الْعِدَارِ حِمَايِلَا

لنفي الدين السروجي

في أَلْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا      نُقْطَةُ مِسْكِ أَشْتَهَى شَمِّهَا  
حَسْبَتْهُ لَهَا بَدَا خَالَهَا      وَجَدْتُهُ مِنْ حُسْنِهِ عَمَّا

وله

بَا مَنْ شَغِلْتُ بِحَبِيهِ عَنْ غَيْرِهِ  
أَنْقَضْتُ عُمْرِي فِي هَوَاكَ وَلَيْتَنِي  
بِاللَّهِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي قُلْ لَهُمْ  
أَوْ قِيلَ مُشْتَاقُ إِلَيْكَ قُلْ لَهُمْ  
بِأَحْسَنِ طَبِيعٍ مِنْ خِيَالِكَ زَارَنِي  
فَهَمَضِي وَفِي قَلْبِي عَلَيْهِ حَسْرَةٌ

وَسَلَوْتُ كُلَّ النَّاسِ حِينَ عَشِيتُهُ  
أَعْطَى وَصُولًا بِالَّذِي أَنْقَضْتُهُ  
عَبْدِي وَمِلْكُ يَدِي وَمَا أَعْتَقْتُهُ  
أَدْرِجِي بِنَا وَأَنَا الَّذِي شَوَقْتُهُ  
مِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِيهِ مَا حَقَّقْتُهُ  
كَوْكَانَ يُهَيِّئُنِي الرَّفَادُ لِحَقَّتُهُ

لأن معنوق

خَفَرْتُ بِسَيْفِ الْفُجْرِ نِيمَةً مِغْفَرِي  
وَجَلَّتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ مِسْكَةٍ خَالِهَا  
وَعَدَتْ تَذِيبَ عَنِ الرُّضَابِ لِحَاطِهَا  
وَدَنَتْ إِلَى فِيهَا أَرَاغِرُ فَرَعِهَا  
يَا حَامِلَ السَّيْفِ الصَّحِيحِ إِذَا رَأَتْ  
وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْقَنَاءِ الطُّغْمَانِ إِنْ  
بَرَزَتْ فَشِمْنَا الْبَرْقَ لَاحَ مَلَكْمَا  
وَسَعَتْ فَمَرَّ بِنَا الْفَرَالُ مُطَوَّقَا

وَفَرَّتْ مِرْجَحُ الْقَدْرِ دِرْعَ تَصْبِرِي  
كَافُورَ فَجْرِ شَقِّ لَيْلِ الْعَبْرِ  
فَحَمَّتْ عَلَيْنَا الْخُورُ وَرَدَ الْكُثُورِ  
فَتَكَفَّلَتْ بِحِفَاطٍ كَنْزِ الْجَوْهَرِ  
إِيَّاكَ ضَرْبَةً جَنْفِهَا الْمُنْكَسِرِ  
حَمَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ بِأَسْمَرِ  
وَالْبَرِّ بَيْنَ تَقَرُّطِي وَتَخْهِرِ  
وَالْغُصْنُ بَيْنَ مُوَسِّحٍ وَمُؤْزِرِ

يَا بِي مَرَّاسِهَا أَلَمِي قَدْ لَيْمَتْ  
وَيُمَجِّي الرُّوضِ الْمُهَيَّمِ بِمَقْلَةٍ  
تَاللَّهِ مَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ  
يَا لِلْعَشِيرَةِ مَنْ لِمَقْلَةٍ ضَيَّعَ  
أُمْتُ وَقَدْ هَزَّ السِّهَاقُ قَنَاتَهُ  
وَالْفُوسُ مُعْرِضٌ أَرَأَيْتَ سَهْمَهُ  
فَعَدَّتْ تُسَنِّفُ مِسْمَعِي يَلُولُ  
حَتَّى يَدَا كِسْرَى الصَّبَاحِ وَأَدْبَرَتْ  
لَمَّا رَأَتْ رَوْضَ الْبَنَفْسِ قَدْ دَوَى  
وَالنَّجْمَ غَارَ عَلَى جَوَادِ أَدْهَمِ  
فَزَعَتْ فَضْرَسَتِ الْعَقِيقُ يَلُولُ  
وَتَهَدَّتْ جَزَعًا فَأَثَرُ كُنْهَا  
أَقْلَامَ مَرْجَانٍ كَتَبَتْ بِعَنْبَرٍ

لعضم

كُلَا شَفَاعَةُ شَعْرِيهَا فِي صَبِيهَا  
لَكِنْ تَنَازَلْ فِي الشَّفَاعَةِ عِنْدَهَا  
مَا وَاصَلْتُ وَأَزَالَتْ الْأَسْفَامَا  
فَغَدَا عَلَى الْإِفْدَامِيهَا يَتَرَامِي

للسراج الوراق

وَمَهْمَنِي عَنِّي يَبِيلُ وَلَمْ يَبِيلُ  
لَمْ لَا تَبِيلُ إِلَيَّ يَا غُصْنَ النَّقَا  
يَوْمًا إِلَيَّ قُلْتُ مِنَ أَلَمِ الْحَجْوَى  
فَأَجَابَ كَيْفَ وَأَنْتَ مِنْ جِهَةِ أَلْهَوَى

للحسن بن هاني

يَا قَهْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَا نَمَّ يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَرْوَاحِ  
يُمَكِّي فَيْلِي النَّارُ مِنْ نَرْجِسٍ وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعَنَابِ

لآخر

تَحْيِيوكَ عَنْ مَقَلِ الْعِيَادِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ تُخْدِشَ خَدَّكَ الْأَبْصَارُ  
فَتَوَهْمُوكَ وَلَمْ يَرْوِكَ فَاصْبَحْتَ مِنْ وَهْمِهِمْ فِي خَدِّكَ الْأَنْوَارُ

لابن البلاء

بَدَأَ عَلَى خَدِّهِ خَالٌ فَزَيَّنَهُ وَزَادَنِي شَغَفًا فِيهِ عَلَى شَفَنِي  
كَأَنَّ حَبَّةَ قَلْبِي عِنْدَ رُوحِهِ طَارَتْ فَقُلْتُ لَهَا فِي التَّخْدِمَةِ فِي

للنارض

غَيْرِي عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرٌ وَسَوَايَ فِي الْعُسْطَانِ غَادِرٌ  
لِي فِي الْفَرَامِ سَرِيرَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ  
وَمُشَبِّهِ بِالْفُصْنِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرٌ  
حُلُوُ الْحَدِيثِ وَأَمَّا هَا لِحُلَاوَةٍ شَقَّتْ مَرَاتِرُ  
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلَهُ فَأَعْجَبَ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرُ  
لَا تُتَكَبَّرُوا خُفَاتِ قَلْبِي وَأَلْحَيْبُ لَدَيَّ حَاضِرُ  
مَا أَلْقَبُ إِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ  
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرٌ أَبَدًا وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ  
يَا لَيْلُ طُلُ يَا شَوْقُ دُمُ إِلَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ  
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ

طَرَفِي وَطَرَفُ الْعَجَمِ فِيكَ م كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهٍ  
 بِهَيْبِكَ بَذْرُكَ حَاضِرٌ يَا لَيْتَ بَذْرِي كَانَ حَاضِرٌ  
 حَتَّى يَبِينَ لِنَاطِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَاهِرٌ  
 بِذَرِيهِ أَرَقُّ مَحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْعِ ظَاهِرٌ

لاي العنابية

لَمْ يُبْقِ مِنْي حُبُّهَا مَا خَلَا حُشَاةً فِي بَدَنِ نَاحِلٍ  
 يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

لآخر

إِنِّي أَغَارُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى بِأَرْحَجِ عَرَفِكَ خَشْيَةً مِنْ نَاشِقٍ  
 وَأَوْدُ لَوْ سَهَرْتُ جُنُوفِي دَائِمًا حَذَرَ أَعْلَبِكَ مِنَ الْخَيَالِ الطَّارِقِ

لشمس الدين التلمساني

لَا تُخَفِّ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ وَأَشْرَحْ هَوَاكَ فَكُنَّا عَشَاقُ  
 فَعَسَى يُعِينِكَ مَنْ شَكَّوَتْ لَهُ أَلْهَوَى فِي أَحْبَلِهِ فَالْعَاشِقُونَ رِفَاقُ  
 فَدَكَانَ يَخْفَى الْحُبُّ لَوْلَا دَمْعُكَ أَلْ جَارِي وَلَوْلَا قَلْبُكَ الْأَخْفَاقُ  
 لَا تَجْزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُغْرَمٍ فَتَكْتُ بِهِ الْوَجَنَاتُ وَالْأَحْدَاقُ  
 وَأَصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ قَرِيبًا عَادَ الْوِصَالُ وَلِلْهَوَى أَخْلَاقُ

لمحمد بن هاني الاندلسي

فَتَكَاثُ طَرَفُكَ أَمْ سِوْفُ أَيْبِكَ وَكُؤُوسُ خَمَرٍ أَمْ مَرَاشِفُ فِيكَ  
 مَنَعُوكَ مِنْ سِنَّةِ الْكُرَى وَسَرَوْا قَلْبُكَ عَنَدُوا بِطَيْفِ طَارِقِ ظَنُّوكَ  
 وَدَعُوكَ نَشْوَى مَا سَقَوْكَ مُدَامَةً لَهَا تَمَائِلَ عِطْفِكَ أَتَمَّ هُوكَ

حَسِبُوا أَنَّهُمْ فِي جُفُونِكَ خَلِيقَةٌ م تَأْتِيهِمْ مَا يَكُونُ فِيهِمْ كَخَلْقِكَ  
وَلَوْ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبُ مَا تَأْتِيهِمْ إِلَّا خَلْقٌ مِثْلُ خَلْقِكَ

وله

فَمَنْ فِي مَا تَمُرُّ عَلَى الْعُشَايِ وَلَيْسَ الْخِلْدَادُ فِي الْأَحْقَابِ  
وَيَكُونُ الْيَمَاءُ بِالْعَنَمِ الرُّطْبِ م الْمَقْنَى وَيَا الْخُدُودِ الرِّفَاقِ  
وَتَمُتُّ الْفِرَاقِ رَفَقَةً شَكْوَا مَنْ حَتَّى عَشِيتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ  
وَدَنَوُ اللَّوْدِ لِحَتَّى تَرَى الْأَجَادِ بَادَ فَوْقَ الْأَجَادِ كَالْأَطْوَايِ

لغيره

عَلَا خَالَهُ رَبُّهُ أَتَجْمَلُ لِأَنَّهُ عَلَى عَرْشِ كُرْمِي الْخُدُودِ قَدْ اسْتَوَى  
وَأَرْسَلَ مِنْ لَحْظِهِ رُسُلًا أَعَزَّةَ عَلَى قَتَرِهِ تَدْعُو الْقُلُوبَ إِلَى الْهَوَى

لابن النبية

خُذْ مِنْ حَدِيثِ شَجُونِهِ وَشُؤُونِهِ خَيْرًا فُسْلِسِلُهُ رُوَاهُ جُفُونِهِ  
لَوْلَا قِصْبَةُ خَدِهِ بِدُمُوعِهِ مَا زَالَ شَكُّ رَقِيبِهِ يَبْقِيهِ  
وَأَغْنَى تَوَسُّعِي قَسَاوَةَ قَلْبِهِ مِنْهُ وَيُطْبِعُنِي تَعَطُّفُ لَيْبِهِ  
مَا زَالَ يَسْقِي خَدَهُ مَاءَ الْحَيَا حَتَّى جَنِبْتُ الْوَرْدَ مِنْ نَسْرِينِهِ  
وَإِذَا وَصَلْتُ بِشَعْرِهِ فَصَرَ الدَّجَى فَهَجَمَ الصَّبَاحُ بِشَعْرِهِ وَجَبِينِهِ  
خَفِيرُ الدَّلَالِ أَضْمُهُ وَأَهَابُهُ لَوْ قَارَهُ وَجَاهُهُ وَسَكُونُهُ  
فَالْتِ رَوَادِفُهُ وَلَيْنُ قَوَامِهِ إِيَّاكَ عَنْ كُثْبِ الْحَيِّ وَغُصُونِهِ  
أَجْنَانُهُ شَرَكُ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا هَارُوتُ أَوْ دَعَا فَنُونَ قَتُونِهِ

يا قُوَّةَ مَبَسِّمْ عَسَ لَوْلُو  
ساقِي صَحِيفَةُ خَدِّهِ مَسُوْدَتِ  
نَجَلَتْ عَقُوْدُ الدَّرِّ مِنْ مَكْنُونِهِ  
جَمَدٌ الَّذِي يَسْمِيهِ فِي خَدِّهِ

وله

من آلِ إِسْرَائِيلَ عَلَّقَتْهُ  
أَنْزَلْتَ أَسْلَوَى عَلَى قَلْبِهِ  
عَذَّبَنِي بِالْأَصْدِ وَالنَّيْبِ  
وَأَنْزَلَ أَلَمْنُ عَلَى فِيهِ

لبعضهم

وَقُلْتُ لَهَا يَعْشِيكَ دُفْتُ رَاحَا  
فَقُلْتُ وَلِمَ حَذَفْتَ أَلْحَاءَ قَالَتْ  
فَقَالَتْ لَا وَعَيْشِيكَ لَمْ أَذُقْ رَا  
أَخَافُ تَشَمُّ أَنْفَاسِي فَتَبْرَا

لعلي بن جريج

كُوْنْتُ يَوْمَ الْوَدَاعِ شَاهِدَنَا  
كَمْ تَرَى إِلَّا دُمُوعَ بَاكِئَةٍ  
وَمَنْ يُطْفِئْنَ غُلَّةَ الْوَجْدِ  
كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ فَطَرْتُ نَدَى  
تَسْتَفْخُ مِنْ مُقْلَةٍ عَلَى خَدِّ  
يَقْطُرْنَ مِنْ تَرْجِسٍ عَلَى وَرْدِ

لأبي العباس الناشي

بَكَتِ لِلْفِرَاقِ وَقَدْ رَاغَنِي  
كَأَنَّ الدُّمُوعَ عَلَى خَدِّهَا  
بُكَاءَ الْحَبِيبِ لِنَقْدِ الدَّيَارِ  
بَقِيَّةُ طَلٍّ عَلَى جُلْنَارِ

لغيره

بِرُوحِي وَجِسْنِي ذَلِكَ الْعَارِضَ الَّذِي  
دَرَى خَدَّهَا أَنِّي أَجْنُ مِنْ أَلْهَوِي  
غَلَا مِسْكُهُ فَوْقَ السَّوَالِفِ سَائِلَا  
فَاطْهَرْ لِي قَبْلَ الْجُبُونِ سَلَايِلَا



لبعضهم

ذَكَرْتُ سُلَيْمَى وَحَرَّ الْوَعَى كَفَلَنِي سَاعَةً فَارْقَتَهَا  
فَشَبَّهْتُ سَمْرَ الْفَنَا قَدْهَا وَقَدْ مِلَنَ نَحْوِي فَعَاثَتْهَا

لغيره

وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ لَقِيتُ وَهُمْ مَعِيَ  
وَتَطْلُبُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا وَيَشْتَأِقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلَعِي

للشهاب محمود

رَأَيْتِي وَقَدْ نَالَ مِنِّي الْفُحُولُ وَقَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى الْخَدِّ فَيَضَا  
فَقَالَتْ بَعْنِي هَذَا السَّقَامُ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَيَا لِحَصْرِ أَيْضَا

لغيره

وَقَائِلِي مَا بَالُ دَمْعِكَ أَسْوَدَا وَقَدْ كَانَ مَيْضًا وَأَنْتِ تَحْمِلُ  
فَقُلْتُ لَهَا جَفَّتْ دُمُوعِي مِنَ الْبُكََا وَهَذَا سَوَادُ الْعَيْنِ فَهُوَ يَسِيلُ

لآخر

كَأَنْتِ دُمُوعِي حُمُرَ أَيَّوْمٍ بَيْنِهِمْ فَبُذِّ نَاوَا قَصَرَتْهَا بَعْدَهُمْ حُرْفِي  
قَطَفْتُ يَا لَلْحُظِّ وَرَدَّامِنْ خُدُودِهِمْ فَاسْتَقَطَرُ الْيَمِينَ مَاءَ الْوَرْدِ مِنْ حَدَفِي

لسعيد بن حميد الكاتب

عَذَّبَ الْفِرَاقُ لَنَا قَبِيلَ وَدَاعِنَا ثُمَّ أَجْتَرَعْنَاهُ كَسْمٌ نَافِعٍ  
وَكَاثِمًا أَنْزَلْتُ الدُّمُوعَ بِخَدِّهَا طَلَّ تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ يَانِعٍ

لأن المعتر

سَقَنَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيبٍ بِشَعْرِهَا شَبِيبَةً خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبٍ

فَأَسَيْتُ فِي كَيْلَيْنِ بِالشَّعْرِ الدَّجَى وَخَمْرَيْنِ مِنْ رَاحٍ وَخَدَّ حَبِيبٍ

لِبَعْضِهِمْ  
كَمْ أَنَسَهُ مَذْفَالُ أَيْنَ تُحِلُّنِي حَذَرًا عَلَيَّ مِنَ الْخَبَالِ الطَّارِقِ  
فَأَجَبْتُهُ فِي الْقَلْبِ قَالَ تَعْبِيَا أَرَأَيْتَ وَبِحُكِّ سَاكِئًا فِي خَافِقِ

لِلأَرَجَانِي  
كَمْ يُبْكِي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِهِمْ لَمَّا أَسْرَى بِهِ إِلَيَّ مُودَعِي  
هُوَ ذَلِكَ الدُّرُّ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مِسْمَعِي أَجْرَتُهُ مِنْ مَدْمَعِي

لِلغَيْرِ  
وَمُهَنْفٍ أَلْمَاحِظُهُ وَعِثَارُهُ تَعَاَصِدَانِ عَلَى قِتَالِ النَّاسِ  
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِصَارِمٍ مِنْ تَرْجِسٍ كَانَتْ حَبَائِلُ غَمْدِهِ مِنْ آسِ

لِلأَرَجَانِي  
شَكُوتُ إِلَى الْحَبِيبَةِ سُؤْ حَظِّي وَمَا فَاسَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْإِعَادِ  
فَقَالَتْ إِنَّ حَظَّكَ مِثْلُ عَيْنِي قَفَلْتُ نَعَمْ وَلَكِنْ فِي السَّوَادِ

وَلَهُ  
غَالَطَنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنًى كُسُوَةٌ أَعْرَتْ عَنِ اللَّحْمِ الْعِظَامَا  
لَمْ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى مِثْلُ عَيْنِي صَدَقْتَ لَكِنْ سَقَامَا

لِلشَّيْخِ نَاصِفِ الْبَارِجِي  
خَطَرْتُ وَفِي قَلْبِي لِذَاكَ خَفَقُ وَرَنْتُ فُكْلُ الصَّاحِبِينَ رَشِيقُ  
هَيْفَاءٍ قَدْ مَالَ الْفَرَامُ بِصَبْهَا لَمَّا تَمَائِلَ عِظْنَهَا الْكَمَشُوقُ  
فَأَمْتُ تُدِيرُ لَنَا الرِّحِيقَ وَلَبَتْهَا طَلَبْتُ مُحَاسَنَةً فَلَارَ الزَّرِيقُ

وَسَدَّتْ فَأَطْرَبَتْ أَجْمَادَ وَجَّهَتْ  
 نَاطِرَتَهَا فَسَكِرَتْ مِنْ لَحَظَاتِهَا  
 وَرَأَتْ رَقَّةَ خَصَرِهَا فَوَهَّشَتْهَا  
 غَيْدَاءُ آيَسَةٍ نَفُورٍ عِنْدَهَا  
 كَأَلَالٍ يُطْبِخُ لَامِعًا مَتَفَرِّبًا  
 فَالَتْ وَقَدْ غَارَتْ لَهَا مَتَصِيبًا  
 وَاللَّهُ مَا كَبَّرَا مَشِييَ إِذَا  
 إِنِّي أَمْرًا طَرِبْتُ عَلَى غَزَلِ أَلَمِي  
 حَجَّتُ إِلَى قَلْبِي أَلْعِيُونَ فَإِنَّهُ  
 بَارَبَّةَ أَحْسَنِ الْعَزِيزِ لَكَ الْحَشَى  
 أَنْتِ الْعَزِيزَةُ فِي الْجَمَالِ وَإِنَّمَا  
 نَعْمَانُ خَدِّكَ فِي الرِّيَاضِ وَمَدْنِي  
 دَمْعِي حَدِيثٌ لَا يَزَالُ مُسْلَسَلًا  
 قَلْبُ كَحَالِكَ فِي الْعَجَبَةِ طَيِّبٌ

وله من قصيدته وهو ما نظمت في صباه

أَلَوِي عَلَى فَضَنِّي وَهَمَمْتُهُ  
 وَصُدُّورُنَا بِصُدُورِنَا لَمْ تَعْلَمِ  
 أَهْوِي عَلَيْهِ وَفِي عِفَّةٍ يُوسِفُ  
 حَتَّى يَمِيلَ وَفِيهِ عِفَّةٌ مَرْنَمِ  
 فَبِرُوحٍ بَيْنَ صَبَابِي وَحَبِينِهِ  
 وَأَرْوَحُ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَتَبَسُّمِي  
 خُضْنَا مَلِيًّا فِي الْحَدِيثِ كَمَا جَرَى  
 وَكَأَنَّنا لِلشُّوقِ لَمْ تَتَكَلَّمِ

حَتَّى عَلِمْنَا كَيْفَ بُحِي أَلْبُوقُ  
 وَشَرِيتُ خَيْرَتَهَا فَكَيْفَ أَفِيقُ  
 قَلْبِي فَإِنَّ كِلَيْهِمَا لَرَفِيقُ  
 بَحْبَا الرَّجَاءِ وَيُتَلِّ التَّوْفِيقُ  
 وَلَمَنْ أَنَا زَفَرَةٌ وَشَهيقُ  
 لَيْسَ الصَّبَابَةُ بِأَلْمَشِيبِ تَلِيقُ  
 هَذَا الدَّلَالُ إِلَى أَلْمَشِيبِ يَسُوقُ  
 وَعَلَى مُنَاطَرَةِ الْحِسَانِ مَشُوقُ  
 يَتُّ وَلَكِنْ لَا أَقُولُ غَنِيقُ  
 مِصْرٌ غَلَا فَسَطَا عَلَيْهِ حَرِيقُ  
 وَاللَّهُ مَا أَنَا يُوسُفُ الصَّدِيقُ  
 هَذَا لَهَا خَالٌ وَذَاكَ شَتِيقُ  
 أَبَدًا وَقَلْبِي بِأَلْغَرَامِ خَلِيقُ  
 لَكِنَّ ذَا مِسْكٍ وَذَاكَ فَتِيقُ

عَاتِبْتُهَا فَاسْتَضَحَّكَتْ وَعِثَابُهَا  
مَا كُنْتُ أَخْشَارُ الْعِثَابِ وَلَئِنَّمَا  
حَتَّى رَنَتْ وَكَأَنَّ هُدْبَ جَفُونِهَا  
حَوْرَاءُ تُدْمِي بِالسُّيُوفِ جَفُونَهَا  
فَطَرْتُ دَمَامِنْ فَوْقَ وَجْتِهَا فَمَا  
عَيْنُ الْفَرَاغِ عَيْنُهَا وَجِينُهَا  
وَلَطَاكِمَا نَفَرُ الْفَرَاغِ وَمَا دَرْتُ  
بِالْبَلَّةِ سَحَى الرَّمَانِ بِبَعْضِهَا  
فَدَكُنْتُ أَرْجُو مِثْلَهَا فَبَلَّغْتُهُ  
حَتَّى دَخَلْتُ الدَّارَ سَاعَةَ غَفْلَةٍ  
فَكَانَ كُلُّ الدَّهْرِ مُدَّةَ لَحْظَةٍ  
وَلَقَدْ جَلَسْتُ إِلَى الْقَتَاةِ مُسَامِرًا  
وَلَطَاكِمَا جَلَسْتُ إِلَيْنَا قَبْلَهَا  
حَتَّى رَجَعْتُ كَمَا رَجَعْتُ وَأَخْصِي  
يَا هَلْ تَرَى عَلِمْتُ بَنَاتُ عَشِيرَتِي  
إِنْ كَانَ بُعْدِي سَاءَ مِنْ فَسَرَتِي  
يَا اللَّهُ يَا رِيحَ الصَّبَا قَبْلَ الضُّحَى  
فَسَمَّا بِهَا إِلَّا وَقَعَتْ بِصَدْرِهَا  
وَضَمَمَتْ مِعْطِنَهَا وَقُلْتُ لَهُ تَرَى

ظَلَمْتُ وَكَيْفَ عِثَابُ مَنْ لَمْ يَأْتِ  
فَدَكَانَ ذَلِكَ حِيلَةَ الْمُنْكَرِ  
وَسَوَادَ قَلْبِي قِطْعَةٌ لَمْ تُقَسِّمْ  
وَلِحَاطُهَا تَرْمِي الْقُلُوبَ بِأَسْهَمِ  
كَذَبْتُ عَلَيْنَا إِنَّهُ لَكُنُ الدَّمِ  
لَا ذَاتُهَا مِنْ رَقَّةٍ وَتَيْسَمِ  
كَيْفَ الْيَفَارُ وَعِزُّهَا لَمْ يُكَلِّمْ  
بَعْضُ السَّمَاحِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَنْدَمِ  
وَالْحَادِثَاتُ تَقُولُ طَرَفَكَ فَاسْلَمِ  
وَعَرَفْتُ رَنَعَ الدَّارِ بَعْدَ تَوَهُمِ  
وَكَانَ كُلُّ الْأَرْضِ دَارَهُ دِرْهَمِ  
وَوُشَاتِنَا مِنْ غَافِلِينَ وَنَوْمِ  
طَيِّفًا وَكَانَ الطَّيْفُ غَيْرَ مُسْلِمِ  
مَتَأَخَّرَ فِي نَبِيٍّ الْمُنْقَدِمِ  
أَتَيْتُ لَقِيتُ الشَّمْسَ بَعْدَ الْأَنْجَمِ  
يَا غُرْبَتِي طُولِي وَلَا تَنْصَرِمِي  
إِنْ جُزِبَ هَاتِيكَ الدُّيَارَ فَسَلِّمِي  
بَيْنَ الْهُودِ وَلَا أَقُولُ لَكَ الْبُعِي  
كَمْ فِيكَ غَمَزَةٌ حَسْرَةٍ مِنْ مُغْرَمِ

هَيَّانِ اسْلُوهَا وَقَدْ خَمَمْتُ عَلَى  
لَوْلَمْ يَكُنْ لِلشَّوْقِ مِنْ سَبَبٍ كَفَى  
إِنْ كَانَ قَتَلَ النَّفْسَ غَيْرَ مُحَلِّلٍ  
قُلُوبًا بِخَاتَمِ تَغْرِهَا الْمُنَبِّسِ  
ذَاكَ الْوَدَاعُ وَمَذْ ذَاكَ الْبَعْضُ  
قُولُوا لَهَا فَالْوَصْلُ غَيْرُ مُحَرَّمِ

ولولدى الشيخ ابراهيم

مَا مَرَّ ذِكْرُكَ خَاطِرًا فِي خَاطِرِي  
وَتَصَبَّيْتُ وَجَدًا عَلَيْكَ نَوَاطِرُ  
بَلَغَ الْهَوَى مَنِي فَإِنْ أَحْبَبْتَ صِلْ  
قَسَمًا بِحُسْنِكَ لَمْ أَصَادِفْ رَاجِرًا  
أَوْ مَا كَفَاكَ مِنَ الَّذِي لَاقِيَهُ  
وَضَنِي يَكَادُ يَشْفُ عَنْ طَيِّ الْحَشَى  
أَخَذْتُ عُيُونَكَ مِنْ فُجْأَتِي مَوْتِيًا  
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ تَحْدِثْ مُحِبَّكَ مِثْلًا  
صَبْرِي عَلَيْكَ بِهَا أَرَدْتُ مَطَاوِغَ  
عَذَبْتُ قَلْبِي بِالنَّدْوِ وَإِنْ يَكُنْ  
وَأَضَعْتُ عَمْرِي بِالْأَدْلَالِ وَحَبْنًا  
كَثُرَ النَّفْعُ بَيْنَنَا وَتَحَدُّوا  
وَأَطَالَ فِيكَ مُعْنِي فَعَذْرَتُهُ  
حَسْبِي رِضَاكَ إِذَا مَنَنْتَ بِزُورِقِ  
إِلَّا اسْتَبَاحَ الشَّوْقُ هَتَكَ سَرَائِرِي  
بَاتَتْ يَلِيلٌ مِنْ جَفَائِكَ سَاهِرِ  
أَوْ لَا فَدَتْكَ حُشَايَ وَنَوَاطِرِي  
إِلَّا وَحُسْنُكَ كَانَ عَنْهُ رَاجِرِ  
وَلَهُ كَسَانِي الدَّلَّ بَيْنَ مَعَاشِرِي  
حَتَّى خَشِيتُ بِهِ انْتِصَاحَ ضَمَائِرِي  
وَعَلَى عَهْدِ هَوَاكَ كَسْتُ بِغَادِرِ  
مَهْوَى عَلَى الْحَالِكِينَ غَيْرَ مُغَايِرِ  
أَبَدًا وَلَكِنْ عَنْكَ كَسْتُ بِصَايِرِ  
لَكَ فِيهِ بَعْضُ رِضَى فِدْوَنِكَ سَائِرِ  
إِنْ صَحَّ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ فِي الْآخِرِ  
يَا هَاجِرِي حَاشَاكَ أَنْكَ هَاجِرِ  
وَعَسَاكَ فِي كَلْفِي فَدَيْتُكَ عَازِرِ  
يُبْرَى الْمَزُورُ بِهَا رَفِيقَ الزَّائِرِ

ولوله الشخ خليل

بيض الصَّوَارِمِ تَفْدِي الْأَعْيُنَ السُّودَا قَيْلِكَ لَا تَبْتَغِي لِلضَّرْبِ تَجْرِيدَا  
وَأَسْمُرُ الرِّجْحَ بِفَدْيِ الْعِطْفِ مَشْنِيَا فَذَلِكَ لَا يَتَّبِعِي لِلطَّعْنِ تَسْدِيدَا  
هِيَ الْعَاسِنُ أَحْلَاهُنَّ أَفْتَكُهَا بِنَا وَكَثَرُهَا بَطْشًا وَتَبْدِيدَا  
نَهَوَى الْعُيُونُ كَمَا نَهَوَى الْمُنُونِ عَلَى جَهْلٍ وَتَحَسَّبُ أَنَا نَعَشَقُ الْغَيْدَا  
قَتَالَةَ بِالْعُيُونِ الْقَبْلِ مَحِيَّةً بِالْوَصْلِ لَوْ أَنَّ مِنْ أَخْلَاقِهَا الْحُجُودَا  
غَنِيَّةً بِجَمَالٍ قَدْ يَخْلَنُ بِهِ وَطَالَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَعَهُودَا  
وَكُلُّهَا أَرَدَدَنَ حُسْنًا رَدَنَ فِي بَخْلٍ كَأَنَّمَا كَانَ ذَا مَعَ ذَاكَ مَوْلُودَا

وله

فَدَى لِعِطْفِكَ غُصْنُ الرُّنْدِ وَالْبَانِ شَتَانِ مَا بَيْنَ أَعْطَافٍ وَأَغْصَانِ  
مِنْهُ وَمِنْ خَدِّكَ أَلْقَانِي وَتَهْدِيكَ لِي جَنَاتُ نَخْلٍ وَتُقَاجِرُ وَرُثَانِ  
فَدَى لِحَيْدِكَ حَيْدُ الظُّبَيْرِ مُلْتَفِنَا فَإِنَّمَا لَكَ مِنْهُ حَيْدُ إِنْسَانِ  
يُدْعَى لَدَيْنَا عَمُودَ الصُّبْحِ عَنْ ثِقَةٍ فَالْوَجْهُ مِنْكَ وَتَمَسُّ الْأَفْقِ سَيَانِ  
وَجْهٌ تُشَبِّهُهُ بِالشَّمْسِ نُنْصِفُهُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُورٍ وَبِيرَانِ  
صَغِيلُ صَبْحٍ يَزِلُّ أَلْهَاءَ عَنْهُ فَلَا يَلُهُ عَرَقٌ مِنْ خَدِّكَ أَلْقَانِي  
فَدَى لِعَيْنِكَ عَيْنُ الرِّمِّ سَاحِيَّةً أَيْنَ الصَّبَابَةِ فِي أَجْفَانِ غِزْلَانِ  
سَوَاكِنَ لَا يَجْرُكُنَّ الْغَرَامَ وَلَا يَغْزِلُنَّ مَا غَزَلْتَ لِلْغَيْدِ عَيْنَانِ  
وَلَيْسَ يَنْطَلِقَنَّ وَالْأَبْصَارُ سَامِعَةٌ مَا لَيْسَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُ لَا ذَابِ

## لابن سناء الملك

دَنُوتٌ وَفَدَا بَدَى الْكُرَى مِنْهُمَا أَبَدَى      فَبَلَّغْنِي فِي الْخَدِّ نِسْعَيْنِ أَوْ إِحْدَى  
وَأَبْصَرْتُ فِي خَدِّهِ مَاءً وَخُضْرَةً      فَمَا أَلْمَحَ الْمَرْعَى وَمَا أَعَذَبَ الْوَرْدَا  
تَلَهَّبَ مَاءُ الْخَدِّ أَوْ سَالَ جَمْرُهُ      فَيَا مَاءَ مَا أَذْكَى وَيَا جَمْرُ مَا أُنْدَى

## لابن الدمينه

وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ بَيْعِي      بِهَا كَيْدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحِ  
أَبَاهَا عَلَى النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا      وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحِ  
أَنْتَ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي      أَتَيْنَ غَصْبِي بِالشَّرَابِ جَرِيحِ

## لعد الله الشبراوي

وَمَهْنَبُ الْأَعْطَافِ سَهْفٌ لِحَاطِهِ      جَرَحَ الْقُلُوبَ وَمَا بَلَا مِنْ غِيهِ  
بَدْرٌ تَكَامَلُ فِي سَمَاءِ جَمَالِهِ      وَتَهَلَّلَتْ مِنْهُ كَوَاكِبُ سَعْدِهِ  
ذُو غُرَّةٍ تَحْكِي نَهَارَ وَصَالِهِ      وَذُو رَائِدَةٍ تَحْكِي لَيْلِي صَدِّهِ  
قَدَرٌ حِجَارِي الْعُيُونِ مَقْرُطٌ      أَرْدَافُهُ لَعِبَتْ بِطَرَفِ بَنْدِهِ  
رَقَمْتُ مُحَاسِنَهُ شُرُوطَ جَمَالِهِ      بِحَبِينِهِ وَبِصُدْغِهِ وَبِخَدِّهِ

## لبرهان الدين القبراطي

فَسَمَا بِرَوْضَةِ خَدِّهِ وَنَبَاتِهَا      وَيَا سِهَا الْخُضْرَ فِي جَنَابِهَا  
وَيَسُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي فِي وَجْهِهِ      كَتَبَ الْعِذَارُ بِخَطِّهِ آيَاتِهَا  
وَيَقَامَةَ كَالْفُصْنِ إِلَّا أَنِّي      لَمْ أَجْنِ غَيْرَ الصَّدِّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا  
أَمْحَرَكُ الْأَوْتَارَ إِنْ نَفُوسَنَا      سَكَنَاتِهَا وَقَفْتُ عَلَى حَرَكَاتِهَا

دَارَ الْعِلَارِ بِحُسْنِ وَجْهِكَ مُنْشِدًا لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ عَنْ هَالِهَا

لأبي نواس

صَلَيْتُ مِنْ حُبِّهَا نَارَيْنِ وَاحِدَةً فِي وَجْتَيْهَا وَآخَرَى بَيْنَ أَحْشَائِي  
يَا وَجْجَ أَهْلِي يَرَوْنِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ عَلَى الْفِرَاشِ وَمَا يَذْرُونَ مَا دَأْتِي  
لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي وَصَلِي مَشَيْتَ بِإِلَاسِكَ عَلَى الْمَاءِ

للحريري

سَأَلْتُهَا حِينَ زَارَتْ نَضْوُ بَرْقِهَا أَلْ فَأَنِي وَإِلْبَاعَ مَنَعِي أَطِيبَ الْخَبِيرِ  
فَوَزَحَزَحَتْ شَقًّا غَشَى سَنَى قَمَرٍ وَسَافَطَتْ لَوْلَا مِنْ خَاتَمِ عَطِيرِ  
وَأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدِّ الْيَنِّ فِي حُلِّي سُودَ تَعَضُّ بَنَانَ النَّادِمِ الْمَحْصِرِ  
فَلَا حَ لَيْلٌ عَلَى صُبْحٍ أَقْلَهُمَا غُصْنٌ وَضَرَسَتْ الْيَلُورَ بِاللِّدْرِ

لبعضهم

وَلَمَّا بَرَزْنَا لَتَوَدِّعِهِمْ بَكُوا لَوْلَا وَبَكَيْنَا عَقِيقًا  
أَدَارُوا عَلَيْنَا كُؤُوسَ الْفِرَاقِ وَهَمَّاتٍ مِنْ سَكْرِهَا أَنْ نَفِيقَا  
تَوَلَّوْا فَأَتْبَعْتَهُمْ أَدْمَعِي فَصَاحُوا الْغَرِيقُ وَصَحْتُ الْحَرِيقَا

لأبي نبتة

يُرْوِي عَاطِرُ الْأَنْفَاسِ أَلَى مَلِي الْحُسْنِ خَالِي الْوَجْتَيْنِ  
لَهُ خَالَانِ فِي دِينَارٍ خَدَّ نُبَاعُ لَهُ الْقُلُوبُ بِحُبَّتَيْنِ

لبعضهم

سَأَلْتُهَا عَنْ فُؤَادِي أَيْنَ مَوْضِعُهُ فَإِنَّهُ ضَلَّ عَنِّي عِنْدَ مَسْرَاهَا  
فَالْتِ كَدِينَا قُلُوبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ فَأَيُّهَا أَنْتَ تَعْنِي قُلْتُ أَشْقَاهَا



لغيره

يَا مَنْ سَقَامِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِي      وَسَوَادُ حَظِي مِنْ سَوَادِ عِيُونِي  
قَد كُنْتُ لَا أَرْضَى الْوِصَالَ وَفَوْقَهُ      وَالْيَوْمَ أَفْعُ بِالْخَيَالِ وَدُونِي

لأبي الحسن بن الحاج

وَمُعْذِرٍ رَقَّتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ      فَقُلُوبُنَا وَجَدًا عَلَيْهِ رِفَاقِي  
لَمْ يَكُنْ عَارِضَةَ السَّوَادِ وَإِنَّمَا      تَفَضَّتْ عَلَيْهِ صِبَاغُهَا الْأَحْلَاقُ

لأبي خفاجة

وَمُهَنْفٍ طَاوِي الْخَنَى      خَيْثِ الْمَعَاطِفِ وَالنَّظَرِ  
مَلَأَ الْعُيُونَ بِصُورِهِ      ثَلَيْثَ مَحَاسِنِهَا سُورِ  
فَإِذَا رَنَا وَإِذَا مَشَى      وَإِذَا شَدَّ وَإِذَا سَفَرَ  
فَضَحَ الْغَزَالَةَ وَالْغَمَامَ      مَعَ وَالْمَحَامَةَ وَالْتِمَرَ

ونحن هذا الباب نقول بعضهم وقد احاطوا بالحب كلوا

ولم يترك شيئا من دقوه وجلوه

رَأَى قَحْبَ فَرَامِ الْوِصْلِ فَأَمْتَنَعُوا      فَسَامَ صَبْرًا فَأَعْيَا نَيْلُهُ فَفَضَى



# الباب الثاني

## في المديح

لآتي تمام في المعتض بالله

إلى قُطِبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بَقِصْلُهُ	مَدَحَتْ بَنِي الدُّنْيَا كَفْتَهُمْ قَضَائِلُهُ
مَنْ الْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالنَّفَى	عِيَالٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُنَّ شَمَائِلُهُ
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَمْرِ النُّوَاحِي أَيْتُهُ	فَلَحْجَةُ الْمَعْرُوفِ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ	تَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُطْعَمَ أُنَامِلُهُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ	لِحَادَ بِهَا فَلَيْتَنِي اللَّهُ سَائِلُهُ

وله في المعتصم بالله

وَأَضْمَتْ عَطَايَاهُ نَوَارِعَ شُرَدَا	تُسَائِلُ فِي آلَافِي عَنْ كُلِّ سَائِلِ
مَوَاهِبُ جَدْنِ الْأَرْضِ حَتَّى كَانَمَا	أَخَذْنَ بِأَهْلَابِ السَّحَابِ أَهْلَاطِلِ
وَقَدْ ظَلَّلْتَ عِقْبَانُ أَعْلَامِيهِ ضَحَى	بِعِقْبَانِ طَبَرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ
أَفَامَتْ مَعَ الرِّيَاطِ حَتَّى كَانَهَا	مِنْ الْخَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

وله في المعتض بالله

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ	فِي حَدِّهِ أَحَدٌ بَيْنَ الْحَيِّ وَاللَّيْبِ
سُودُ الصَّخَائِفِ لَا يَبِضُّ الصَّفَائِحِ فِي	مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
فَتَحَّ قَتَحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ	وَتَبَرَّزَ الْأَرْضُ فِي أَنْوَابِهَا الْقُشْبِ

غَادَرَتْ فِيهِمْ بِهِمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى  
حَتَّى كَانَ جَلَابِيبَ الدَّجَى رَغِيَتْ  
أَجْبَتْهُ مُعَلِنًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِكًا  
قُبْلَةً وَسَطَهَا صُجَّ مِنَ اللَّهِ

وَلَهُ  
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَوْلَا مَا أَخْفَيْهَا  
بِاللَّهِ تَدْفَعُ عَنِّي ثِقْلَ فَادِحِهَا  
يَوْمَ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ  
فَأَنْتَ خَائِفٌ مِنْهَا عَلَى عُنِّي

وَلَهُ  
مَا زِلْتُ تَرْغَبُ فِي الْبَدَى حَتَّى بَدَتْ  
فَإِذَا أَتَيْتَ بِجُودِ يَوْمِكَ مَخْرًا  
فَلَوَيْتَ بِأَلْمَوْعُودِ أَعْنَايَ أَلْمَى  
وَطَلَعْتَ فِي دَرَجِ الْعَلَى حَتَّى إِذَا  
لَمْ يَنْجَلِ لَوْ جَزَنُكَ بِمَوْقِفِ  
لِلرَّائِغِينَ زَمَادَةٌ فِي الْمَسْجِدِ  
عَصَفَتْ بِهِ أَرْوَاحُ جُودِكَ فِي غَدٍ  
وَحَطَمَتْ بِالْإِنْجَارِ ظَهَرَ الْمَوْعِدِ  
جَنَّتِ النُّجُومُ نَزَلَتْ قَوْقُ الْفَرْقَدِ  
جَعَلَتْ مِثَالَكَ قُبْلَةً لِلْمَسْجِدِ

لحميد س هاف في جعفر بن علي بن غلبون

فُتِّقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بِعَنْبَرٍ  
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَفَائِعِ بِأَنْعَامٍ  
وَضَرَبْتُمْ هَامَ الْكِبَاةِ وَرُعْنَمِ  
أَبْنِي الْعَوَالِي السَّمَرِيَّةِ وَالسُّيُ  
مَنْ مِنْكُمْ الْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ  
أَتَمَّ أَمْرًا إِلَى الْعَنَاقِ شَوَارِبًا  
شَعَتْ النَّوَاصِي حَشْرَةً آذَانَهَا  
وَأَمَدَّكُمْ فَلَقَى الصَّبَاحَ الْمُسْفِرِ  
بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ  
بِيضَ الْحُدُودِ بِكُلِّ لَبِثٍ مُحْدِرِ  
فِي الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ  
نَحْتِ السَّوَابِغِ تَبَعٌ فِي حَبِيرِ  
خُزْرًا إِلَى لَحْظِ السَّنَنِ الْأَخْزَرِ  
قُبَّ الْأَيَاطِلِ دَامِيَاتِ الْأَنْسَرِ

تَبَوَّسْنَا بَكْمَ عَنْ غَفَرِ التَّرَى  
 فِي فِتْنَةٍ صَدَأَ الدَّرُوعَ عَيْرُهُمْ  
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شَيْلُو طَعِينِهِمْ  
 أَسْوَأُ بِهَجْرَانِ الْإِنْسِ كَانَهُمْ  
 وَمَسَّوْا عَلَى فِطْعِ النَّفُوسِ كَانَمَا  
 قَوْمٌ يَبِيتُ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ  
 وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدِّمَاءِ فَيَابُهُمْ  
 فَجِيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مُهْجَةٍ ضَالِعٍ  
 وَكَفَاكَ مِنْ حَبِّ السَّاحَةِ أَنَهَا

فَيْطَانُ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ  
 وَخَلُوفُهُمْ عَلَقُ الْفَيْعِ الْأَحْمَرِ  
 مِمَّا عَلَيْهِ مِنْ أَلْقَا الْمَنْكَسِرِ  
 فِي عَيْتَرِي الْيَدِ جَنَّةُ عَيْتَرِ  
 تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرَمَرِ  
 وَمَيْتَهُمْ فَوْقَ الْحِيَادِ الضَّمَرِ  
 فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي أَجْرِ  
 وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَيْدَةٍ قَسُورِ  
 مِنْهُمْ بِمَوْضِعٍ مُقَلَّةٍ مِنْ مَخْجَرِ

للنبي في بدرين عمار

أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعٍ  
 لَوْ تَعَلُّ الشَّجَرُ الَّذِي قَابَلْتَهَا  
 أَقْبَلْتَ تَبَسُّمُ وَالْحِيَادِ عَوَائِسُ  
 عَمَدَتِ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا  
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَائِفُ  
 فَجِيَتْ حَتَّى مَا تَحِيَّتُ مِنَ الظُّلَى

إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّلَا مُسْتَوِطِنَا  
 مَدَّتْ مَحِيَّةُ إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا  
 بِخَبْنِ يَأْخُلُقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا  
 لَوْ تَبَغَّيْ عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمْكَا  
 فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى  
 وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى

وله

دَخَلْتُهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقَدِّ  
 فِي قَيْلَانٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفْتُ بِهِ  
 وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ  
 صَرَفَ الزَّمَانَ لَهَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ

تَمُضِي الْمَلَائِكَةُ وَالْأَبْصَارُ شَاحِصَةً  
 قَدْ حَزَنَ فِي بَشَرٍ فِي نَاجِيهِ قَهْرٌ  
 حُلُوْ خَلَاتِيهِ شَوْسٍ خَافِيَةٍ  
 تَضِيقُ عَنْ حَيَاتِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ  
 يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيهَا أَوْمِلُهُ  
 وَمَنْ تَوَهَّيْتُ أَنْ أَلْجَأَ رَاحَتَهُ  
 لَا يَجْبِرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ  
 مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ  
 فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظْفَارُهُ  
 تُحْصِي الْحُصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَائِرُهُ  
 كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ  
 وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِنْهَا أُحَادِرُهُ  
 جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ  
 وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَائِرُهُ

وله في علي الحاجب

مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ  
 كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ  
 هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّصَارَ مَوَاهِبًا  
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا  
 كَأَلْبَدٍ مِنْ حَيْثُ انْتَفَتَ رَاجَةٌ  
 كَأَلْبَجَرِ يُقَذِّفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا  
 كَأَلشَّمْسِ فِي كِبَالِ السَّمَاءِ وَضَوْوُهَا  
 يَبَارِيَانِ دَمًا وَعُرْقًا سَاكِبًا  
 بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَنُكَ كَاذِبًا  
 وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبًا  
 مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا  
 يَهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَاقِبًا  
 جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا  
 يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا

وله في سيف الدولة

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِيُؤَاقِفَ  
 تَهْمُ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُ هَزِيمَةٌ  
 تَجَاوَزَتْ مِقْدَارَ الشُّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ  
 كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
 وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُوكَ بِاسِمٌ  
 إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ

ضَمَمْتَ جَنَاحَيْهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً  
يَضْرِبُ أَتَى أَلْهَامَاتٍ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ  
أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتَ مُغَمِّدًا  
هَنِيئًا لِضَرْبِ أَلْهَامٍ وَالْحَمْدُ وَالْعُلَى

لاي بكر بن عمار في المعتض بالله

مَلِكٌ إِذَا أَرَدَحَمَ الْمُلُوكَ بِمُورِدٍ  
أَنْدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَطْرِ الْأَنْدَى  
بِخَنَارٍ إِذْ يَهْبُ الْأَخْرَبَةُ كَأَعْيَا  
فَدَاحُ زَيْدٍ الْعَبْدِ لَا يَنْفَكُ عَنْ  
لَا خَلْقَ أَقْرَأُ مِنْ شِفَارِ حُسَامِهِ  
أَقْبَنْتُ أَتَى مِنْ نَدَاهُ بِحَبْنَةٍ  
وَعَلِمْتُ حَقًّا أَنَّ رَبِّي مُخَصَّبٌ  
مَلِكٌ يَرُوقُكَ خَلْقُهُ أَوْ خُلُقُهُ  
أَقْسَمْتُ بِأَسْمِ الْفَضْلِ حَتَّى شِمْتُهُ  
وَجِهَلْتُ مَعْنَى الْحُجُودِ حَتَّى زُرْتُهُ  
فَاحِ الْتَرَى مُتَعَطِّرًا بِنَسَائِهِ  
وَتَوَجَّهْتُ بِالزَّهْرِ صُلْعُ هِضَابِهِ  
هَضَرَتْ يَدَيَّ غَضَنُ الْأَنْدَى مِنْ كَلِّهِ

وَنَحَاهُ لَا يَرُدُّونَ حَتَّى يَصُدُّوا  
وَالَّذِي الْأَجْفَانِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى  
وَالطَّرْفِ أَجْرَدَ وَالْحُسَامَ مُجَوِّهًا  
نَارِ الْوَعَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْفِرَى  
إِنْ كُنْتُ شَبَّهْتُ الْمَوَاكِبَ أَسْطَرًا  
لَمَا سَقَانِي مِنْ نَدَاهُ الْكَوْثَرُ  
لَمَا سَأَلْتُ بِهِ الْغَبَامَ الْمُهْطِرُ  
كَالرَّوْضِ بِحَسْنِ مَنْظَرٍ أَوْ مَخْبَرٍ  
فَرَأَيْتُهُ فِي بُرْدَتِهِ مُصَوِّرًا  
فَقَرَأْتُهُ فِي رَاحِيهِ مُفَسِّرًا  
حَتَّى حَسِبْنَا كُلَّ تَرْبٍ عَنَبَرًا  
حَتَّى ظَنَّنَا كُلَّ هَضْبٍ قَبْصَرًا  
وَجَنَّتْ بِهِ رَوْضَ السُّرُورِ مَنُورًا

السِّيفُ أَفْصَحَ مِنْ زِيَادِ خُطْبَةٍ  
 أَثْمَرَتْ رُحْمَكَ مِنْ رُؤُوسِ كَهْمَةٍ  
 وَصَبَغَتْ دِرْعَكَ مِنْ دِمَاءِ مُلُوكِهِمْ  
 مَنْ ذَا يُنَاجِحُنِي وَذَكَرَكَ صَنْدَلُ  
 فِي الْحَرْبِ إِنْ كَانَتْ يَمِينُكَ مِنْبَرًا  
 لَمَّا رَأَيْتَ الْفُصْنَ يُعْشَقُ مُشْبَرًا  
 لَمَّا عَلِمْتَ الْحُسْنَ يَلْبَسُ أَحْمَرًا  
 أَوْرَدَتْهُ مِنْ نَارٍ فِكْرِي بِجَهَرًا

للجندي في الموكل على الله

يَا لِبَرِصَتٍ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ  
 فَأَنْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ عَيْنًا إِنَّهُ  
 أَظْهَرْتَ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَفَلٍ  
 خَلْنَا أَلْجِيَالُ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ غَدَتْ  
 فَأَخْبِلْ تَصْهِلُ وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي  
 وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ تَبِيدُ بِثِقَلِهَا  
 وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ تَوْقُدُ فِي الضُّحَى  
 حَتَّى طَلَعَتْ بِضَوْءِ وَجْهِكَ فَأَنْجَلِي  
 فَأَفْتَنَ فِيكَ الْأُنَاطِرُونَ فَاصْبَعْ  
 بِجِدُونَ رُؤْيَاكَ الَّتِي فَازُوا بِهَا  
 ذَكَرُوا بِطَلْعِكَ الْنَبِيَّ فَهَلَّلُوا  
 حَتَّى أَتَهَيَّتَ إِلَى الْمَصَلَّى لَا يَسَا  
 وَمَشَيْتَ مِشْيَةَ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ  
 فَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا  
 وَسِنَّةُ اللَّهِ الرِّضِيَّةُ تَفْطِرُ  
 يَوْمَ أَغْرَ مِنْ الزَّمَانِ مُشْبَرُ  
 لَحَبٍ بِحَاطِ الدِّينِ فِيهِ وَيُنْصَرُ  
 عَدَا سِيرُ بِهَا الْعَدِيدُ الْأَكْثَرُ  
 وَالْبَيْضُ تَلْعَعُ وَالْأَسِنَّةُ تَزْهَرُ  
 وَالْأَجْوُ مُعْتَكِرُ الْجَوَائِبِ أَغْبَرُ  
 طَوْرًا وَيُطْفِئُهَا الْعَجَاجُ الْأَكْدَرُ  
 ذَاكَ الدُّجَى وَأَنْجَابَ ذَاكَ الْعَنْبَرُ  
 يَوْمَا إِلَيْكَ بِهَا وَعَيْنٌ تَنْظُرُ  
 مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ الَّتِي لَا تُكْفَرُ  
 لَمَّا طَلَعْتَ مِنَ الصُّفُوفِ وَكَبَّرُوا  
 نُورَ أَلْهَدَى يَتَوَعَّلِكَ وَيَظْهَرُ  
 اللَّهُ لَا يُزْهَى وَلَا يَتَكَبَّرُ  
 فِي وَسْعِهِ لَمْ يَشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

أَبَدَيْتَ مِنْ فَصْلِ الْخِطَابِ بِحِكْمَةٍ      تَنِي عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَتُخَيِّرُ  
وَوَقَفْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ مَذْكِرًا      يَا اللَّهُ تُنْذِرُ نَارَ تَارَةٍ وَتُبَشِّرُ

للقاضي ابي محمد بن عطية

كَمْ صَدَمَةٍ لَكَ فِيهِمْ مَشْهُورَةٌ      غَصَّ الْعِرَاقُ بِذِكْرِهَا وَالشَّامُ  
فِي مَا زِي فِيهِ الْأَسِنَّةُ وَالظُّبَى      بَرَقَ وَتَقَعَ الْعَادِيَاتِ غَمَامُ  
وَالضَّرْبُ قَدْ صَبَغَ النُّصُولَ كَأَنَّمَا      تَجْرِي عَلَى مَاءِ الْحَدِيدِ ضِرَامُ  
وَالطَّنُّ يَنْتَعِثُ الْغَيْعَ كَأَنَّمَا      تَنْشَقُّ عَنْ زَهْرِ الشَّقِيقِ كِهَامُ

لان سانة

فَدَجَدْتَ لِي يَا لَلَّهِ حَيَّ ضَجَرْتُ بِهَا      وَكِدْتُ مِنْ ضَجْرِي أَتْنِي عَلَى الْبَجَلِ  
إِنْ كُنْتُ تَرْغَبُ فِي أَخَذِ النَّوَالِ لَنَا      فَأَخْلَقْ لَنَا رَغْبَةً أَوْ لَا فَلَا تُلِ  
لَمْ يُقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مِلَّةً      تَرَكْنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ

لان الرومي

أَرَأَيْتُمْ وَجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ      فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نَجُومُ  
مِنْهَا مَعَالِرُ لِلْهَدَى وَمَصَابِحُ      تَجَلُّو الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتِ رُجُومُ

لاخر

نَصَبُوا بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ خِيَامَهُمْ      يَتَسَاءَلُونَ إِلَى قَرَى الضَّيْفَانِ  
وَيَكَادُ مَوْفِدُهُمْ بِجُودِ بِنَفْسِهِ      حُبَّ الْقَرَى حَطَبًا عَلَى النَّيْرَانِ

لاي النص الخراعي

عَشِقَ الْمَكَارِمَ فَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِهَا      وَالْمَكْرُمَاتِ قَلِيلَةُ الْعُشَاقِ  
وَأَفَامَ سُوقًا لِلنَّسَاءِ وَلَمْ تَكُنْ      سُوقُ النَّسَاءِ تُعَدُّ فِي الْأَسْوَاقِ



بَثَّ الصَّنَائِعَ فِي الْبِلَادِ فَاصْبَحَتْ تَحْبِي إِلَيْهِ مَحَامِدُ أَلْفَاقِ

لاي حوته

قَوْمٌ إِذَا أَفْتَحُوا الْعِجَاجَ رَأَيْتَهُمْ أَسَدًا وَخَلَّتْ وُجُوهُهُمْ أَفْهَارًا  
لَا يَعْدِلُونَ بِرِفْدِهِمْ عَنْ سَائِلٍ عَدَلَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ أَوْ جَارًا  
وَإِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِلْمِلَّةِ بَذَلُوا النُّفُوسَ وَفَارَقُوا الْأَعْمَارَ  
وَإِذَا زِنَادُ الْحَرْبِ أَخْبَدَ نَارَهَا قَدَحُوا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ نَارًا

للناطقة الذيباني

إِذَا مَا غَرَوُا بِالْحَيْشِ حَلَقَ قَوْمَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ  
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يَقْزَنَ مَفَازَهُمْ مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَا السَّوَكِيبِ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ فِرَاجِ الْكُنَائِبِ

لمرطان بن أبي حفصة في معن بن زائدة

تَجَنَّبَ لَا فِي الْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ قَوْلٌ لَا حِينَ يُسْأَلُ  
تَشَابَهَ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا فَأَسْكَلا فَلَمْ نَكْ نَدْرِي أَيَّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ  
أَيُّومُ نَدَاهُ الْغَمْرِ أَمْ يَوْمُ بَأْسِهِ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَغْرُ مَحْجَلُ  
بِهَالِيلُ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ  
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا إِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجَزَلُوا  
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فَعَالَهُمْ وَلِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا

لعضم

مَا نَوَالُ الْغَمَامِ وَقْتِ رَبِيعٍ كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ  
فَنَوَالُ الْأَمِيرِ بَثْرُهُ مَالٍ وَنَوَالُ الْغَمَامِ قَطْرَةُ مَاءِ

لمحمد بن هانيء في يحيى بن علي بن غلبون

وَكَمْ جَعَلَ نَجْرَ فَرَعْتَ صَفَاتِهِ  
أَتَيْتُكَ بِهَا الْأَسَادُ تَحْتَ زَيْبِهَا  
أَتَوَكَ فَمَا خَرُوا إِلَى الْبَيْضِ سَجْدًا  
وَلَوْ حَارَّتْكَ الشَّمْسُ دُونَ لِقَائِهِمْ  
سَبَقَتْ أَلْبَانِيَا وَإِقْعَا بِنُفُوسِهِمْ  
يَهْدُو الْكُفَاهُ الْمُعْلِمِينَ إِلَى الْوَعْيِ  
غَزَوْنَا فِي الدُّرُوعِ السَّائِفَاتِ كَأَنَّمَا  
فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْيَمَاءُ مَشَارِبُ  
يُودُونَ لَوْ صَبِغَتْ لَهُمْ مِنْ حِفَاطِهِمْ  
وَلَوْ طَعَنْتَ قَبْلَ الرِّمَاحِ قُلُوبَهُمْ  
بِصَاعِقِهِ تَرَفُّضُ مِنْهَا أَنْجَاهُ  
فَطَارَتْ بِهِ عَنْ جَانِبِكَ الْقَشَاعُ  
وَلَكِنَّمَا كَانَتْ تَحْرُ أَنْجَاهُ  
لَا تَعْلَمُهَا جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ هَارِمُ  
كَأَوْقَعَتْ قَبْلَ الْخَوَافِ الْقَوَادِمُ  
لَهُمْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْحَدِيدِ مَهَامُ  
تُدِيرُ عِيُونًَا فَوْقَهُنَّ الْأَرَاقِمُ  
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا النُّفُوسَ مَطَاعِمُ  
وَإِقْدَامِهِمْ تِلْكَ السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ  
وَلَوْ سَبَقَتْ قَبْلَ الْأَكْفِ الْمَعَاصِمُ

المتنبي في سيف الدولة

ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهَ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكٍ  
فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ وَالزُّرْمُ فِي وَجَلٍ  
كَيْتَ الْمَدَائِحِ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ  
خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ  
وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ نَاسِعَةً  
إِنَّ الْهَمَامَ الَّذِي فَخَرُ الْأَنَامِ بِهِ  
نُهْسِي الْأَمَانِي صَرَغِي دُونَ مَبْلَغِهِ  
مِلْهُ الزَّمَانِ وَمِلْهُ السَّهْلِ وَالْحَمَلِ  
وَالْبَرْقُ فِي شُغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي حَمَلِ  
فَمَا كَلِّبْتُ وَأَهْلُ الْأَعَصْرِ الْأَوَّلِ  
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلِ  
فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا فَائِلًا فَقُلِ  
خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفِّي خَيْرَةُ الدُّوَلِ  
فَمَا يَقُولُ لَيْشِي كَيْتَ ذَلِكَ لِي

للشيخ ناصيف البازجي في اسعد باشا قائد جيش البلاد العربية

شكته الظي من كثرة الضرب فاشتكى  
وملكت ظهور الخيل منه قلبها  
إذا قام من تحت السرادق راكبا  
ولما رأينا كيف تنفض خيله  
إذا ما رمى يوما بين عواصمها  
تفارق أطراف البلاد خيوله  
بطان المحصى كالتراب غير عواير  
ومحسن وحش الغاب آرام رامة  
عليها أسود فتقى حارب  
رياح بأيديها رياح طويلة  
ينفض دما ما أندق منها فائه  
إذا ناب خطب الدهر فادع تبينا  
عزيز أذل الدهر وهو عدوه  
كريم السجايا مل قلب مؤملا  
له في عيوب الناس نظرة غافل  
بسر بما يعطي مسرة آخذ  
صحيح بنان تضبط الملك دهره  
إلى داره الزكبان تهوي فتشني  
تكرها من ضربه في المفارق  
إذا لم تخضب من دم بشائق  
أقام عجاذا فوقه كاسرادق  
علمنا بها كيف اتضاض الصواعق  
ضحكن على أسوارها والمخنادق  
وأصواتها في قلبها لم تفارق  
وملأ الصفا كالرمل غير زواهي  
ومحسن غاب الوحش زهر الحلائق  
ولا فتقى في الكثر وقبة غاسق  
ثمزق شمل القوم في كل مازق  
فيل بثارات الصلوع السواحق  
ياسعد خلق الله دعوة وإند  
لأن الخنا في سوقه غير نافق  
وراحة مستجد ومقلة راق  
وفي غامضات السر نظرة حاذق  
فيسكر منا طارقا شكر طارق  
ولا تضبط الدينار بضع دقائق  
مشاة لوفر المال فوق الأياق

لَهُ فِي رُؤُوسِ الْقَوْمِ نِجَانٌ نِعْمَةٌ  
وَعَيْنٌ مُرَاعِي نَفْسَهُ قَبْلَ غَيْرِهِ  
خَسَمْتُ عَلَى تَظْمِرِ الْقَوَائِي فَفَضَّةُ  
تَضْيِيقِ بَحَارِ الشَّعْرِ عَنْهُ وَتَسْتَعِي  
إِلَيْكَ حَمَلْنَا طَيْبَ الْكَلِمِ الَّذِي  
لَقَدْ فُتِّتَ أَمَلُ الْفَضْلِ فَالْقَوْمُ فَضْلُهُ  
إِذَا كُنْتَ يَدْعَا فِي الْكِرَامِ كَمَا تَرَى

وَأَطْوَأُ أَمْنٍ فِي مُحُورِ الْعَوَائِقِ  
فَلَا يَمُوتُ عِرْضُهُ سَهْمٌ رَاشِقُ  
كَرِيمٌ عَلَيْهِ هَانَ فَتَحِ الْمَغَالِقِ  
يَبْعَثُ لَهَا فِي بَحْرِ كَفِّهِ غَارِقُ  
إِلَى اللَّهِ يَهْدِي دُونَ جُرْدِ السَّوَابِقِ  
وَمَنْ لِي بِوَصْفٍ مِثْلِ فَضْلِكَ فَاتِقُ  
فَلَيْكَ إِنِّي شَاعِرٌ غَيْرُ سَارِقُ

ولولده الشيخ ابراهيم في صبحي باشا

هَذَا وَرِثَ الْمَلِكِ ذُو الشَّرَفِ الَّذِي  
أَمْضَى مِنَ السَّهْمِ الْمُدَّتِي نَظْرَةً  
وَأَسَدٌ مِنْ عَرَكَ الْأُمُورِ تَصَرُّفًا  
وَلِيَّ الْإِلَادَةِ كَانَ فِيهَا عَدْلُهُ  
أَبَدًا يُرَاعِيهَا بِطَرْفِ سَاهِرٍ  
فَصَلَ الْخُطَابُ إِذَا قَضَى وَإِذَا أَنْبَرَى  
وَإِذَا بَنُوهُ تَسَاءَلَتْ مِنْ لَفْظِهِ  
تَهْوِيهِ النَّفُوسُ عَلَيْهِ مِنَ الطَّافِ

أَزْرَى الثَّرْيَا وَالسِّمَاكَ الْأَعْرَلا  
فِي كُلِّ مُعْظَمَةٍ وَأَفْتَلَكُ مَقْتَلَا  
فِي حِينٍ لَا يَجِدُ اللَّيْبُ مَعُولَا  
ظِلًّا وَكَانَ الْأَمْنُ فِيهَا مَنَهَلَا  
حَلَفَ الْخِيفَاطُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْتَلَا  
بِحُكْمِ بَهْمِيَةِ الْقَضَاءِ الْمُنْزَلَا  
دُرَّرَ تَقْلُدُهَا الْمَعَاصِمُ وَالطَّلَى  
فَتَرُدُّهَا عَنْهُ الْمَهَابَةُ وَالْعُلَى

ومنها

حَاوَلْتُ أَنْ أَتِيَّ عَلَيْكَ فَخَانَنِي  
فَرَأَيْتُ مَذَكَّتَ لَا تَفِيهِ عِبَارَةً  
قَلَمٌ أَرَاهُ غَدًا يَكْفِي مِغْزَلَا  
وَرَأَيْتُ مَذَحَ الْأَكْثَرِينَ تَحْمَلَا

وَعَدَلْتُ تَقْصِيرِي بِوَصْفِكَ عَاجِزًا      وَعَلِمَتُهُ فَعَذَرْتَنِي مُتَفَضِّلًا  
وَلَعَلَّ عَجْزِي فِي مَدِّحِكَ نَاطِقٌ      عَنِّي بِأَفْصَحَ مِنْ ثَنَائِي وَأَطْوَلًا  
وَالصُّحُفُ أَوْضَحُ مِنْ مَقَالَةٍ قَائِلٍ      لَاحَ الصَّبَاحِ إِذَا تَأَلَّقَ وَأُنْجَلِي

ولولاه الشيخ خليل في المحضرة المخبوية التوفيقية اثر الثورة المصرية

أَلْخَصُّمُ لَيْسَ لَكَ إِلَيْكَ طَرِيقُ      أَلَيْ يَفُوزُ وَخَصْمُهُ التَّوْفِيقُ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ فَمَنْ يُقَاوِمُكَ أَغْنَدِي      وَهُوَ الدَّلِيلُ بِهِ أَهْوَانُ بَحِيقُ

وبها

قَدِمْتُ نَفْسَكَ بِالنَّبَاتِ شَجَاعَةً      إِنَّ الْمُتَعِدَّ نَفْسَهُ لَطَلِيقُ  
وَتَبَّتْ فَرْدًا فِي الْخُطُوبِ كَأَنَّهَا      لَكَ مِنْ فَرِيقِ النَّائِبَاتِ رَفِيقُ  
فَقَهْلْتُ مِصْرَ لَدَيْكَ كَأَنَّهَا      صَحُّ الْعَجَائِمِ مِنْكَ وَهُوَ طَلِيقُ  
وَالنِّيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ بَلَمَعُ وَجْهِهِ      مُتَبَسِّمًا وَلِكَفِّهِ تَصْفِيقُ  
فِي ضَيْقِهِ لِيْلَاخْضِرَارٍ زَبَرَجَدُ      مِنْ خِصْبِهَا وَلَهُ الْعَفِيقُ عَفِيقُ  
كَلِمَةٌ يَكُنْ مِنْهُ التَّكْدُرُ نَافِعًا      وَالنَّفْعُ مَا تَبَغَى لَكَانَ يَرْوِقُ  
نَيْلٌ يَلَا فِي مِنْكَ نَيْلًا آخَرًا      لِلْعَدْلِ لَيْسَ بِشُوبَةٍ تَرْنِيقُ  
شَرِبْتُ بِهِ مِصْرَ بِظِلِّكَ أَكْوَسًا      طَرِبْتُ بِهَا فَكَأَنَّهُنَّ رَحِيقُ  
تَجَرَّيَ لَدَى وَرَائِهَا وَكَأَنَّهَا      مَاءَ الْحَيَاةِ لَدَيْهِمْ مَدْفُوقُ  
وَتَشِفُّ عَنْ أَنْوَارِ عَدْلِكَ دَائِمًا      فَلَهُمْ صَبُوحٌ لَا يَلِيهِ غُبُوقُ  
وَلَكَ الْإِحْسَانُ مِنَ الْخَلَائِقِ دُونَهَا      مَا فِي الْعُقُودِ زَبَرَجَدُ وَعَفِيقُ  
وَذِكَاةٌ فِكْرٍ نَاقِصٍ مُتَوَفِّدٍ      تَجَلُّوْا ظِلَامَ الْخَطْبِ مِنْهُ يَرْوِقُ  
وَيَكَادُ عِنْدَكَ لِلْبَدَاهَةِ وَالْحَجَى      قَبْلَ التَّصَوُّرِ يَذُرُّكَ التَّصْدِيقُ

فَرَّغَ الْعَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَكَذَا الْفَرُّ  
عِزُّ بَنَاهُ مِنَ الْقَدِيمِ فَإِنَّهُ  
أَسْتَمَوْهُ عَلَى الْعَلِيِّ وَالْمُحَمَّدِ مِنْ  
بِالسَّعْدِ مَقْرُونٌ كَفَيْكُمْ الَّذِي  
فَأَنعَمَ فَلَكَ الْمُبْغِضُوكَ بِرَغْمِهِمْ  
عُ تَطِيبُ إِنْ طَابَتْ لَهُنَّ عُرُوقُ  
بَيْتِ تَهْجُ كَهَ السُّعُودِ عَنِيْقُ  
قَدِمَ فَذَلِكَ فِي الْفَخَارِ عَرِيقُ  
أَبَدًا كَفَيْتُ عَدُوَّ مَفْرُوقُ  
وَلَطَالَمَا طَوَّعًا فَلَكَ صَدِيقُ

للحسن بن مطهر

رَأَى اللَّهُ لِلْفَضْلِ بْنِ بَجِيٍّ فَضِيلَةً  
لَهُ يَوْمَ بُوسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أُنُوسُ  
فَيَنْطَرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَيْهِ الْبُوسُ  
وَكُلَّوَاتٍ يَوْمَ الْجُودِ خَلَى بَيْنَهُ  
وَكُلَّوَاتٍ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَى شِمَالَهُ  
عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْنِجْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْجِمُ  
عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْنِجْ عَلَى الْأَرْضِ مُحْرِمُ

لمسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد

مُوقِفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ  
بِنَالٍ بِالزَّفَقِ مَا تَعْبَا الزَّجَالُ بِهِ  
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا حَوْلَ حَجَرَتِهِ  
يَقْرِئُ الْمَنِيَّةَ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ كَمَا  
يَكْسُو السُّيُوفَ رُؤُوسَ الْكَافِرِينَ بِهِ  
قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَتَقَنَّ بِهَا  
كَأَنَّهُ أَجَلَ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ  
كَأَلَمُوتٍ مُسْتَعِجِلًا بِأَنِي عَلَى مَهَلٍ  
كَأَلَيْتِي أَصْحَى إِلَيْهِ مَلْتَقَى السَّبِيلِ  
يَقْرِئُ الضُّيُوفَ شُحُومَ الْكُومِ وَالْبُزْلِ  
وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيْجَانًا أَلْقَانَا الذُّبْلِ  
فَهُنَّ يَتَبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُتَحَلٍّ

# الباب الثالث

في المحكم

لابن الوردي

اعْتَزِلْ ذِكْرَ الْأَعَالِي وَالْفَرَزِ  
وَدَعِ الذِّكْرَ لِأَيَّامِ الصَّبَا  
وَأَتْرِكِ الْعَادَةَ لَا تَحْفِلْ بِهَا  
وَأَفْتِكِرِي فِي مُنْتَهَى حُسْنِ الَّذِي  
وَأَهْجِرِ الْخُمْرَةَ إِنْ كُنْتَ قَتِي  
وَأَتَّقِ اللَّهَ فَتَقْوَى اللَّهَ مَا  
لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ صُرْفًا بَطْلًا  
كُتِبَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ  
أَيَّنَ نُمْرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ  
أَيَّنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا  
أَيَّنَ أَرْبَابُ الْحَيِّ أَهْلُ النُّهَى  
سَيُعِيدُ اللَّهُ كُلًّا مِنْهُمْ

وَقُلِ الْفَصْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلُ  
فَلَا يَأْمِرُ الصَّبَا نَجْمًا أَقْلُ  
تُهَسِّ فِي عِزِّ رَفِيعٍ وَتُجَلُّ  
أَنْتَ مَهْوَاهُ تَحْذِ أَمْرًا جَلُّ  
كَيْفَ يَسْعَى فِي جُنُونٍ مَنْ عَقْلُ  
جَاوَرَتْ قَلْبَ امْرِئٍ إِلَّا وَصَلُ  
إِنَّمَا مَنْ يَنْقِي اللَّهَ الْبَطْلُ  
قُلْ مِنْ جَيْشٍ وَأَفْنَى مِنْ دَوْلُ  
مَلِكِ الْأَرْضِ وَوَلِيَّ وَعَزَلُ  
هَلَكَ الْكُلُّ وَلَمْ تُغْنِ الْقُلُلُ  
أَيَّنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَوْمُ الْأَوَّلُ  
وَسَيَجْزِي فَأَعِلَا مَا قَدْ فَعَلُ

يَا بَنِيَّ أَسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ  
 أَطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تُكْسَلْ فَمَا  
 وَأَحْفِلِ لِلْفَقْرِ فِي الدِّينِ وَلَا  
 وَأَهْرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ  
 لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ  
 فِي أَرْذَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى  
 جَبَلِ الْمَنْطِقِ بِالنَّحْوِ فَمَنْ  
 أَنْظِمِ الشَّعْرَ وَلَا زِمَ مَذْهَبِي  
 فَهُوَ عُتْوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا  
 أَنَا لَا أَخَارُ تَقْوِيلَ يَدِ  
 مُلْكٍ كَسَرَى عَنْهُ نَغْنِي كِسْرَةَ  
 إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا  
 عَيْشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا  
 كَمَرُ جَهْلٍ بَاتَ فِيهَا مُكْتَرَا  
 كَمَرُ شَجَاعٍ لَمْ يَنْلُ فِيهَا الْمَنَى  
 فَأَتَرَكِ الْحِيلَةَ فِيهَا وَأَتَكَلَّ  
 لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا  
 قَدْ بَسُودَ الْمَرْءُ مِنْ دُونِ أَبِي  
 إِنَّهَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا

حِكْمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْهَلَالِ  
 أَبْعَدَ أَخْبِرْ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ  
 تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِهَالٍ وَخَوَلٍ  
 يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ بِخَيْرٍ مَا بَدَلٍ  
 كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلَ  
 وَجَمَالَ الْعِلْمُ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ  
 بِحَرَمِ الْأَعْرَابِ بِالنُّطْقِ أَخْبَلِ  
 فِي أَطْرَاحِ الرِّفْدِ لَا تَبْغِ الْفَيْلِ  
 أَحْسَنَ الشَّعْرِ إِذَا لَمْ يَنْتَدِلِ  
 قَطَعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقَبْلِ  
 وَعَنِ الْبَحْرِ أَجْزَأُ بِالْوَشْلِ  
 تَخْفِضُ الْعَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلَ  
 عَيْشَةُ الْأَجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقْلِ  
 وَعِلْمٌ مَاتَ مِنْهَا يَبْعَلِ  
 وَجَبَانٌ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ  
 إِنَّمَا الْحِيلَةُ فِي تَرْكِ الْحِيلِ  
 إِنَّهَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
 وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يَنْفَى الدَّغْلُ  
 يَنْبُتُ النَّارِجِسُ إِلَّا مِنْ بَصْلِ



فِيهِمُ الْإِنْسَانُ مَا بُحْسِنُهُ      أَكْثَرَ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَمْ أَقَلُّ  
 بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلِ رُبِيَّةٍ      وَكَلَاهُتَيْنِ إِنْ زَادَ قَتْلُ  
 لَيْسَ بِبُخْلٍ الْهَرَمُ مِنْ ضِيءٍ وَلَوْ      حَاوَلَ الْعِزَّةُ فِي رَأْسِ الْهَجَلِ  
 دَارٍ جَارَ السُّوءِ بِالصَّبْرِ وَإِنْ      لَمْ تَحْجِدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى الثَّقَلِ  
 جَانِبِ السُّلْطَانِ وَأَحْذَرِ بَطْشَةَ      لَا تُعَانِدْ مَنْ إِنْ قَالَ فَعَلْ  
 لَا تَلِ الْأَحْكَامَ إِنْ هُمْ سَأَلُوا      رَغْبَةً فِيكَ وَخَافَتْ مَنْ عَدَلْ  
 إِنْ نِصَفَ النَّاسِ أَعْدَاءُ لَيْسَ      وَلِي الْأَحْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلْ  
 قَصِيرُ الْأَمَالِ فِي الدُّنْيَا تَفْزُ      قَدْلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ  
 غِيبٌ وَزُرْ غَيْبًا تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ      أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَضْنَاهُ الْهَمَلِ  
 لَا يَضُرُّ الْفَضْلَ إِفْلَالٌ كَمَا      لَا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطُّفَلِ  
 خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَأَتْرِكْ غِمْدَهُ      وَأَعْتِزْ فَضْلَ الْفَتَى دُونَ الْحُلِّ  
 حُكَّ الْأَوْطَانِ عَجْزُ ظَاهِرٍ      فَاعْتَرِبْ تَلَقَّى عَنِ الْأَهْلِ بَدَلِ  
 فِيمَكُثِ الْمَاءِ يَبْقَى آسِنَا      وَسَرَى الْبَدْرِ بِهِ الْبَدْرُ أَكْتَمَلِ

للمتنبي

ذُو الْعَقْلِ يَشْتِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ      وَأَخُو الْحِمَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ  
 وَالنَّاسُ قَدْ نَبَّؤُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقُ      يَنْسَى الذَّبِي يُولَى وَعَافٍ يَنْدَمُ  
 لَا يَجْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ      وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ  
 لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى      حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
 يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ يَطْبَعُهُ      مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ

وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ      ذَا عِفَّةٍ فَلِعَلَّهِ لَا يَظْلِمُ  
وَمِنْ أَلْبَلِيَّةٍ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي      عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابٍ مَنْ لَا يَنْهَمُ  
وَمِنْ أَعْدَائِهِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ      وَمِنْ أَلْصَدَاقِهِ مَا يَضُرُّ وَيُوْلِمُ  
وَالذُّلُّ بُظْهُرٍ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةٌ      وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ

وله

وَمَنْ يَجْعَلِ الصِّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً      تَصِيدُهُ الصِّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدُ  
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَمَا لَعَنُوا عَنْهُمْ      وَمَنْ لَكَ يَا أَحْمَرَ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا  
إِنَّا أَنْتَ أَكْرَمَتِ الْكَرِيمِ مَلَكْتُهُ      وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمَتِ اللَّيْمِ تَهْرَدَا  
وَوَضَعَ الدُّكَا فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى      مُضِرُّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ الدُّنَى

وله

وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى أَحْمَرَ أَنْ يَرَى      عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقِهِ بُدْ  
فِيَا نَكْدِ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُقْصِرٌ      عَنِ أَحْمَرَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ضِدْ

لمؤيد الدين الطغراي وفي المعروفة بلامية العجم

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَاتَنِي عَنِ الْخَطَلِ      وَجِلْبَةُ الْفَضْلِ زَاتَنِي لَدَى الْعَطَلِ  
مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا سَرَعَ      وَالشَّمْسُ رَادَا الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الْبَطَلِ  
فِيهِمُ الْإِفَامَةُ بِالزُّورِ آءٍ لَا سَكَنِي      بِهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي  
نَاءٌ عَنِ الْأَهْلِ صِفَرُ الْكَفِّ مُنْفَرِدٌ      كَالنَّصْلِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الْخِلَلِ  
فَلَا صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكِي حَزَنِي      وَلَا حَبِيبٌ إِلَيْهِ مُتَمَتِّي جَذَلِي  
طَالَ أَغْبَرِيَّتِي حَتَّى حَنَّ رَاجِلِي      وَرَحَلُهَا وَقَنَا الْعَسَالَةَ الذُّبْلِي

وَضَعُ مِنْ لَفْسٍ يَضْوِي وَجَّحًا لَهَا  
 أَرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا  
 وَالْدَهْرُ يَعْكُسُ آمَالِي وَيُقْنِعُنِي  
 وَذِي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرِّيحِ مُعْتَمِلٍ  
 حُلُو الْفَكَاهِي مَرَّ الْحَيْدِ قَدْ مَرَّ جَثَّ  
 طَرَدْتُ سَرَحَ الْكَرَى عَنْ وَرْدِ مُقْلَتِي  
 وَالرَّكْبُ مِيلٌ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرَبٍ  
 فَقُلْتُ أَدْعُوكَ لِلْجَلِيِّ لِتَنْصُرَنِي  
 تَنَامُ عَيْنِي وَعَيْنُ الْفَجْرِ سَاهِيَةٌ  
 فَهَلْ تُعِينُ عَلَى غَمٍّ هَمَّتْ بِهِ  
 إِنِّي أَرِيدُ طُرُقَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ  
 يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالسَّهْرِ اللَّدَانِيَّةِ  
 فَسِرْنَا فِي ذِمَامِ اللَّيْلِ مُهْتَدِيًا  
 فَالْحُبُّ حَيْثُ الْعِدَى وَالْأَسَدُ ابْضَاةُ  
 نَوْمٍ نَاسِيَةً بِالْمُجِزَعِ قَدْ سُمِّيتِ  
 قَدْ رَدَّ طَيْبُ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا  
 تَبَيَّتْ نَارُ الْهَوَى مِنْهُمْ فِي كَيْدٍ  
 يَقْتُلْنَ أَنْصَاءَ حُبٍّ لَا حَرَكَ بِهَمٍّ  
 يُشْفَى كَدِيجُ الْعَوَالِي فِي بَيُوتِهِمْ  
 يَلْقَاهُ قَلْبِي وَجَّحَ الرُّكْبِ فِي عَذَلِي  
 عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِي لِلْعَلَى قَبْلِي  
 مِنَ الْغَنِيَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْفَقْلِ  
 يَبْنِيهِ غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَكَلٍ  
 يَقْسُو الْبَاسَ مِنْهُ رَقَّةُ الْغَزَلِ  
 وَاللَّيْلُ أَغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمَقْلِ  
 صَاحٍ وَآخِرٍ مِنْ خَيْرِ الْكَرَى تَبِيلٍ  
 وَأَنْتَ تَخَذُلْنِي فِي الْحَادِثِ الْحَبْلِ  
 وَتَسْتَحِيلُ وَصَبْعُ اللَّيْلِ لَمْ يَجْلِدْ  
 وَالْعَمَى يَزْجُرُ أَحْيَانًا عَنِ الْفَشْلِ  
 وَقَدْ حَمَتُهُ رُمَاةٌ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ  
 سَوْدَ الْغَدَائِرِ حُمُرُ الْحَمَلِ وَالْحَبْلِ  
 يَنْفَعُ الطَّيِّبُ تَهْدِينًا إِلَى الْحَبْلِ  
 حَوْلَ الْكِتَابِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسْلِ  
 نِصَالُهَا بِبَيَاهِ الْفَجْرِ وَالْحَبْلِ  
 مَا بِالْكَرَامِ مِنْ جَبْنٍ وَمِنْ بَحْلٍ  
 حَرَى وَنَارُ الْفَرَى مِنْهُمْ عَلَى الْقَلْلِ  
 وَيَنْعَرُونَ كِرَامَ الْخَيْلِ وَالْأَيْلِ  
 بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ

لَعَلَّ الْهَامَةَ بِالْمُحْزَعِ ثَابِتَةً يَدُبُّ مِنْهَا تَسِيمُ الْبَرْءِ فِي عَلَيٍّ  
لَا أَكْرَهُ الطَّمَنَةَ الْجَلَاءَ قَدْ شَفَعَتْ بِرَشْفَةٍ مِنْ زُلَالِ الْأَعْيُنِ الْفَجَلِ  
وَلَا أَهَابُ الصِّفَاحَ الْبَيْضَ تُسْعِدُنِي بِاللَّحْمِ مِنْ خَلَلِ الْأَسْتَارِ فِي الْكَلِّ  
وَلَا أُخِلُّ بِغِزْلَانٍ أَغَارِلَهَا وَلَوْ دَهَنِي أَسْوَدُ الْغَابِ بِالْغَيْلِ  
حُبُّ السَّلَامَةِ يَنْتِي هَمٌّ صَاحِبِهِ عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْيِرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ  
فَإِنْ حَنَنْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَقًّا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي الْخَوْفِ فَاعْتَمِلْ  
وَدَعْ غِمَارَ الْعُلَى لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَى رُكُوبِهَا وَأَفْتَحْ مِنْهُمْ بِالْبَلَلِ  
يَرْضَى الذَّلِيلُ بِخَفْضِ الْعَيْشِ بِخَفْضِ وَالْعِزُّ بَيْنَ رَسِيمِ الْآيَتِي الذَّلِيلِ  
فَادْرَأْ بِهَا فِي تَحْوِيرِ الْيَدِ جَافِلَةً مُعَارِضَاتٍ مِثَالِي الْجَعْمِ بِالْمُجْدَلِ  
إِنَّ الْعُلَى حَدَّثَنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيهَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الثَّقَلِ  
لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَأْوَى بُلُوغَ مَنَى لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ  
أَهْبْتُ بِالْمَحْطِ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَعِيمًا وَالْمَحْطَ عَنِّي بِالْمُجْهَالِ فِي شُغْلِ  
لَعَلَّهُ إِنَّ بَدَا فَضْلِي وَتَقْصُهُمْ لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّأَ لِي  
أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَصْبَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ  
لَمْ أَرْضَ بِالْعَيْشِ وَالْأَيَّامُ مُقِيلَةٌ فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ  
غَالِي بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيَمَتِهَا فَصَنَّتْهَا عَنْ رَخِيصِ الْقَدْرِ مُبْتَدِلٍ  
وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يَزْهَوْ بِجَوْهَرِهِ وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطْلٍ  
مَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَنْ يَهْتَدِيَ زَمَنِي حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسِّقْلِ  
تَقْدَمَنِي رِجَالٌ كَانَتْ شَوَاطِئُهُمْ وَرَأَى خَطْوِي إِذَا أَشْيَيْ عَلَى مَهَلٍ

هَذَا جَزَاءُ أَمْرِى أَقْوَانَهُ دَرَجُوا مِنْ قَبْلِهِ فَتَمَنَّى فَسَمِعَ الْأَجَلُ  
وَأِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ لَهَا سَوْءٌ بِأَنْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ رُحْلِ  
فَأَصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُتَحَالٍ وَلَا ضَجِيرٍ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحِيلِ  
أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ فُحَاذِرِ النَّاسِ وَأَصْحَبِهِمْ عَلَى دَخَلِ  
فَأَيُّمَا رَجُلٍ الدُّبَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لَا يَعْوَلُ فِي الدُّبَا عَلَى رَجُلٍ  
وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ فَظُنُّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ  
غَاضُ الْوَفَاءِ وَفَاضِلُ الْعَدْرِ وَانْفَرَجَتْ مَسَافَةُ الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَشَانَ صِدْقَكَ بَيْنَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوجٌ بِمُعْتَدِلٍ  
إِنْ كَانَ يَفْجِعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ عَلَى الْعُهُودِ فَسَبَقُ السَّيْفِ لِلْعَدْلِ  
مَا وَارِدَا سُورَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ  
فِيهِمْ أَعْيَاضُ لَحِ الْبَحْرِ تَرْكِبُهُ وَأَنْتَ تَكْنِيكَ مِنْهُ مُصَّةُ الْوَسْلِ  
مَلِكُ الْقَنَاعَةِ لَا يَبْخَتِي عَلَيْهِ وَلَا يُجْنَا حُجْ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْمُخَوِّلِ  
تَرْجُو الْبَقَاءَ بِدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا فَهَلْ سَبِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُتَقِلٍ  
وَيَا خَيْرًا عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلَعًا أَصْمَتُ فِيهِ الصَّمْتَ مَنَاجَاةً مِنَ الزَّلَلِ  
فَدَرَسَتْ حُوكَ لِأَمْرِ إِنْ قَطِنْتَ لَهُ فَأَرْبَا بِنَفْسِكَ أَنْ تُزْعَى مَعَ الْهَمَلِ

لَا يَنَامُ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلِهِ طُوِيَتْ أُنَاجٍ لَهَا لِسَانٌ حَسُودٌ  
لَوْلَا أَشْنَعَالُ النَّارِ فِيهَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عَرَفِ الْعُودِ

لا يبرهم النبراوي

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍّ وَفِي فَقَالُوا مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ  
تَمَسَّكَ إِنْ ظَفِرَتْ بِذَنْبٍ حُرٍّ فَإِنَّ الْحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ

لا بن العجل

يُنْفِي الْخَيْلُ بِجَمْعِ أَلْهَالٍ مَدَّةً وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ مَا يَدَعُ  
كَدَوْدَةَ الْقَزِّ مَا تَبْنِيهِ يَهْدُمُهَا وَغَيْرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَتَفَعُّ

لبعضهم

إِحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَأَحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ  
فَلَرُبَّمَا أَتَقَلَّبَ الصَّدِيقُ قِي فَكَانَ أَعْلَمَ بِالْبَهْضَةِ

لاخر

لِمَا تُؤْذِنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَكِّدُ  
وَلَا قَمَا يُكَيِّدُ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَا وَسِعَ مِمَّا كَانَتْ فِيهِ وَأَرْغَدُ  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا أَسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بِهَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يَهْدُدُ

لغيره

الْعَقْلُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تُكُنْ مِكَثَارًا  
مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتِي مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

لبعضهم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ شَرَابًا عَلَى الْقَدَى ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبُهُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءُ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِئُهُ

لاخر

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُلَّتْ فَأَغْنِيَهَا فَإِنَّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ

وإن ولدت عشارك فأحلها فما تدري الفصيل لمن يكون

لغيره

فبيع من الإنسان ينسى عيوبه ويذكر عيباً في أخيه قد أخفى  
فلو كان ذا عقل لما عاب غيره وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

لبعضهم

وهل ينفع النيران حسن وجوهرهم إذا كانت الأخلاق غير حسان  
فلا تجعل الحسن الدليل على الفنى فما كل مصقول الحديد بمان

لاخر

إذا المرء لم يعنى من المال نفسه تملكه المال الذي هو ماله  
ألا إنما مالى الذي أنا منفق وليس لي المال الذي أنا تاركه

لغيره

أزرع جبيلاً ولو في غير موضعه فلا يضيع جبيل أيتها زرعاً  
إن الجبيل وإن طال الزمان به فليس بخصده إلا الذي زرعاً

للشيخ ناصيف البازجي

لعمرك ليس فوق الأرض باق ولا ميماً قضاء الله إواق  
وما للمرء حظ غير قوت وتوب فوقه عند النطاق  
وما للميت إلا قيد باع ولو كانت له أرض العراق  
وكم يمضي الفراق بلا لقاء ولكن لا لقاء بلا فراق  
أضل الناس في الدنيا سبيلاً محب بات منها في وثاق  
وأخسر ما يضيع العمر فيه فضول المال تجمع للرفاق

وَأَفْضَلُ مَا أَشْتَغَلْتَ بِهِ كِتَابُ  
وَعِشْرَةُ حَازِقٍ فَطِنَ لَيْسِبِ  
مَضَى ذِكْرُ الْمَلُوكِ بِكُلِّ عَصْرِ  
وَكَمْ عِلْمٍ جَنَى مَالًا وَجَاهًا  
وَمَا نَفَعَ الدَّرَاهِمَ مَعَ جَهْلٍ  
إِذَا حِيلَ النُّضَارُ عَلَى نِيَابِ  
وَأَفْجَ مَا يَكُونُ غِنَى بِجَهْلٍ  
إِذَا مَلَكَتْ يَدَاهُ الْفَلَسُ أَسَى  
أَلَا يَا جَامِعَ الْأَمْوَالِ هَلَّا  
رَأَيْتَ تَطْلُبُ الْأَبْجَارَ جَهْلًا  
إِذَا أَحْرَزْتَ مَالَ الْأَرْضِ طُرًّا  
أَنَاكُلُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ كَبْشٍ  
فُضُولُ أَلْمَالِ ذَاهِبَةٌ جُزْأًا  
يَفِيضُ سُدًى وَقَدْ يَسْطُو عَلَيْهَا  
مَضَتْ دُولُ الْعُلُومِ الزَّهْرِ قَدَمًا  
وَأَبْرَزَتْ الْخَلَاةُ مِغْصَبَهَا  
فَأَصْبَحَ يَدْعِي بِالسَّبْقِ جَهْلًا  
إِنَّا مَلَكَتْ رِجَالُ الْحَيِّ أَصْحَى  
أَسْرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا جَهْلٌ

جَلِيلُ نَفْعُهُ حُلُوُ الْمَنَاقِ  
بُفَيْدِكَ مِنْ مَعَانِيهِ الدِّقَاقِ  
وَذِكْرُ السُّوقَةِ الْعُلَمَاءِ بَاقٍ  
وَكَمْ مَالٍ جَنَى حَرْبُ السِّبَاقِ  
يُبَاغُ بِدِرْهَمٍ وَقَتَ النِّفَاقِ  
فَأَيُّ الْفَخْرِ يُحَسَّبُ لِلنِّيَابِ  
بَغْضٍ وَمَاؤُهُ مِلْءُ الزِّقَاقِ  
رَقِيقًا لَيْسَ يَطْمَعُ فِي الْعَنَاقِ  
جَمَعْتَ لَهَا زَمَانًا لِإِفْتِرَاقِ  
وَأَنْتَ تَكَادُ تَفْرُقُ فِي السَّوَاقِ  
فَمَا لَكَ فَوْقَ عَيْشِكَ مِنْ تَرَاقٍ  
وَتَلْبَسُ أَلْفَ طَائِيٍّ فَوْقَ طَائِيٍّ  
كَمَا هُيَ صَبَّ فِي كَأْسٍ دِهَاقٍ  
فَيَنْقُصُ مِلَاحًا عِنْدَ أَنْدِاقِ  
وَقَامَتْ دَوْلَةُ الصُّفْرِ الرِّقَاقِ  
وَبَاتَ الْجَهْلُ مَهْدُودَ الرِّوَاقِ  
رَعَانِفُ تَغْيِزُونَ عَنِ الْخَاقِ  
صَبِيُّ الْقَوْمِ يَجْلِفُ بِالْإِطْلَاقِ  
يَفْكُرُ فِي أَصْطَبَاحِ وَأَغْنِيَاقِ



وَأَتَعِبَهُمْ رَئِيسُ كُلِّ يَوْمٍ      يَكُونُ لِكُلِّ مَلْسُوعٍ كَرَامٍ  
وَأَيَسَّرَ كُلَّ مَوْتٍ مَوْتَ عَبْدٍ      فَفَقِيرٌ زَاهِدٌ حَسَنُ السَّيَاقِ  
فَلَيْسَ لَهُ عَلَى مَا فَاتَ حُزْنٌ      وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِمَّا يُلَاقِي

وله

دَعِ يَوْمَ أَمْسٍ وَخُذْ فِي شَأْنِ يَوْمٍ غَدٍ      وَأَعِدْ لِنَفْسِكَ فِيهِ أَفْضَلَ الْعَدَدِ  
وَأَقْنَعْ بِهَا قَسَمَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَلَا      تَبْسُطْ يَدَيْكَ لِنَيْلِ الرِّزْقِ مِنْ أَحَدٍ  
وَالْبَسْ لِكُلِّ زَمَانٍ بُرْدَةَ حَضَرَتْ      حَتَّى تُحَاكَ لَكَ الْأُخْرَى مِنَ الْبُرْدِ  
وَدُزْ مَعَ الدَّهْرِ وَأَنْظِرْ فِي عَوَاقِبِهِ      حِذَارَ أَنْ تُبْتَلَى عَيْنَاكَ بِالرَّمْدِ  
مَتَى تَرَ الْكَلْبَ فِي أَيَّامِ دَوْلِهِ      فَأَجْعَلْ لِرَجْلِكَ أَطْوَقًا مِنَ الزَّرْدِ  
وَأَعْلَمْ بِأَنْ عَلَيْكَ الْعَارَ تَلْبَسُهُ      مِنْ عَضَةِ الْكَلْبِ لَامِنْ عَضَةِ الْأَسَدِ  
لَا تَأْمُلِ الْخَيْرَ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ حَدَّثَتْ      فَهُوَ أَحْرَبُ عَلَى أَنْوَابِهِ الْحُجْدِ  
وَأَحْرِضْ عَلَى الدَّرِّ أَنْ تُعْطِيَ فَلَا تَدُّهُ      مَنْ لَا يُهَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالْبُرْدِ  
أَعْدَى الْعُدَّةِ صَدِيقُ الرِّخَاءِ فَإِنْ      طَلَبْتَهُ فِي أَوَانِ الضِّيقِ لَمْ تَجِدِ  
وَأَوْثَقُ الْعَهْدِ مَا بَيْنَ الصَّحَابِ لِمَنْ      عَاقَدْتَ قَلْبًا بِقَلْبٍ لَا يَدَا بِيَدِ  
عَلَيْكَ يَا شُكْرَ الْمُعْطَى عَلَى هِبَةٍ      وَدَعِ حَسُودَكَ بِشَوِي فَلِذَلِكَ الْكِدِ  
وَكَانَ يَفْعَلُ فِي ذِي نِعْمَةٍ حَسَدٌ      لَمْ يَنْجُ دُونَ نِعْمَةٍ مِنْ غَائِلِ الْحَسَدِ

نعت الله من طاهر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى      وَيَأْخُذُ مَا أَعْطَى وَيُفْسِدُ مَا أَسَدَى  
فَمَنْ سَرَهُ أَنْ لَا يَبْرُدَ مَا يَسُوهُ      فَلَا يَخْذُ شَيْئًا يَنَالُ بِهِ فَقْدَا

لآخر

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وِلَادِهِ      دَلِيلٌ عَلَى الْحِرْصِ الْمُرْكَبِ فِي الْحَيَّةِ  
وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ إِشَارَةٌ      أَلَا فَانْظُرُوا إِنِّي خَرَجْتُ بِإِلَاسِي

لاني طاهر اسمعيل بن محمد القرشي الاسكندري

وَإِذَا السَّعَادَةُ رَاقِبَتْكَ عِيُونُهَا      نَمَّ فَالْخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ  
وَاصْطَدَّ بِهَا الْعَقَاءُ فَهِيَ حِيَالَةٌ      وَأَقْنَدَ بِهَا الْخُزَّاءُ فَهِيَ عَيْنَانُ

لبعضهم

فَكَرَّ أَنْتَ تَنْهَى وَلَا تَنْتَهِي      وَتُسْمِعُ وَعَظًا وَلَا تَسْمَعُ  
فَبَا حَجَرَ الشَّجَرِ حَتَّى مَتَى      تَسُنُّ الْحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعُ

لآخر

وَمَنْ بِحَمْدِ الدُّنْيَا لِشَيْءٍ يَسْرُهُ      فَسَوْفَ لَعَبْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا  
إِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حُسْرَةٌ      وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيرًا أَهْمُومُهَا

لغيره

كَمْ مِنْ قَتَى أَفْقَرُهُ جُودُهُ      وَعَاشَ بَعْدَ الْعِزِّ عَيْشَ الدَّلِيلِ  
فَأَحْرَضَ عَلَى مَالِكَ وَأَسْتَفِيقَهُ      فَالْجُلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْجَنِيلِ

لبعضهم

لَا تَكُنْ طَالِبًا لَهَا فِي يَدِ النَّاسِ      سِ فَيَزَوَّرَ عَنْ نِفَاكَ الصَّدِيقُ  
إِنَّمَا الدُّلُّ فِي سُؤَالِكَ لِلنَّاسِ      سِ وَلَوْ فِي السُّؤَالِ أَيْنَ الطَّرِيقُ

لصالح بن عبد القدوس

إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ      وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ

حَيَّاءَكَ فَأَحْظَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى طَعْمِ الْكَرِيمِ حَيَّاءُ

لناصح الدين الأرجاني

شَاوَرِ سِوَالِكَ إِذَا نَابَكَ نَائِمَةٌ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ  
فَالْعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى وَلَا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِبِرَآءَةِ

لمجد الملك

هِيَ شِدَّةُ بَأْسِي الرَّخَاءِ عَقِيبَهَا وَأَسَى بَيْشَرٍ بِالسُّرُورِ الْعَاجِلِ  
وَلِذَا نَظَرْتَ فَإِنَّهُ نَوَسًا زَائِلًا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ نَعِيمِ زَائِلِ

للمبراي النحوي

أَسْكُنْ إِلَى سَكَنِ تُسْرِيهُ ذَهَبَ الزَّمَانِ وَأَنْتَ مُنْفَرِدُ  
تَرْجُو غَدًا وَغَدًا كَحَامِلَةٍ فِي الْحَيَاةِ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ

لاي مواس

أَلَا كُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَأَيْنَ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي أَلْهَالِكِينَ عَرِيقِ  
إِذَا أَخْبَرَ الدُّنْيَا كَيْبُ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

لاي بكر الأرجاني

وَأَنِّي بَلَوْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ مِنْهُمْ أَخَا يُقِفُ عِنْدَ اعْتِرَاضِ الشَّدَائِدِ  
فَلَمْ أَرِ فِيهَا سَأَمِي غَيْرَ سَأَمٍ وَلَمْ أَرِ فِيهَا سُرْمِي غَيْرَ حَاسِدِ

لاي الفخ السني

شَرُّ السِّبَاعِ الْعَوَادِي دُونَهُ وَزَرُّ وَالنَّاسُ شُرُهُمْ مَا دُونَهُ وَزَرُّ  
كَمْ مَعْتَرٍ سَلِمُوا لَمْ يُؤْذِهِمْ سَبْعٌ وَمَا تَرَى بَشَرًا لَمْ يُؤْذِهِ بَشَرٌ

للطبعة هرون الرشيد

أَلَا إِنَّ إِخْوَانِي الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ أَفَاعِي رِمَالٍ لَا تُقَصِّرُ عَنْ لَسْعِي  
ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا فَلَمَّا بَلَّوْهُمْ نَزَلْتُ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِي زَرْعٍ

وله

نَاثٍ وَشَاوِرٍ فَإِنَّ الْأُمُورَ رَمْنَهَا جَلِيٌّ وَمُسْتَغْبِضُ  
فَرَأْيَانٍ أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ وَرَأْيُ الثَّلَاثَةِ لَا يُنْقَضُ

لآخر

لَا تَلْطَفَنَّ بِذِي لُؤْمٍ فَتَطْفِئَهُ وَأَغْلِظْ لَهُ يَأْتِ مِطْوَاعًا وَمِذْعَانًا  
إِنَّ الْحَدِيدَ ثَلَاثِينَ النَّارُ قَسْوَتُهُ وَلَوْ صَبَّتَ عَلَيْهِ الْجَرُّ مَا لَانَا

للأمير نصر بن أحمد

يُعْزِي الْمُعْزِي ثُمَّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ وَيَبْقَى الْمُعْزِي فِي أَحْرَمِ الْجَهْرِ  
وَيَسْلُو الْمُعْزِي بَعْدَ حِينٍ كَعَبْرِهِ وَيَبْقَى الْمُعْزِي فِيهِ فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ

لعمهم

لَا تَلْمِ الْمَرْءَ عَلَى بُخْلِهِ وَلَهُ إِنْ جَادَ عَلَى بَذْلِهِ  
لَا لَوْمْ فِي الْبُخْلِ عَلَى عَاقِلٍ يُكْرَمُ مَا يُكْرَمُ مِنْ أَجْلِهِ

لأرشدني

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ إِلَّا إِذَا مُسَّ بِإِضْرَارٍ  
كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ إِلَّا إِذَا احْرَقَ بِالنَّارِ

للمتني

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَةٌ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ  
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَهَامُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ

# الباب الرابع

في الحماسة

لعنرة العبي

خُلِيتُ لِلْحَرْبِ أَحْمِيهَا إِذَا بَرَدَتْ وَأَصْطَلِي بِأَظْهَارِهَا حَيْثُ أَخْتَرِقُ  
لَوْ سَأَلْتَنِي الْمَنَابِي وَفِي طَالِبَةٍ قَبْضَ النَّفُوسِ أَتَانِي قَبْلَهَا السَّبْقُ

وله

سَلُّوا صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ كَمْ شَنَّ غَارَةً فَفَرَّجْتُهَا وَالْمَوْتُ فِيهَا مُشِيرٌ  
بِصَارِمٍ عَزَمَ لَوْ ضَرَبْتُ بِحَدِيدِهِ دُجَى اللَّيْلِ وَلَوْ وَهَرَا بِالنَّجْمِ يَعْتَرُ

وله

وَرَمَيْتُ مَهْرِي فِي الْعَجَاجِ فَخَاضَهُ وَالنَّارُ تَقْدَحُ مِنْ شِفَارِ الْأَنْصُلِ  
خَاضَ الْعَجَاجُ مُجْجَلًا حَتَّى إِذَا شَهِدَ الْوَقِيعَةَ عَادَ غَيْرَ مُجْجَلٍ

وله

وَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالزِّمَامُ نَوَاهِلُ مِنِّي وَيَبِضُّ أَلْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي  
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِي تَغْرِكُ الْمَتَبَسِّمِ

وله

أَجَلِكِ يَا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْحَيَّانِ

وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي خَشِيتُ عَلَيْكَ بَادِرَةَ الطَّعَانِ

وله

أَقَمْنَا بِالذَّلِيلِ سُوقَ حَرْبٍ وَصَبَرْنَا الْنُفُوسَ لَهَا مَتَاعًا  
حِصَالِي كَانَ دَلَالُ الْمَنَايَا فَخَاضَ غُبَارَهَا وَشَرَى وَبَاعَا  
وَسَيِّفِي كَانَ فِي الْهَيْجَا طَيِّبًا يُدَوِّي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصَّدَا  
وَلَوْ أُرْسَلْتُ رُحْمِي مَعَ جَبَانٍ لَكَانَ يَهَيِّئَنِي يَلْقَى السِّبَاعَا

وله

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تَمَثَّلَ تَخَضُّعُهَا لِي فِي الْعَجَاجِ طَعَنَتْهُ فِي الْأَوَّلِ  
وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرِيمَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْكَرِيمَةِ لَبَنِي لَمْ أَفْعَلْ

للنسي

أَطَاعِنُ خِيَلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ  
وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلِّ يَوْمٍ سَلَامَتِي وَمَا ثَبَّتَتْ إِلَّا وَبِفِي نَفْسِهَا أَمْرُ  
تَمَرَسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا ثَقُولُ أَمَاتِ الْمَوْتُ أَمْ دُعِيَ الدُّعْرُ  
وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَانَ لِي سَيِّئُ مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ  
ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَمُفْتَرِقُ جَارَانِ دَارُهَا الْعُمْرُ  
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْعَجْدَ رِقًا وَفِينَهُ فَمَا الْحَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالنَّفْكَهُ الْيَكْرُ  
وَتَضْرِيبُ أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى لَكَ أَهْلِيَّاتُ السُّودِ وَالْعَسْكَرُ الْهَجْرُ  
وَتَرَكْتُكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا تَدَاوَلَ سَبْعَ الْمَرْءِ أَثْمَلُهُ الْعَشْرُ  
عَلَى لِأَهْلِ الْحَوْرِ كُلِّ طَبَرَةٍ عَلَيْهَا غُلَامٌ مِلْءُ حَبْرٍ وَمِنْهُ غَيْرُ

يَذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ كُؤُوسَ الْمَنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَمَى الْخَمَرُ

وله

ضُرُوبُ النَّاسِ عُسَاقُ ضُرُوبَا وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي  
تَظَلُّ الطُّيُورُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ وَقَدْ كَيْسَتْ دِمَاءُهُمْ عَلَيْهِمْ  
أَدْمَنَا طَعْنُهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى كَانَتْ خُمُولًا كَانَتْ قَدِيمَا  
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ فَأَعَذَرَهُمْ أَتَفَهُمُ حَيِّبَا  
فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيْبَا  
حِدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ جُيُوبَا خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُغُوبَا  
نُسَقَى فِي فُحُوفِهِمُ الْحَلِيْبَا تَدُوسُ بِنَا الْجَاهِجِرَ وَالْتَرِيْبَا

وله

فَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ تَخْصَا لَخَضَبَ شَعْرَ مَفْرِفِهِ حُسَامِي  
إِنَا أَمْتَلَاتُ عُمُونَ أَخْبَلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التَّبْقِطِ وَالْمَنَامِ

لمرة من ذمل

وَلَمَّا فِي حَيْثُ تَشَجَّرُ الْعَوَالِي أَعِيدُ الرِّيحَ فِي أَنْزِ الْحِرَاجِ  
شَدِيدُ الْبَاسِ لَيْسَ بِذِي عِيَا وَلَكِنِّي أَبُؤُ إِلَى الْفَلَاحِ  
سَأَبْسُ ثَوْبَهَا وَأَذْبُ عَنْهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَالصَّفَاحِ  
قَمَا يَبْقَى لِعَبْرَتِهِ ذَلِيلٌ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْمَنَاجِ  
وَأَجْمَلُ مِنْ حَيَاةِ الذَّلِيلِ مَوْتٌ وَبَعْضُ الْعَارِ لَا يَنْحَوُّ مَاجِ

لللهل

إِنَّا بَنُو قَطْلِيهِ شَرُّ مَعَاطِسُنَا بِيضُ الْوُجُوهِ إِذَا مَا أَفْرَعَ الْبَلَدُ

قَوْمٌ إِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَتَّوْا وَإِنْ شَهِدُوا يَوْمَ الْوَعْدِ اجْتَهَدُوا  
وَأِنْ دَعَوْهُمْ يَوْمَ لِمَكْرَمَةٍ جَاءُوا سِرَاعًا وَإِنْ قَامَ الْخَنَى قَعَدُوا  
لَا يَرْقُدُونَ عَلَى وَتَرٍ يَكُونُ لَهُمْ وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَتَرُ الْعِدَى رَقَدُوا  
لِقَطْرِ بْنِ الْحَجَّاءِ

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنْ الْأَبْطَالِ وَبَحَّكَ لَا تُرَايَ  
فَأَنْتِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي  
فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودَ بِمُسْتَطَاعٍ  
وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

لَا فِي مُسَلِّمِ الْخُرَّاسَانِي

أَدْرَكْتُ بِالْحَزَمِ وَالْكِيَانِ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَنَدُوا  
مَا زِلْتُ أَسْعَى بِجُهْدِي فِي دِمَارِهِمْ وَالْقَوْمُ فِي غَفْلَةٍ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا  
حَتَّى ضَرَبْتَهُمْ بِالسَّيْفِ فَاتَّبَعَهُوا مِنْ نَوْمَةٍ لَمْ يَسْمَعْ قَبْلَهُمْ أَحَدٌ  
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مَسْبُوعَةٍ وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيهَا الْأَسَدُ

لَصِقِي الدِّينَ الْحَلْقِي

سَلِّي الرِّمَاحَ الْعَوَالِي عَنْ مَعَالِينَا وَاسْتَشْهِدِي لِبَيْضِ هَلْ خَابَ الرِّجَافِينَا  
وَسَائِلِي الْعُرَبِ وَالْأَنْرَاقِ مَا فَعَلْتُ فِي أَرْضِ فَيْرٍ عَبِيدِ اللَّهِ أُمِدِينَا  
لَمَّا سَعَيْنَا فَمَا رَقَّتْ عَزَائِمُنَا عَمَّا نَرُومُ وَلَا خَابَتْ مَسَاعِينَا  
بِأَيِّ يَوْمٍ وَقَعَتْ زُرُوءُ الْعِرَاقِ وَقَدْ دَنَا الْأَعَادِي كَمَا كَانُوا يَدِينُونَا  
بِضَرْبِ مَا رَتَّطْنَاهَا مُسَوِّمَةً إِلَّا لِنَغْزُو بِهَا مَنْ بَاتَ يَغْزُونَا



وَفِينِمْ إِنْ قُلْ أَصْغَوْا مَسَامِعَهُمْ لِقَوْلِنَا أَوْ دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُونَ  
قَوْمٌ إِذَا اسْتَخْصِمُوا كَانُوا فِرَاعِنَةً يَوْمًا وَإِنْ حَكَّمُوا كَانُوا مَوَازِينَا  
تَدْرَعُوا الْعَقْلَ جَلْبَابًا فَإِنْ حَبِثَتْ نَارُ الْوَعْيِ خِلْتَهُمْ فِيهَا مَجَانِينَا  
إِذَا ادَّعَوْا جَاءَتْ الدُّنْيَا مُصَدِّقَةً وَإِنْ دَعَوْا قَالَتْ أَلَا يَأْمُرُ آمِينَا  
إِنَّ الزَّرَازِيرَ لَمَّا قَامَ فَأَتَمَّهَا تَوَهَّيْتُ أَنَّهَا صَارَتْ شَوَاهِينَا  
ظَلَّتْ تَأْتِي الْبَزَاةَ الشَّهْبِ عَنْ جَرَعٍ وَمَا دَرَّتْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ تَهْوِينَا  
ذَلُّوْا بِأَسْيَافِنَا طَوْلَ الزَّمَانِ قَهْذٌ تَحْكَمُوا أَظْهَرُوا أَحْقَادَهُمْ فِينَا  
لَمْ يُغْنِهِمْ مَا لَنَا عَنْ تَهَبِ أَنْفُسِنَا كَانَهُمْ فِي أَمَانٍ مِنْ تَقَاضِينَا  
أَخْلَوْا مَسَاجِدَ مِنْ أَشْيَاخِنَا وَبَغَوْا حَتَّى حَمَلْنَا فَأَخْلَيْنَا الدُّوَابِنَا  
لَمْ أَتَشْنَبْنَا وَقَدْ ظَلَّتْ صَوَارِمُنَا تَبِيسُ عُجْبًا وَتَهْتَزُّ أَلْقَانَا لِينَا  
وَلِلدِّمَاءِ عَلَى أَثْوَابِنَا عَلَقٌ يَنْشُرُهُ عَنْ غَيْرِ الْمِسْكِ يُغْنِينَا  
إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَافُنَا شَرَفًا أَنْ تَبْتَدِي بِأَلَاذِي مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينَا  
بِيَضِّ صَنَائِعُنَا سُودٌ وَقَاتِعُنَا خُضْرُ مَرَابِعُنَا حُمْرُ مَوَاضِينَا  
لَا يَظْهَرُ الْعَجْزُ مِمَّا دُونَ نَيْلِ مَنَى وَلَوْ رَأَيْنَا أَلْمَنَا فِي أَمَانِينَا

# الباب الخامس

في الفخر

للسبّاق ونخبسها لصفي الدين المحلي

فَبِجْ مَيَّنْ ضَاقَتْ عَنِ الرِّزْقِ أَرْضُهُ وَطُولُ الْفَلَا رَحَبٌ عَلَيْهِ وَعَرَضُهُ  
وَلَمْ يُبَلِّ سِرْبَالِ الدُّجَى مِنْهُ رَكْعَتُهُ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضُهُ  
فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَبِيلُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتَجَبَّ عَنِ الْعَيْنِ نَوْمَهَا وَيُغْلِ مِنَ النَّفْسِ الْنَفْسِ سَوْمَهَا  
أُضْيِعَ وَلَمْ تَأْمَنْ مَعَالِيهِ لَوْمَهَا وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْهِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَبْهَا  
فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

وَعُصْبَةُ غَدْرِ أَرْغَمَتْهَا جُدُودُنَا قَبَاتَتْ وَمِنْهَا ضِدُنَا وَحَسُودُنَا  
إِذَا عَجَزَتْ عَنْ فِعْلِ كَيْدٍ يَكِيدُنَا تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ

رَقَعْنَا عَلَى هَامِ السَّمَاءِ مَحَلَّنَا فَلَا مَلِكَ إِلَّا تَقِيًّا ظِلَّنَا  
فَقَدْ خَافَ جَيْشُ الْأَكْثَرِينَ أَفْلَانَا وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا  
شَبَابُ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ

بُؤَارِي الْحِيَالِ الرَّاسِيَاتِ وَقَارُنَا وَتُبْنَى عَلَى هَامِ الْحَجَرِ دَارُ  
وَيَوْمَيْنِ مِنْ صَرَفِ الزَّمَانِ جَوَارُنَا وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا  
عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وَلَمَّا حَلَلْنَا الشَّامَ تَمَّتْ أُمُورُهُ لَنَا وَحَبَانَا مُلْكُهُ وَأَمِيرُهُ  
وَبِالْغَيْبِ الْأَعْلَى الَّذِي عَزَّ طُورُهُ لَنَا جَبَلٌ بِحَنَلُهُ مِنْ نُحَيْدِهِ  
مَنْعِ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

يُرِيكَ الثَّرْيَا مِنْ خِلَالِ شِعَابِهِ وَتُحْدِقُ شُهْبُ الْأَفْقِ حَوْلَ هِضَابِهِ  
وَيَعْتَرِضُ خَطُ السَّحَابِ دُونَ أَرْتِكَابِهِ رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَابِهِ  
إِلَى النِّجْمِ فَرَعٌ لَا يُبَالُ طَوِيلٌ

وَقَصَّرَ عَلَى الشُّقْرَاءِ قَدْ فَاضَ نَهْرُهُ وَفَاقَ عَلَى فَخْرِ الْكَوَاكِبِ فَخْرُهُ  
وَقَدْ شَاعَ مَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ سُكْرُهُ هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ  
يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَأَاهُ وَيَطُولُ

إِذَا مَا غَضِبْنَا فِي رِضَى الْعَبْدِ غَضِبَهُ لِنُذْرِكَ نَارًا أَوْ لِنَبْلُغَ رُبَّةً  
تَزِيدُ غَدَاةَ الْكُرِّ فِي الْمَوْتِ رَغْبَةً وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً  
إِذَا مَا رَأَيْنَاهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

أَهَادَتْ مُلَافَاةَ الْحُرُوبِ رِجَالَنَا وَعَاشَرَ الْأَعَادِي حِينَ مَلُوا فِينَا لَنَا  
لَأَنَّا إِذَا رَامَ الْعُدَاةُ بَزَالَنَا يَقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا  
وَتَكَرَّهُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ

فَمِنَّا مُعِيدُ اللَّبِثِ فِي قَبْضِ كَفِّهِ وَمُورِدُهُ فِي أَسْرِ كَأْسِ حَنْفِهِ

وَمِنَّا مُبِيدُ الْأَلْفِ فِي يَوْمِ رَحْمِهِ وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَنْفِهِ  
وَلَا طُلَّ يَوْمًا حَيْثُ كَانَ قَبِيلُ

إِذَا خَافَ ضَيْمًا جَارُنَا أَوْ جَلِسُنَا فِيمَنْ دُونَهُ أَمْوَالُنَا وَرَوْسُنَا  
وَلَمَّا أَجَّجَتْ نَارُ الْوَقَائِعِ شَوْسُنَا تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا  
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ

جَنَى نَفَعَنَا الْأَعْدَاءَ طَوْرًا وَضُرًّا فَمَا كَانَ أَحْلَانَا لَهُمْ وَأَمْرُنَا  
وَمُذْ خَطَبُوا قِدَمًا صَفَانَا وَبَرًّا صَفَوْنَا وَلَمْ نَكْذُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا  
إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلُنَا وَفُحُولُ

لَقَدْ وَفَّتِ الْعُلِيَاءُ فِي الْحَجْرِ فَسَطْنَا وَمَا خَالَفتْ فِي مَنَاشِ الْأَصْلِ شَرْطُنَا  
فَهَذَا حَاوَلْتُ فِي سَاحَةِ الْعِزِّ هَبَطْنَا عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا  
لَوْ قَفَّتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ

تَقَرَّرْنَا الْأَعْدَاءَ عِنْدَ انْتِسَابِنَا وَنَخْشَى خُطُوبَ الدَّهْرِ فَصَلَّ خِطَابِنَا  
لَقَدْ بَالَفَتْ أَيْدِي الْعُلَى فِي اتِّخَانِنَا فَتَعَنُ كَهْمَاءُ الْمَزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا  
كَهْمًا وَلَا فِينَا يَعْذُ بِحَيْلُ

نُعِيشُ بَنِي الدُّنْيَا وَنَحْمِلُ هَوْلَهُمْ كَمَا يَوْمُنَا فِي الْعِزِّ يَعْدِلُ حَوْلَهُمْ  
نَطُولُ أَنَا سَأَتَحَسَّدُ السُّحْبَ طَوْلَهُمْ وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ  
وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

لِأَشْيَاخِنَا سَعَى بِهِ الْمَلِكُ أَيْدُوا وَمِنْ سَعِينَا بَيْتُ الْعَلَاءِ مُشِيدُ  
فَلَا زَالَ مِنَّا فِي الدُّسُوتِ مُؤِيدُ إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدُ

قَوْلٌ لِّهَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ

سَبَقْنَا إِلَى شَأٍ أَعْلَى كُلِّ سَابِقٍ وَعَمَّ عَطَانَا كُلَّ رَاجٍ وَوَامِقٍ  
فَكَمْ قَدْ خَبَتْ فِي الْحُلِّ نَارُ مُنَافِقٍ وَمَا أُخِذَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ  
وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ

عَلَوْنَا فَكَانَ النِّجْمُ دُونَ عَلَوْنَا وَسَامَ الْعُدَّةَ الْخَسَفَ فَرَطُ سُمُونَا  
فَهَذَا يَسُرُّ الضِّدَّ فِي يَوْمِ سُونَا وَأَيُّمَا مَشْهُورَةً فِي عَدُونَا  
لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ

لَنَا يَوْمَ حَرْبِ الْخَارِجِيِّ وَتَغْلِبِ وَقَاتِعِ فَلَتْ لِلظُّبَى كُلِّ مَضْرِبِ  
فَأَحْسَابُنَا مِنْ بَعْدِ فِيهِمْ وَيَعْرِبِ وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ  
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنَ فُلُولِ

أَبَدْنَا الْأَعَادِي حِينَ سَامَتْ فِعَالُهَا قَعَادَ عَلَيْهَا كَيْدُهَا وَنَكَالُهَا  
بِيبِضٍ جَلَالِ الْعَجَاجِ صِفَالُهَا مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا  
فَتَغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ

هُمْ هَوْنُوا قَدْرَ الَّذِي لَمْ يَهْنُمْ وَخَانُوا غِلَاةَ السَّلِيمِ مَنْ لَمْ يَخْنُمْ  
فَإِنْ شِئْتَ خَبْرَ أَحْمَالٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ  
فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلُولُ

لَكِنْ تَلَمَّ الْأَعْدَاءُ عِرْضِي يَلُومُهُمْ فَكَمْ حَلَمُوا بِي فِي الْكَرَى عِنْدَ نَوْمِهِمْ  
فَإِنْ أَصْبَحُوا قُطْبًا لِأَبْنَاءِ قَوْمِهِمْ فَإِنَّ بَنِي الرِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ  
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتُجُولُ

للتني

إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ  
وَمَا أَنَا إِلَّا سَهْرِي حَمَلْتُهُ  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَصَائِدِي  
إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصَحَّ الدَّهْرُ مُنْشِدًا  
فَسَارٍ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا  
وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُغْرَدًا  
أَجَزَنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا  
وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي  
أَنَا الطَّائِرُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَى

وله

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا  
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْيَ إِلَى أَدَبِي  
أَخِيلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَدَاءُ تَعْرِفُنِي  
وَالسِّبْ وَالرَّمْحُ وَالْفِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

لأبي العلاء المعري

أَلَا فِي سَبِيلِ الْحَيِّدِ مَا أَنَا فَاعِلُ  
عَفَافٍ وَإِقْدَامٍ وَحَزَمٍ وَنَائِلُ  
أَعْنِدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ  
بُصْدَقٍ وَاشِ أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ  
تَعُدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ  
وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعَلَى وَالْفَضَائِلُ  
كَأَنِّي إِذَا طُلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
رَجَعْتُ وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ طَوَائِلُ  
وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ  
بِاخْفَاءِ شَمْسِ ضَوْءِهَا مُتَكَامِلُ  
يُهِيمُ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرُ  
وَيُثْمِلُ رَضْوَى دُونُ مَا أَنَا حَامِلُ  
وَلِمَنِي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانُهُ  
لَأَتِ بِهَا لِمَنْ تَسْتَطِيعُهُ الْآوَائِلُ

وَأَعْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمٌ وَأُسْرِي وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَافِلُ  
 وَإِنِّي جَوَادٌ لَمْ يَجَلْ لِحِمَامُهُ وَتَصَلَّ بِمَانَ أَعْفَلُهُ الصَّبَافِلُ  
 فَإِنْ كَانَ فِي لُبْسِ الْفَتَى سَرَفٌ لَهُ فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالْحَمَائِلُ  
 وَلِي مَنَطِقٌ لَمْ يَرَوْهُ لِي كُنْهٌ مَنَزَلِي عَلَى أَنِّي بَيْنَ السِّمَاكِينِ نَازِلُ  
 لَدَى مَوْطِنٍ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ التَّنَاقِلُ  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَانْسِيَا تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنُّنِي أَتَى جَاهِلُ  
 قَوَا تَحِيَّاكُمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ وَوَأَسْفَاكُمْ يُظْهِرُ النِّقْصَ فَاضِلُ  
 وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكَائِمِهَا وَقَدْ نُصِبَتْ لِلْفَرَقْدَيْنِ الْحَبَائِلُ  
 يُنَافِسُ يَوْمِي فِي أَسْمِي تَسْرَفًا وَتَحْسُدُ أَسْحَارِي عَلَى الْأَصَائِلُ  
 وَطَالَ اسْتِرَافِي بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ تَقُولُ الْغَوَائِلُ  
 فَكَلِمَاتٌ عَنِّي مَا نَاسَفَ مَكْبِي وَلَوْ مَاتَ زَنْدِي مَا بَكَتْهُ إِلَّا نَائِلُ  
 إِذَا وَصَفَ الطَّائِي بِالْبُخْلِ مَادِرٌ وَعَبَّرَ فُسًا بِالْفَهَامَةِ بِاقِلُ  
 وَقَالَ السَّهْمِيُّ لِلشَّمْسِ أَنْتِ ضَائِلَةٌ وَقَالَ الدُّحَى لِلصَّيْحِ لَوْ نَكَحَ حَائِلُ  
 وَطَاوَلَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً وَفَاخَرَتِ الشُّهُبُ الْحَصَى وَالْجَنَادِلُ  
 فَيَا مَوْتَ زُرْ إِنِّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسَ جِدِّي إِنْ سَبَقَكَ هَارِلُ

لمحضر من شمس الخلافة

أَنَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيذُ مَا لِي آفَةٌ سِوَى نَقْصِ تَمْيِيزِ الْعَانِيدِ فِي تَقْدِي  
 وَرُبَّ حَمُولٍ عَانِي بِحَاسِنِي وَيَنْجُ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرَّمْدِ

لا ساء الملك .

سواي هاب الموت وأرهَب الردى وغيري يهوى أن يعين مخلدا  
ولكني لأرهَب الدهر إن سطا ولا أحذر الموت الزوام إذا عدا  
ولو مد تحوي حادث الدهر كفته تحدث نفسي أن أمدة له بلا  
توقد عزمي بترك الماء جمرة وحيلة حلي تترك السيف مبردا  
وفرط احتقاري للأنام لا أنفي أرى كل عار من حلي سوددي سدى  
وبأبي إبائي أن يراني فاعدا وأني أرى كل البرية مقعدا  
وأظها إن أبدى لي الماء مينة ولو كان لي نهر العبرة موردا  
ولو كان إدراك الهدى يتدلل رأيت الهدى أن لا أميل إلى الهدى  
وقدما بغيري أصبح الدهر أنسيا وبني ويفضل أصبح الدهر أمردا  
وإنك عبيد يازمان وإنني على الرغم مني أن أرى لك سيلا  
وما أنا راضٍ أنني واطئ الترى ولي هبة لا ترضي الأفق مقعدا  
ولو علمت زهر النجوم مكاتي لخرت حبيبا نحو وجهي سجدا  
أرى المخلق ذوي إذ أراي فوقهم ذكاء وعلماء وأسلا وسوددا  
وبذل نوالي زاد حتى لقد غدا من الغبط مينة ساكن البحر مزبلا  
ولي قلم في أنمي إن هزنته فما ضربي أن لا أهرز المهتلا  
إذا صال فوق الطرس وقع صريه فإن صليل المشرق لث صدى

لاي الطحال النبي

وإني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه



نَجُومٌ سَمَاءٌ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَأَ كَوْكَبٌ نَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
أَصَابَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْحَزَنُ نَاقِبَهُ  
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مُسَوِّدٌ تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ

لَا فِي فِرَاسِ الْإِمْدَانِي

إِنَّا إِذَا أَشَدَّ الزَّمَا نُنْ وَنَابَ خَطْبٌ وَأَذَلَهُمْ  
أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْوتِنَا عُدَدَ الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ  
لِلْقَا الْعِدَى بِيضُ السُّيُوفِ فِي وَلِلْعَدَى حُمُرُ النَّعَمِ  
هَذَا وَهَذَا دَأْبُنَا يُودَعُ دَمٌ وَيُرَاقُ دَمٌ

لِحَسَنٍ نَاسِ الْأَنْصَارِي

وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي  
وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا وَمَتَى نَحْكُمُ فِي الْبَرِيَّةِ نَعْدِلُ  
وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهَيَّرَ خُطَابُهُ فِيمَهْرٍ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُفْضِلُ

لَا فِي الْحِجَارِ الْكَرِي

إِنَّا لَنَبْنِي عَلَى مَا سَبَدْنَاهُ لَنَا أَبَاؤُنَا الْغُرُّ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
لَا يَرْفَعُ الضَّبَبُ عَيْنًا فِي مَنَازِلِنَا إِلَّا إِلَى ضَاحِكٍ مِنَّا وَمُبْتَسِمٍ  
إِنِّي إِذَا كَانَ قَوْمِي فِي الْوَرَى عِلْمًا فَإِنِّي عِلْمٌ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ

لِعَبْرَةٍ

وَنَحْنُ أَدْنَى يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلُنَا بِأَلْسُنَا زِينَتِ صُدُورِ الْحَافِلِ  
تَبِيرُ وَجْهَهُ الْحَقِّي عِنْدَ جَوَابِنَا إِذَا أَظْلَمَتْ يَوْمًا وَجُوهُ الْمَسَائِلِ  
صَبَتْنَا فَلَمْ تَتْرُكْ مَقَالًا لِصَامِتِ وَقُلْنَا فَلَمْ تَتْرُكْ مَقَالًا لِغَائِلِ

# الباب السادس

في العتاب

للتنبي بحاطب سيف الدولة

وَاحْرَ قَلْبَهُ مِنْ قَلْبِهِ شِيمُ  
 مَالِي أَكُنْتُمْ حَبَا قَدْ بَرَى جَسَدِي  
 إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفِرْتِهِ  
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي  
 أَعْبَدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً  
 وَمَا أَتَفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِتَاطِيرِهِ  
 يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ  
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِثْرًا بِتَكْرِمِهِ  
 إِنْ كَانَ سِرْكُكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
 وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً  
 كُمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَا فَبُغِيزَكُمْ  
 مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصَانِ مِنْ سِرْفِي  
 لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاغُهُ  
 وَمَنْ يَحْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ  
 وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمُ  
 فَلَيْتَ أَنَا يَقْدِرَ الْحُبُّ تَقْسِمُ  
 فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ  
 أَنْ تَحْسَبَ الشَّمَّ فَبَيْنَ سَحْمَةٍ وَرَمُ  
 إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
 وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ  
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ  
 فَمَا لِحَرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ  
 إِنْ أَلْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمُّ  
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ  
 أَنَا الثَّرْيَا وَذَانِ السَّيْبِ وَالْهَرَمُ  
 يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّمُّ

أَرَى النَّوَى تَنْضِيضِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ  
لَكِنْ مَرَكَنَ ضَمِيرًا عَنْ مَيَامِنِهَا لِيُحْدِثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمٌ  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ أَقْوَمٍ وَفَدَقْدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ إِلَّا فَرَّاحِلُونَ هُمْ

وله بعانة ايضاً

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوِرَارًا وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ أَخْصَارًا  
تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا  
أَسَارَفَكَ اللَّحْظَ مُسْتَعْيِبًا وَأَرْجُرُ فِي الْخَيْلِ مَهْرِي سِرَارًا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْنَدْتُ إِلَيْكَ أَرَادَ أَعْنَادِي أَعْنَادًا

وله

أَبْعَيْنَ مُنْقَرِعٍ إِلَيْهِ نَظَرَتَنِي فَأَهْتَنِي وَفَدَقْنِي مِنْ حَالِقِي  
كَسْتَ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِي

لمصور الغيبة

سُرِرْتُ بِهَجْرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ لِقَابِكَ فِيهِ سُرُورًا  
وَلَوْ لَا سُرُورُكَ مَا سَرَّنِي وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صُبُورًا  
لَآنِي أَرَى كُلَّ مَا سَاءَنِي إِذَا كَانَ يُرْضِيكَ سَهْلًا يَسِيرًا

لأبن زيدون

بَنِي جَهْوَرٍ أَحْرَقْتُمْ بِجَفَائِكُمْ جَنَائِي فَمَا بَالُ الْمَدَائِحِ تَعَبُّوْا  
تَعْدُونَنِي كَمَا تَعْبُرُ الْوَرْدُ إِنَّمَا تَطْيِبُ لَكُمْ أَنْفَاسُهُ حِينَ يَجْرُوْا

لأبن الصحاك المصري

إِذَا خَتَمَ بِالْغَيْبِ عَهْدِي فَاكْزُمُ تَدِلُونَ إِدْلَالَ الْمُغِيبِ عَلَى الْعَهْدِ

صَلُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ الْمَدْلِ بِوَصْلِهِ وَإِلَّا قَصِدُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي صَدْرٍ

للعباس بن احنف

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ      فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ  
فَأَنْقَسِمُ مَا تَرَكِي عِنَابَكَ عَنْ قَلِيٍّ      وَلَكِنْ لِيَعْلَمَنَّ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ  
وَأَنِّي إِذَا لَمْ أَلْزَمْ الصَّبْرَ طَائِعًا      فَلَا بُدَّ مِنْهُ مُكْرَهًا غَيْرَ طَائِعٍ

لأبي فراس يخاطب سيف الدولة

قَدْ كُنْتَ عُدَّتِي أَلْفِي أَسْطُوبِيهَا      وَيَدِي إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي  
فَرَمَيْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أَمَلْتُهُ      وَالْمَرْءُ يَشْرُقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ

لعضدهم

عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا      عَلَيْكُمْ فَأَسْخَفَتْ بِهَا أَلْهَوَانُ  
وَلَوْ أَنَا مَنَعْنَاهَا لَعَزَّتْ      وَلَكِنْ كُلُّ مَعْرُوضٍ مُهَانُ

لصالح الدين الأرجاني

وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى مَلَائِكَةِ أَنْفِي      قَدْ غِيبْتُ أَيَّامًا وَمَا لِي طَالِبُ  
وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يَهْرُبُ نَمَّ لَمْ      يُطَلَّبْ فَمَوَلَى الْعَبْدِ مِنْهُ هَارِبُ

للتبع صلاح الدين الصفدي كتب بها إلى التبع جمال الدين بن نانة

وهي من الأبداع

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ خَنْبٌ يَسُوْنِي      تَجْلُمُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلِيٍّ  
وَتَزِمِي عَلَى طَوْلِ الْمَدَى مُتَحَبِّبًا      بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ  
فَأَمْسِي بِلَيْلٍ طَالَ حُجُّ ظَلَامِهِ      عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَلَبَّى  
وَأَعْدُوكَ أَنَّ الْقَلْبَ مِنْ وَفْدَةِ الْحَيَوَى      إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّةٌ غَلِيٌّ مِرْجَلِي

تَطِيرُ شَطَايَاهُ بِصَدْرِ بِي كَانَهَا  
وَسَأَلْتُ دُمُوعِي مِنْ هُمُومِي وَلَوْ عَنِي  
إِذَا عَيْنَ الْإِخْوَانِ مَا بِي مِنَ الْأَمَى  
تَرَفَّقْ وَلَا تَجَزَّعْ عَلَى فَائِتِ الْوَفَا  
وَلِي فِيكَ وَدُّ طَالَ مَا قَدَّ شَدَّدَتْهُ  
وَلِي خَطَرَاتٌ فِيكَ مِنْهَا جَوَانِحِي  
كَأَنَّ أَمَانِيهَا كُؤُوسُ مُدَامَةٍ  
سَكُونَتْ غَوَايَاتِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا  
وَأَجْلُو حُبِّ الْوَدِّ فِيكَ لِأَهْلِهِ  
فَكَّرْتُ عَلَى جَيْشِ الْجِنَابَةِ عَائِدًا  
تَحْدِ خَفَرَاتِ الْأَنْسِ مِنْهَا كَوَاعِيَا  
وَحَلَّ الْجَنَافِ وَأَرْجِعْ إِلَى مَعَهْدِ الْوَفَا  
حَلَا وَدُكَ الْأَمَاضِي وَإِنْ لَمْ تَعُدْ أَعُدْ  
لَدَى سَهْرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفَتْ حَنْظَلُ

وحوار الشيخ جمال الدين منه ايضاً

فَطَمْتُ وَلَا تِي ثُمَّ أَقْبَلْتَ عَائِيَا  
يُرُوحِي الْأَفَاطُ تَعَرَّضَ عَنْبَهَا  
فَاحْبِسْ وَدًّا كَانَ كَالرَّسْمِ عَافِيَا  
تُعْنِي رِيَاحُ الْعُذْرِ مِنْكَ رُقُومَةٍ  
نَعْمَ قُوِّضَتْ مِنْكَ الْمَوَدَّةُ وَأَقْضَتْ  
أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا أَلْتَدَلَّ  
تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُنْفَصَلِ  
لِيَا تَسْتَحْبِثُ مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالِ  
فِيَا عَجِيَا مِنْ رَحْلِهَا الْعُتْمَلِ

أَمْوَالِي لَا تَسْلُكُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْجَفَا  
 وَلَا تَسْ مَنِي صُحْبَةِ تَصَدَّعِ الدَّجَى  
 صَحْبِكَ لَا أُلَوِي عَلَى صَاحِبِ عَطَا  
 وَحَاوَلْتُ مِنْ إِدْنَاءِ وَدَّكَ مَا نَأَى  
 يُقَلِّبُ لِي وَجْدِي بِهِ سَوَاطِ سَائِقِ  
 وَكَمْ خِدْمَةٍ عَجَّلْتُهَا وَحَبَّةِ  
 وَكَمْ أَسْطَرُ مَنِي وَمِنْكَ كَأَنَّهَا  
 وَكَمْ نَاصِحٍ كَذَّبْتُ دَعْوَاهُ إِذْ غَدَثَ  
 إِلَى أَنْ تَبْدَى عُدْرَةُ مَهْطِيَا  
 فَلَا طَفَنُ فِي حَالَتِهِ وَلَمْ أَقْلُ  
 وَضَنْ بِأَسْطَارِ كَأَنَّ بَرَاعَهَا  
 وَيَقْرُعُ سَمْعِي مِنْ مَعَارِيضِ لَفْظِهِ  
 وَعُدْنَا لِيُوَدِّ يَهْلًا الْقَلْبَ عَوْدُهُ  
 أَعَدَّتْ صِلَاحَ الدِّينِ عَهْدَ مَوَدَّةِ  
 قَدُونِكَ عَنِّي اللَّفْظُ لَيْسَ بِفَاحِشٍ  
 وَعَادَاتِ حُبٍّ هُنَّ أَشْهَرُ فَيْكِ مِنْ

لِلنَّبِيِّ  
 يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِجَلْسِهِ كُلِّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرَمَنُ  
 كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مَاتَ عِنْدَكُمْ نَمَّ أَنْفَضْتُ فَرَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ

قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفَنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا  
 مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ  
 رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرِضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ أَلَلْبَنُ  
 جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَكٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ  
 وَتَفْضِيلٌ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْبَنَنُ  
 فَعَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَهَاءُ تَكْذِيبِهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ  
 سَهْرَتْ بَعْدَ رَحِيلِي وَحُشَّةُ لَكُمْ ثُمَّ أَسْتَمِرُّ مَرِيرِي وَأَرْعَوِي أَلَوْسُنُ  
 وَمَنْ بُلِيتُ يَوْمَهُ مِثْلُ وَدِّكُمْ فَإِنِّي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَيْنُ

وله يريد سيف الدولة بعدما فارقه

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ  
 إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشُّوقِ الَّذِي أَجِدُ

لأن الخطأ

رَأَيْتُكَ لَمَّا شِئْتُ بَرَقَكَ خُلْبًا وَمَا أَرَبِي فِي عَارِضٍ لَيْسَ يُهْطَرُ  
 فَأَخْطَأَنِي مِنْكَ الَّذِي كُنْتُ أَرْجِي وَأَدْرَكَنِي مِنْكَ الَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ

لغيره

دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ تَسْمُوَ وَتَعْلُو عُلُوَّ النِّجْمِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
 فَلَمَّا إِنْ سَمَوْتَ بَعُدْتَ عَنِّي فَكَانَ إِذَا عَلَى نَفْسِي دُعَايُ

# الباب السابع

في الزهر

للشيخ ناصف اليازجي

هذه عروس الزهر تقطعها الندى  
لما تفتق سترها عن رأسها  
فتمع البنفسج مقلّة مكحولة  
وتبرجت ورق الحمام بطوقها  
بلغ الأراهر أن ورد جناها  
فرنا الشقيف بأعين محمّرة  
بسط الغدير الماء حتى مسّه  
ورأى النبات على جوانب أرضه  
يا صاحبي تعبياً ليملايس  
كل الثياب بحول كوز صباغها

بالدر فاجسست ونادت معبد  
عيت الحياء بخديها فتوردا  
غمز الهزار بها ققام وغردا  
لما رأين النّاج يعلو الهدهدا  
ملك الزهور فقابلته سجدا  
غصبا وأبدى منه قلبا أسودا  
برد النساء فارصا فتجعدا  
مهدا رطيبا ليتا فتوسدا  
قد حاكها من لم يمد لها يدا  
وصباغ هذه حين طال تجددا

وله

مرّ النسيم على الرياض مسلما  
وحتى إليه الزهر مفرق رأسه  
سحرا فرد هزارها مغرنا  
أدبا ولو ملك الكلام تكلمنا



مَاحِذًا مَاءَ الْغَدِيرِ وَشَبَسَهُ      تُعْطِيهِ دِينَارًا فَيُثَلِّبُ دِرْهَمًا  
تَحْتَ الرِّيحِ يَهْ كِتَابَةً بَعْضُهَا      فَتَخَاصِمَتْ مِنْ قُوْفِهِ فَتَهَشُّهَا

لابن النبيه

أَنْظُرْ إِلَى الْأَغْصَانِ كَيْفَ تَعَانَتْ      وَتَفَارَقَتْ بَعْدَ التَّعَانُفِ رُجْعًا  
كَالْصَّبِّ حَاوِلَ قَبْلَةٍ مِنْ إِيَّاهِ      وَرَأَى الْمِرَاقِبَ فَأَثْنَى مُسْتَرْجِعًا

وله

وَرَوْضَةٍ وَجَنَاتٍ أَلْوَدَ قَدْ خَجَلَتْ      فِيهَا ضُحَى وَعُيُونُ النَّزْجِسِ انْفَجَحَتْ  
تَشَاجَرُ الطَّيْرُ فِي أَفْنَانِهَا سَحْرًا      وَمَالَتْ الْقُضْبُ لِلتَّعْنِيقِ وَأَصْطَلَحَتْ  
وَالْقَطَرُ قَدَرِ ثَوْبِ الدُّوحِ حِينَ رَأَى      حِمَامِ الزَّهْرِ فِي أَذْنَالِهِ نَفَحَتْ

لهبهر الدين بن نعيم

كَيْفَ السَّيْلُ لِإِنْ أَقِيلَ خَدَّ مَنْ      أَهْوَى وَفَدَا نَامَتْ عُيُونُ الْحُرْسِ  
وَأَصَابِعُ الْمَشُورِ تُؤْمِي نَحْوَنَا      حَسَدًا وَتَغْيِرُهَا عُيُونُ النَّزْجِسِ

وله

مُذْقِيلَ لِلْأَغْصَانِ إِنْ أَلْوَدَ قَدْ      وَافَى إِلَى الْأَزْهَارِ وَهُوَ أَمِيرُ  
بَسَمَتْ تُغَوِّرُ الْأَفْخَانِ مَسْرَةً      لِقُدُومِهِ وَتَلَوْنَ الْمَشُورُ

وله

سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرْدَةٌ      وَأَنْتَ قَبْلَ أَوَانِهَا تَطْفِيلًا  
طَمِعَتْ بِلَيْثِكَ إِذْ رَأَتْكَ فَجَمَعَتْ      قَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْيِيلًا

لصفي الدين الحلي

وَرَدَ الرَّبِيعُ فَمَرَحَبًا يُوْرِدُهُ      وَبَنُورٍ بَهْجَةٍ وَنَوْرٍ وَرُودُهُ

وَبِحُسْنِ مَنَظَرِهِ وَطِيبِ نَسِيمِهِ  
فَصَلَّ إِذَا انْتَهَرَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ  
يُغْنِي الْبِزَاجَ عَنِ الْعِلَاجِ نَسِيمُهُ  
بِأَحْسَنِ أَرْهَارِهِ وَنِمَارِهِ  
وَتَجَاوُزِ الْأَطْيَارِ فِي أَشْجَارِهِ  
وَالْغُصْنُ قَدْ كَسَى الْغُلَائِلَ بَعْدَمَا  
نَالَ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ وَقَدْ جَرَى  
وَالْوَرْدُ فِي أَعْلَى الْغُصُونِ كَأَنَّهُ  
وَكَاثِمًا الْقِدَاحُ سَبْطُ لَأَلَى  
وَالْيَاسِينُ كَعَاشِقٍ قَدْ شَفَّهَ  
وَأَنْظَرُ لِنَزْجِهِ الْحَبِيْبُ كَأَنَّهُ  
وَأَعْجَبُ لِأَذْرِيُونِهِ وَبَهَارِهِ  
وَأَنْظَرُ إِلَى الْمَنْظُومِ مِنْ مَشُورِهِ  
أَوْ مَا تَرَى الْغَيْمَ الرَّفِيقَ وَمَا بَدَأَ  
وَالسَّحْبُ تَعَقَّدُ فِي السَّمَاءِ مَا نَمَّا  
تَدْبَتُ فَشَقَّ لَهَا الشَّتِيقُ جُبُونَهُ  
وَالْمَاءُ فِي تَيَّارٍ دَجَلَةٌ مُطْلَقٌ  
وَالْغَيْمُ يَحْكُمِي الْمَاءَ فِي جَرَيَانِهِ  
فَابْكُرِ إِلَى رَوْضِ الصَّرَاةِ وَظِلِّهَا

وَأَنْبِقِ مَلْبَسِهِ وَوَشْحِ بَرُودِهِ  
إِنْسَانٌ مُقَلِّدٌ وَبَيْتٌ قَصِيدُهُ  
يَا لِلطَّغْرِ عِنْدَ هُبُونِهِ وَرُكُودِهِ  
وَبَيَاتٍ نَاجِيهِ وَحُبُّ حَصِيدِهِ  
كَبَنَاتٍ مَعْبَدَةٍ فِي مَوَاجِبِ عُودِهِ  
أَخَذَتْ يَدَا كَانُونٍ فِي تَجَرِيدِهِ  
مَاءَ الشَّيْبَةِ فِي مَنَابِتِ عُودِهِ  
مَلِكٌ تَحَفُّ بِهِ سِرَاهُ جُنُودِهِ  
هُوَ لِلْقَضِيبِ قِلَافَةٌ فِي جِيدِهِ  
جَوْزُ الْحَبِيبِ بِقَهْرِهِ وَصُدُودِهِ  
طَرَفٌ تَبَّهَ بَعْدَ طَوْلِ هُجُودِهِ  
كَالْتَبْرِ يَزْهُو بِأَخِلَافِ نُقُودِهِ  
مُتَنَوِّعًا بِفُصُولِهِ وَخُفُودِهِ  
لِلْعَيْنِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَطُرُودِهِ  
وَالْأَرْضُ فِي عُرْسِ الزَّمَانِ وَعِيدِهِ  
وَأَزْرَقُ سَوَسْنَهَا لِلطَّمِّ خُدُودِهِ  
وَالْجِسْرُ فِي أَصْفَادِهِ وَقِيُودِهِ  
وَالْمَاءُ بِحُكْمِي الْغَيْمِ فِي تَجَعُّدِهِ  
فَالْعَيْشُ بَيْنَ بَسِيطِهِ وَمَدِيدِهِ

وله

رَبُّقُ بَيْنَ قُضْبِ آسٍ وَبَانٍ وَأَفَاحٍ وَتَرْجِسٍ وَوُرُودٍ  
تَجِيْنٍ وَعَارِضٍ وَقَوَامٍ وَتَغْوِرٍ وَأَعْيُنٍ وَخُدُودٍ

لعلي بن سعيد الاندلسي

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ أَسْطَرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا  
لَهَا أَبَانَتْ عَنْ حُسْنِ مَنَظَرِهَا مَالَتْ إِلَيْهِ الْغُصُونُ تَقْرَأُهَا

لآخر

وَتَحَدَّثَ الْمَاءُ الزَّلَالَ مَعَ الْحَصَى فَجَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهِ يَسْمَعُ مَا جَرَى  
فَكَانَ فَوْقَ الْمَاءِ وَشِبَا ظَاهِرًا وَكَأَنَّ تَحْتَ الْمَاءِ دُرًا مُضْمَرًا

لغيره

مُذْلَاحَظَ الْمَشُورِ طَرَفَ التَّرْجِسِ أَلْ مُزَوَّرٌ قَالَ وَقَوْلُهُ لَا يُدْفَعُ  
فَفَجَّ عِيُونُكَ فِي سَوَادِيهِ إِنِّي عِنْدِي قُبْلَاءَةٌ كُلِّ عَيْنٍ إِصْبَعُ

لنصم

سَأَلْتُ الْغُصْنَ إِمْرَ تَعْرِى شِتَاءً وَتَبْدُو فِي الْمَصِيفِ وَأَنْتَ كَاسٍ  
فَقَالَ لِي الرَّبِيعُ عَلَى قُدُومِ خَلَعْتُ عَلَى الْبَشِيرِ بِهِ لِيَأْسَى

لهي الدين بن قرياص

وَرُبَّ نَهْرٍ لَهُ عِيُونٌ تَحَارُّ فِي وَصْفِهِ الْعِيُونُ  
لَهَا غَدَا الرِّيقُ مِنْهُ عَذَابًا مَالَتْ إِلَى رَشْفِهِ الْغُصُونُ

وله

سَقَبَا لَهُ رَوْضًا قُدُودُ غُصُونِهِ تَخَالُ فِي الْأَبْرَادِ مِنْ أَوْرَافِهَا

جَنَّتْ بِهِ وَرَقَى الْحَمَامِ صَبَابَةً أَوْ مَا تَرَى الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهَا

لابن المعتز

قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ شَابَهُ كَوْنُهُ إِذَا مَا بَدَأَ لِلْعَيْنِ كَوْنُ الزُّمُرِدِ  
وَشَبِهُهُ لَهَا تَأَمَّلْتُ حُسْنَ عِذَارًا تَدُلُّ فِي عَوَارِضِ أَمْرِدِ

لعلي بن رستم المعروف بابن الساعاتي

وَالطَّلُ فِي سِلْكِ الْفُصُونِ كُلُّوْهُ رَطْبٌ يُصَاحِحُهُ النَّسِيمُ فَيَسْقُطُ  
وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تُكْتَبُ وَالْعَمَامُ يَهْطُ

لفتح الله بن الخراساني

جَادَتْ عَلَيْكَ يَدُ الرَّيْعِ يَزْنِقِي يَدْعُو أَلْدَمَى لَا رَيْشَافِ عُمَارِ  
أَوْ مَا تَرَاهُ كَأَنَّكَ مَن فِضَّةٍ قَدْ مَوَّهَتْ أَطْرَافُهَا بِنُضَارِ

لآخر

وَوَرْدَةٌ جَمَعَتْ كَوْنَيْنِ قَدْ حَكِمَا خَدْنِي حَبِيبٌ وَخَدْنِي هَائِمٌ عَشِقَا  
تَعَاتَقَا قَبْدًا وَاشِي فَرَاعَهُمَا فَأَحْبَرَا دَا حَجَلًا وَأَصْفَرَا فَرَقَا

للأبیر ابی الفضل المیکالی

سَلَّ الرَّيْعُ عَلَى الشِّتَاءِ صَوَارِمًا تَرَكَتُهُ مَجْرُوحًا بِلَا أَغْمَادِ  
وَبَكَتْ لَهُ عَيْنُ السَّمَاءِ بِأَدْمَعِ ضَحِكَتْ لِسَاحِبِهَا رُبِّي الْأَنْجَادِ  
وَبَدَتْ شَقَائِقُهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا تَزْهُو بِثَوْبَيْنِ حُمْرَةٍ وَسَوَادِ  
فَكَأَنَّهَا بِنْتُ الشِّتَاءِ تَوَجَّعَتْ لِمَصَابِهَا كَشَفِيقَةِ الْأَوْلَادِ  
فَقَنُوْهُ حُمْرَتِهَا خِضَابُ نَجِيعِهِ وَسَوَادُ كُوسَتِهَا لِبَاسُ حِدَادِ

وله

تَصَوُّغُ لَنَا كَفَتْ الرَّبِيعَ حَدَاتِمًا      كَعْنَدِ عَقِيقٍ بَيْنَ سِنِطٍ لَأَلَى  
وَفِيهِمْ أَنْوَارُ الشَّقَائِقِ قَدْ حَكَّتْ      خُدُودَ عَدَارَى تُقَطِّتُ بِغَوَالٍ

للجذري

حَيْثُكَ عَنَا شَبَالٌ طَافَ طَائِفُهَا      بِحَبَّةٍ فُجِّرَتْ رَاحًا وَرَبْحَانَا  
هَبَّتْ سَحِيرًا فَنَاجَى الْغُصْنُ صَاحِبَهُ      سِرًّا بِهَا وَتَدَاعَى الطَّيْرُ إِعْلَانَا  
وُرُقٌ تُغْنِي عَلَى خُضْرِ مَهْدَلَةٍ      تَسْمُو بِهَا وَتَمَسُّ الْأَرْضَ أَحْيَانَا  
نَحَالٌ طَائِرَهَا نَشْوَانٌ مِنْ طَرَبٍ      وَالْغُصْنُ مِنْ هَزِهِ عِطْفِيهِ نَشْوَانَا

لأبي فراس الحمداني

وَيَوْمَ جَلَا فِيهِ الرَّبِيعُ رِيَاضَةً      بِأَنْوَاعٍ حَلَى فَوْقَ أَنْوَاعِ الْخُضْرِ  
كَانَ ذُبُولَ الْجُلُنَارِ مُطَلَّةً      فَضُولُ ذُبُولِ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْأَزْرِ

لابن سهل

جَاءَ الرَّبِيعُ بِيَضِهِ وَبَسُودِهِ      صِنْفَانِ مِنْ سَيْدَانِهِ وَعَبِيدِهِ  
جَيْشٌ ذَوَابِلُهُ الْغُصُونُ وَفَوْقَهَا      أَوْرَاقُهَا مَنْشُورَةٌ كَيْنُودِهِ

# الباب الثامن

في الخمر

للفارض

شربنا على ذكر الحبيب مُلَمَّة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم  
 لها البدر كاس وهي شمس يدبرها هلال وكم يدو إذا مزجت نجم  
 وكولا سداها ما أهدت لحاها وكولا سناها ما تصوورها الوهم  
 ولم يبق منها الدهر غير حشاشه كان خفاها في صدور النوى كم  
 فإن ذكرت في الحى أصبح أهله تشاوى ولا عار عليهم ولا إنهم  
 ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت ولم يبق منها في الحفنة إلا أسم  
 وإن خطرت يوما على خاطر امرئ أقامت به الأفراح وأرتحل الهم  
 وكو نظر الندمان ختم إنايها لأسكرهم من دونه ذلك الخم  
 ولو نضحوا منها ثمره قبر ميت كعادت إليه الروح وتعض الجسم  
 ولو طرخوا في في حائط كرمها عليلا وقد أشفى لفارقة السم  
 ولو قربوا من حائبا مقعدا مشى وتنطق من ذكرى مذاقتها البكر  
 ولو عيقت في الشرق أنفاس طيبها وفي الغرب مزكوم كعادته السم  
 ولو خضبت من كاسها كف لأمس كما ضل في ليل وفي يديه النجم

تَهْذِبُ أَخْلَاقَ النَّاسِ فِيهِ تَهْدِي بِهَا لَطِيقَ الْعِزِّ مَنْ لَالَهُ عَزَمُ  
 يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ يَوْصِفُهَا خَيْرُ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ  
 صَفَاتِهَا وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَاً وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ  
 تَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ يَوْصِفُهَا فَيَحْسِنُ فِيهَا مِنْهُمْ النَّثْرُ وَالنَّظَرُ  
 عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْلِكَ مَنْ ضَاعَ عُمُرُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ  
 لعبد العبد بن بابك

يَا صَاحِبِي أَمْزُجَا كَأْسَ الْمُدَامِ كَيْمَا يُضِيئُ لَنَا مِنْ نُورِهَا الْفَسَقُ  
 خَمْرٌ إِذَا مَا نَدِيْعِي بَاتَ بَشْرُهَا أَخْتَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَلَاءِ بَحْرِقُ  
 لُورَامٍ يَحْلِفُ أَنَّ الشَّمْسَ مَا غَرَبَتْ فِي فِيهِ كَذْبَةٌ فِي وَجْهِهِ الشَّقَقُ

وله

عُقَارٌ طَلَمَهَا مِنْ دَمٍ أَلْصَبَ نُقْطَةً وَمِنْ عِبَرَاتِ السُّتَهَامِ فَوَاقِعُ  
 مُعَوَّدَةٌ غَضَبِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا لَهَا عِنْدَ أَلْبَابِ الرِّجَالِ وَدَائِعُ  
 تَحْبَرُ دَمْعُ الْمَرْبِ فِي كَأْسِهَا كَمَا تَحْبَرُ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ الْمَلَامِعُ

لديك الحين

فَقَامَ تَكَادُ الْكَأْسُ تُحْرِقُ كَفَّهُ فَتَحْسِبُهُ مِنْ وَجْنَتِهِ اسْتَعَارَهَا  
 مُشْعِشَةً مِنْ كَفِّ ظَمِيٍّ كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا

لابن الفليوي

وَصَافِيَةٍ بَاتَ الْغَلَامُ يُدِيرُهَا عَلَى الشَّرْبِ فِي جَفْجَفٍ مِنَ اللَّيْلِ أَدْعَى  
 كَأَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ فِي وَجْنَتِهَا قَرَأْتُ دُرِّي فِي عَفِيقِ مُضَرَّجٍ

للزاهي الغلادي

وَمُلَامٍ لِيُضِيَّاهَا فِي كَأْسِهَا      نُورٌ عَلَى فَلَكِ الْأَنَامِلِ بَارِعُ  
رَقَّتْ فَعَابَتْ فِي الزَّجَاجِ لِلطَّنْهِا      فَكَأَنَّمَا الْإِبْرِيقُ مِنْهَا فَارِغُ

للمتي بن عطية

وَحَضَبَتْ كَفَّ سَاقِيهَا مُشْعَشَعَةً      كَأَنَّهَا بِالَّذِي فِي ضَمْنِهَا تَفَضَّتْ  
كَفَاهُ قَدْ أَشْرَبَتْ مِنْ مَاءِ وَجْتِهِ      وَوَجَّتَاهُ بِهَا فِي كِفِّهِ رَشَّتْ

لأبي نواس

وَنَدْمَانِ سَقَيْتُ الرَّاحَ صِرْقَا      وَسِرُّ اللَّيْلِ مُنْسِدِلُ السَّجُوفِ  
صَفَتْ وَصَفَتْ رُجَاجُهَا عَلَيْهَا      كَعَنَى دَقٌّ فِي ذِهْنٍ لَطِيفِ

وله

مُعْتَقَةٌ صَاغَ الْبِزَاجُ لِرَأْسِهَا      أَكَالِيلَ دُرٍّ مَا لِنَاظِمِهَا سِلْكُ  
جَرَتْ حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فَوْقَ سَكُونِهَا      فَلَذَلَتْ كَلُوبُ الْبِرِّ أَخْلَصَ السَّبْكُ  
وَقَدْ خَفِيَتْ مِنْ لَطْفِهَا فَكَأَنَّهَا      بَقَايَا يَمِينٍ كَادَ يَذْهَبُهُ الشَّكُّ

وله

مُلَامٌ تَبَدَّتْ مِنْ مَقَامٍ مُشْرِفٍ      تَلُوحُ لَنَا أَنْوَارُهَا ثُمَّ تَخْفَى  
وَلَهَا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَيْبُهَا      إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا فِئِي  
تَخَافَةُ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ شُعَاعُهَا      فَبَطَّلَعَ جُلَاسِي عَلَى سِرِّي الْخَفِيِّ

لأبي ناجة الدمشقي

وَحَبْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ      أَتَتْ بَيْنَ ثَوْنِي تَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ  
حَكَّتْ وَجَنَةَ الْمُعْشُوقِ صِرْفًا فَاسْطَلُوا      عَلَيْهَا مِزَاجًا فَاكْتَسَتْ لَوْنَ عَاشِقِ

لصفي الدين الحلي



بَدَتْ لَنَا الرِّاحُ فِي تَاجٍ مِنَ الْحَبِّ فَمَزَقَتْ حُلَّةَ الظُّلَمَاءِ يَا لَلْهَبِ  
يَكْرُ إِذَا زُوِّجَتْ بِالْمَاءِ أَوْلَدَهَا أَطْفَالٌ دُرٌّ عَلَى مَهْدٍ مِنَ الذَّهَبِ  
بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا قَوْمِ نُوحٍ إِذَا لَاحَتْ جَلَّتْ ظُلْمَةُ الْأَحْرَانِ وَالْكَرْبِ  
بَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْبَعْضَارِ لَوْ نَطَقَتْ لَحَدَّثَنَا بِهَا فِي سَالِفِ الْحَبِّ  
بَذَلْتُ عَقْلِي صِدْقًا حِينَ يَثْبُهَا أَزْوَاجُ ابْنِ سَحَابٍ بِابْنَةِ الْعَنْبِ  
وله

خُذْ فُرْصَةَ اللَّذَاتِ قَبْلَ فَوَائِهَا وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَدَامِ فَوَائِهَا  
وَإِذَا ذَكَرْتَ النَّائِبِينَ عَنِ الْإِلَاحِ لَا تَسْرِ حَسْرَتَهُمْ عَلَى أَوْفَائِهَا  
يَرْتُونَ يَا لَاحْظِ شِزْرًا كُلِّهَا صَبَغَتْ أَشْعَثُهَا أَكْفُ سَفَائِهَا  
كَأْسٌ كَسَاهَا النُّورُ لَهَا أَنْ بَدَأَ مِصْبَاحُ جِرْمِ الرِّاحِ فِي مِشْكَائِهَا  
صِفْهَا إِذَا جَلِيَتْ بِأَحْسَنِ وَصْفِهَا كَيْ تُشْرِكَ الْأَسْبَاعَ فِي لَذَائِهَا  
لَوْ لَا أَلِفَ الذُّلَّ السَّامِعِينَ بِذِكْرِهَا لَغْنِيَتْ عَنْ أَسْمَائِهَا بِسِمَائِهَا  
رَاحٌ حَكَّتْ نَغْرُ الْحَبِيبِ وَخَدَهُ بِحَبَائِبِهَا وَصَفَائِهَا وَصِفَائِهَا  
فَكَأَنَّمَا فِي الْكَأْسِ قَابِلٌ صَفْوَهَا نَغْرُ الْحَبِيبِ فَلَاحَ فِي مِرَائِهَا

آخر

وَصَفْرَاءَ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ كَأَنَّمَا لِقَاءَ عَذْوٍ أَوْ فِرَاقٍ صَدِيقِ  
كَأَنَّ الْحَبَابَ الْمُسْتَدِيرَ بِرَأْسِهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَقِيقِ

للكاتب أبي المصل

كَأَنَّمَا الرِّاحُ وَالرَّاحَاتُ تَحْمِلُهَا بِدُورَتِهِمْ وَأَيْدِي الشَّرْبِ هَالَاتُ  
حُشَاةٌ مَا تَرَكَهَا الْمَاءُ يَغْتُلُّهَا إِلَّا لَتَحْبَا بِهَا مِنَّا حُشَاتَاتُ

# الباب التاسع

في الرثاء

للمسي يرثي ابا تجماع فانكا

الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَلُّلُ يَرْدَعُ      وَالْدَمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طَبِيعُ  
 تَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدِ      هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ  
 النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرِ      وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ ظَلْعُ  
 إِنِّي لِأَجْبُنٌ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي      وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ  
 وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي خُسُوفَ      وَيُلْزِمُنِي عَنَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ  
 تَصْنُوهُ الْحَيَاةِ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلِ      عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا هُوَ قَوَّعُ  
 وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ      وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحَالِ فَتَطْمَعُ  
 أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ      مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ  
 تَخْلُفُ الْأَنْوَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا      حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَنْبَعُ  
 لَمْ يُرِضْ قَلْبَ أَبِي شَجَاعٍ مَبْلَغُ      قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ  
 كَمَا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً      ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقْعُ  
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْفَنَاءُ      وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ

التَّجْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفَّةُ  
 وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي رَمَائِكَ مَنَزِلًا  
 بِرَدِّ حَسَائِي إِنْ أَسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ  
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا  
 وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تِلْمٌ مُلِمَّةٌ  
 وَبَدَّ كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقِيَالَهَا  
 يَا مَنْ بَدَّلَ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً  
 مَا زِلْتَ تَحْمِلُهَا عَلَى مَنْ نَسَاءَهَا  
 مَا زِلْتَ تَنْدِفُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ  
 فَظَلَلْتَ تَنْظُرُ لَا رِمَاحُكَ سُرْعُ  
 يَا أَيُّ الْوَحِيدِ وَجِيشُهُ مُكَانِزُ  
 وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ  
 وَصَلْتَ إِلَيْكَ بِذُ سَوَآءِ عِدَّهَا أَلْ  
 مِنْ لِلْحَاحِلِ وَالْمَحَامِلِ وَالسُّرَى  
 وَمَنْ آتَخَذْتَ عَلَى الصُّبُوفِ خَلِيمَةً  
 فَأَلْيَوْمَ فَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ  
 وَتَصَاحَتْ تَمَرُ السِّبَاطِ وَحِيلُهُ  
 وَغَفَا الطَّرَادُ فَلَا سَانَ رَاعِفُ  
 وَلَّى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُسَادِمٍ

مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا أَهْلَامُ الْأَرْوَغِ  
 مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ  
 فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا نَسَاءَهُ وَتَنَفَّعُ  
 مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِبُ  
 إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبُ أَصْبَحُ  
 قَرَضَ بِحَقِّ عِلْبِكَ وَهُوَ تَنَرَّعُ  
 أَيْ رَصِيَّتَ بِحُلَّةٍ لَا تُنَرَّعُ  
 حَتَّى لَيْسَتْ أَلْيَوْمَ مَا لَا تَحْلَعُ  
 حَتَّى أَيْ الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ  
 فِيهَا عَرَاكَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعُ  
 يُمَكِّي وَمِنْ سَرِّ السِّلَاحِ الْأَلَمْعُ  
 فَحَسَاكَ رُعْتُ بِهِ وَخَذَكَ تَقَرَّعُ  
 بَازِي الْأَسْهَبِ وَالْغَرَابِ الْأَبْعُ  
 فَقَدَّتْ بِفَيْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ  
 ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُصْبِحُ  
 دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَطْلُعُ  
 وَأَوَتْ إِلَيْهَا سُوفُهَا وَالْأَذْرُعُ  
 فَوَقَى الْقَتَاةَ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ  
 تَعَدَّ اللَّزُومَ مُسَبِّحٌ وَمُؤَدِّعُ

مَنْ كَانَتْ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ  
إِنْ حَلَّ فِي رُومٍ فَبِهَا قَبْضٌ  
أَوْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَبِهَا رَهْأٌ  
فَدَكَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ  
لَا فَلَيْتَ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ

وَلَسِيْنِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ  
أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَبِهَا تَبَعٌ  
كَيْسَرِي تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابَ وَتَخْضَعُ  
فَرَسًا وَلَكِنَّ أَلْمَنِةَ أَسْرَعُ  
رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْعُ

لمروان م أبي حصه في معن م رابعة

مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَابَقَى  
كَأَنَّ التَّمَسَّ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ  
هُوَ الْحَبِيلُ الَّذِي كَانَتْ نِزَارٌ  
وَعَطَلَتْ الثُّغُورُ لِقَدِّ مَعْنٍ  
وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ وَأَوْرَثَتْهَا  
وَحَلَّ النَّسَامُ يَرْخُفُ جَانِبَاهُ  
وَكَادَتْ مِنْ نِيَامِهِ كُلُّ أَرْضٍ  
فَإِنْ يَمْلُ أَلِيلَادَهُ خُسُوعٌ  
أَصَابَ الْمَوْتُ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنًا  
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنٍ  
وَلَمْ يَكْ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ يَتَوَي  
مَضَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ عِبٍّ  
وَمَا سَهَدَ الْوُفُودُ لِيَمْلُ مَعْنٍ

مَكَارِمَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُنَالَا  
مِنْ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةٌ ظِلَالَا  
تَهْدُ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ أَحْيَالَا  
وَقَدْ يُرَوِّي بِهَا الْأَسْلَ النِّهَالَا  
مُصِيبَتُهُ الْعَجَلَةُ أَسِيلَا  
لِرُكْنِ الْعِزِّ حِينَ وَهَى قِمَالَا  
وَمَنْ تَجِدُ تَزُولُ غَلَاةُ زَالَا  
فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ أَحْيَالَا  
مِنْ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فَعَالَا  
إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالَا  
إِلَى غَيْرِ أَبِي زَائِدَةَ أَرْحَالَا  
وَيَسْبِقُ فَضْلُ نَائِلِهِ السُّؤَالَا  
وَلَا حَطُّوا بِسَاحَتِهِ الرِّحَالَا

وَلَا بَلَفَتْ أَكُفَّ ذَوِي الْعَطَايَا  
وَمَا كَانَتْ تَحِفُّ لَهُ حِيَاضُ  
مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو  
فَلَسْتَ بِهَا لِكَ عِبْرَاتٍ عَيْنِ  
كَأَنَّ اللَّيْلَ وَاصِلٌ بَعْدَ مَعْنٍ  
وَقُلْنَا أَيْنَ تَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ  
سَبْدُكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرُ قَالَ  
وَلَا يَنْسَى وَقَائِعَكَ اللَّوَايَا  
حَبَاكَ أَخُو أُمِيَّةَ بِالْمَرَايَا  
وَأَلْقَى رَحْلَهُ أَسْنًا وَآلَى

بِمِيمًا مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِبَالَا  
مِنْ الْمَعْرُوفِ مُتْرَعَةً سِبَالَا  
يَهْ عَثَرَاتٍ دَهْرِكَ أَنْ تُقَالَا  
أَبَتْ يَدْمُوعِيهَا إِلَّا أَنَّهُمَا لَا  
لِيَايَا قَدْ قُرِنَ بِهِ فَطَالَا  
وَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَا تَوَالَا  
إِذَا هُوَ فِي الْأُمُورِ بِهَا الرِّجَالَا  
عَلَى أَعْدَائِهِ جَعَلَتْ وَبَالَا  
مَعَ الْمَدْحِ الَّذِي فَدَكَانَ فَلَا  
بِمِيمًا لَا يَشُدُّ لَهُ حِبَالَا

لَا يَنَامُ فِي مَحْمَدٍ وَفُحْطَةُ وَابِي بَصْرَ فِي حَمِيدِ الطُّوسِي

كَلَّا فَلْيَجِلْ أَلْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ  
نُوفِيَتِ الْأَمَالُ نَعْدَ مُحَمَّدٍ  
وَمَا كَانَ إِلَّا مَالٌ مَنْ قُلَّ مَالُهُ  
وَمَا كَانَ يَذْرِي مُجْدِي جُودِ كَفِهِ  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ تُصَلَّتْ لَهُ  
فَتَى كُلُّهَا فَاضَتْ عُيُونُ قَبِيلِهِ  
فَتَى دَهْرُهُ شَطْرَانِ فِيمَا يَنْوَبُهُ  
فَتَى مَا تَبَيَّنَ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ مَوْتُهُ

فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَا وَهَّاعُذُرُ  
وَأَصْحَجَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ  
وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ  
إِنَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ الْعُسْرُ  
فِحَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وَاتَّغَرَّ النُّغْرُ  
تَمَا نَحِكَّتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
فَتَى بِأَسِيهِ شَطْرٌ وَفِي جُودِهِ شَطْرُ  
تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِنْ فَاتَهُ النَّصْرُ

وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرُبُ سَيْفِهِ  
وَقَدْ كَانَ قَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ  
وَنَفْسٌ تَعَاثُ الْعَارَ حَتَّى كَانَمَا  
فَأَثَبَتْ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ  
غَلَا غَدَقًا وَالْحَمْدُ نَسَجَ رِدَائِهِ  
تَرَدَّى نِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا دَجَا  
كَانَ بَنِي نَبَهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
يَعْرُزُونَ عَنْ نَارٍ تُعْزَى بِهِ الْعَلَى  
وَأَلَى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى  
فَتَى كَانَ عَذَابُ الرُّوحِ لَامِنَ غَضَاضَةٍ  
فَتَى سَلَبَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ حَيٌّ لَهَا  
وَقَدْ كَانَتْ أَلْيَضُ الْمَاءِ يُبْرِ فِي الْوَعَى  
أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا  
إِذَا شَجَرَاتُ الْعَرْفِ جَذَّتْ أَصُولُهَا  
لَكِنْ أُنْفِضَ الدَّهْرُ الْخُزُونُ لِقَدِيدِهِ  
لَكِنْ غَدَرَتْ فِي الرُّوعِ أَيَّامُهُ بِهِ  
لَكِنْ أَلِيسَتْ فِيهِ الْمَصِيبَةُ طَيِّ لَا  
سَقَى الْغَيْثُ غَيْثًا وَارْتِ الْأَرْضُ شَخَصَةً  
وَكَيْفَ أَحْيَا لِي الْغَيْوُثِ صَنِيعَةً  
مِنْ الضَّرْبِ بِمَا عَثَلَتْ عَلَيْهِ أَلْفَنَا السَّمَرُ  
إِلَيْهِ الْحِفَظُ الْمَرْءُ وَالْمَخْلُقُ الْوَعَرُ  
هُوَ الْكَفَرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوْ دُونَهُ الْكَفَرُ  
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْبَصِكَ الْحَشَرُ  
فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَأَكْفَانُهُ الْأَجَرُ  
لَهَا اللَّيْلُ الْأَوْفَى مِنْ سُنْدُسٍ خَضَرُ  
نَجْمٌ سَمَاءً خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدَرُ  
وَيَكِي عَلَيْهِ الْبَاسُ وَالْحُجُودُ وَالشَّعَرُ  
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتَشْهِدَا هُوَ وَالصَّبْرُ  
وَلَكِنْ كَبِيرًا أَنْ يُقَالَ بِهِ كِبَرُ  
وَبَزَنَةُ نَارِ الْحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَهْرُ  
بَوَائِرِ قَهْمِي الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بَتَرُ  
يَكُونُ لِأَنْوَابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ  
فَقِي أَيْ قَرَعِ يُوجَدُ الْوَرَقُ النَّضْرُ  
لَهْدِي بِهِ مِمَّنْ يُحِبُّ لَهُ الدَّهْرُ  
فَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ شَيْمَتُهَا الْغَدْرُ  
فَمَا عُرِيتَ مِنْهَا تَبِيْمٌ وَلَا بَكْرُ  
وَمِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطَرُ  
بِاسْفَافِهَا قَبْرًا وَفِي لَحْدِهِ الْبَحْرُ

مَضَى طَاهِرَ الْأَنْوَابِ لَمْ يَبْقَ رَوْضَةٌ غَدَاةٌ تَوَى إِلَّا أَشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ  
تَوَى فِي الْقَرَى مَنْ كَانَ بِحَبَابِهِ الثَّرَى وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْغَمْرُ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحَرْلِسَ لَهُ عُمْرُ

لَأَيُّ الْحَسَنِ الْأَنْوَارِيِّ يَرْثِي أَبَا الطَّاهِرِ مُحَمَّدَ بْنَ بَقِيَّةٍ وَزَيْرَ عَزَّ الدَّوْلَةَ ابْنَ مَوْبِهِ وَكَانَتْ قَدْ  
وَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ عَرِ الدَّوْلَةِ وَإِنْ عَمُو عَضُدُ الدَّوْلَةِ ظَفَرُ فِيهَا عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَقَضَى عَلَى  
الْوَزِيرِ وَقَتْلَهُ بَيْنَ أَرْجُلِ الْبَيْلَةِ ثُمَّ صَلَّاهُ فِي خَيْرِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ وَفِيهِ مِنَ الْقَصَائِدِ الطَّلَاةُ  
بَلَّغَتْ مِنَ الشَّهْرَةِ وَالْإِسْتِحْسَانِ أَعْظَمَ مَبْلَغٍ حَتَّى يَرَوَى أَنَّ عَضُدَ الدَّوْلَةِ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ  
لَقَدْ تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ أَمَا الْمَصْلُوبُ وَتَكُونَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِيهِ . وَفِي قَوْلِهِ

عُلُوٌّ فِي الْحَبَاةِ وَفِي أَلْمَاتِ	لَحَقَّ تِلْكَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا	وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا	وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
مَدَنْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَخِفَاءَ	كَسَبَتْهُمَا إِلَيْهِمْ بِالْهَيَابِ
وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ	يَضُمَّ عَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ
أَصَارُوا الْحَجَرَ قَبْرَكَ وَأَسْتَعَاظُوا	عَنِ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ
لِعُظْمِكَ فِي النُّفُوسِ بَقِيَتْ تُرَعِي	بِحِرَاسٍ وَحِفَاطٍ ثِقَاتِ
وَتُوقَدُ حَوْلَكَ النَّيِّرَانُ لَيْلًا	كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
رَكْبَةً مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ	عَلَاهَا فِي السِّنِينَ الْأَمْضِيَاتِ
وَتِلْكَ قَفِيَّةٌ فِيهَا تَأْسٍ	تُبَاعَدُ عَنْكَ تَعْيِيرُ الْعُدَاةِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَ جِذْعِكَ قَطْعَ جِذْعًا	تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ

أَصَاتَ إِلَى التَّوَائِبِ فَاسْتَنَارَتْ  
 وَكُنْتُ تُخَيِّرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي  
 وَصَبَرَ دَهْرَكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ  
 وَكُنْتَ لِمَعْشَرٍ سَعْدًا فَلَمَّا  
 غَلِيلٌ بَاطِنٌ لَكَ فِي فُرَادِي  
 وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ  
 مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي  
 وَلَكِنِّي أَصْبِرُ عَنْكَ نَفْسِي  
 وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولُ نُسْقَى  
 عَلَيْكَ نَجْمَةُ الرَّحْمَنِ تَنْتَرَى

فَأَنْتَ قَتِيلُ نَارِ النَّائِبَاتِ  
 فَصَارَ مُطَالِبًا لَكَ بِالْعِرَاتِ  
 إِنِّبْنَا مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ  
 مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بِالْمُنْعَسَاتِ  
 بِخَفِّفُ بِاللُّمُوعِ الْجَارِيَاتِ  
 يَفْرُضُكَ وَالْمُحْتَوَى الْوَاجِبَاتِ  
 وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ  
 مَخَافَةَ أَنْ أَعْدَّ مِنْ الْجُنَّاهِ  
 لِأَنَّكَ نُصَبُ هَظْلِ أَهْلِاطِلَاتِ  
 بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ رَائِحَاتِ

للناضي حمزة بن أبي حصين في مجلس الدولة الكفائي

أَلَا كُلُّ حَيٍّ مُنْصَادٌ مُقَاتِلُهُ  
 وَهَلْ يَفْرَحُ النَّاجِي السَّلِيمُ وَهَذِهِ  
 لَعَمْرُ الْفَتَى إِنَّ السَّلَامَةَ سَلَّمَ  
 فَيُسَلِّبُ أَثْوَابَ الْحَيَاةِ مُعَارَهَا  
 مَضَى قَبِصَرٌ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ قُصُورُهُ  
 وَمَا صَدَّ هُلُكًا عَنْ سُلَيْمَانَ مُلْكُهُ  
 وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا مَنْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي  
 وَمَا نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِلَّا خِرَامُهُ

وَأَجَلٌ مَا يُخْشَى مِنَ الدَّهْرِ عَاجِلُهُ  
 حَبُولُ الرَّدَى قَدَامُهُ وَحَبَائِلُهُ  
 إِلَى الْحَيْنِ وَالْمَغْرُورُ بِالْعَيْشِ آمِلُهُ  
 وَيَقْضِي شَرِيمَ الدِّينِ مَنْ هُوَ مَاطِلُهُ  
 وَجَدِلَ كِسْرَى مَا حَمَمَتْهُ مَجَادِلُهُ  
 وَلَا مَنَعَتْ مِنْهُ أَبَاهُ سَرَابِلُهُ  
 عَلَى سَفَرٍ يَنْأَى عَنِ الْأَهْلِ قَافِلُهُ  
 بِأَيْدِي الْأَمْنَايَا وَاللَّيَالِي مَرَاجِلُهُ



فَهَلْ غَالَبَهُ الْمُخْلِصَ الدَّوْلَةَ الرَّدَى  
وَلَكِنَّهُ حَوْضُ الْحِمَامِ فَفَارِطٌ  
لَقَدْ دَفَنَ الْأَقْوَامُ أَرْوَعَ لَمْ تَكُنْ  
سَقَى جَدًّا هَالَتْ عَلَيْهِ مُرَابَّةُ  
فَنِيهِ سَحَابٌ يَرْفَعُ الْهَلْ هُدْبُهُ  
كَأَنَّ ابْنَ نَصْرِ سَائِرَ أَفَى سَرِيرِهِ  
يَهْرُ عَلَى الْوَادِي فَتُشْنِي رِمَالُهُ  
سَرَى نَعَشُهُ فَوْقَ الرِّقَابِ وَطَالَمَا  
أَنَا عِيَةً إِبْرَ النَّفُوسَ مَنُوطَةً  
بِفَيْكِ الْتَرَى لَمْ تَدْرِ مَنْ حَلَّ بِالْتَرَى  
هُوَ السَّيِّدُ الْمُهَنْزُ لِلنِّمِّ بَدْرُهُ  
أَفَاضَ عِيُونَ النَّاسِ حَتَّى كَانَمَا  
فَيَا عَيْنِ سَحْيٍ لَا تَشْعِي بِسَائِلِ  
مَتَى يَسْأَلُوهُ أَلْمَالُ يَنْدُ بَنَانُهُ  
مُجَالِسُهُ فِي رَوْضَةِ طَلْحَا الْتَدَى  
جَرَتْ تَحْتَهُ الْعُلَيَاءُ مِلْهُ فُرُوجِهَا  
فَمَا مَاتَ حَتَّى نَالَ أَقْصَى مُرَادِهِ  
فَتَى طَالَمَا يَعْنَاهُ الْخَبِشُ عَافِيَا  
صَفُوحٌ عَنِ الْخِجَابِ وَصَفْحَةُ سَيْفِهِ

وَهَلْ تَذَرِي عَيْنَ سِوَاهُ غَوَائِلُهُ  
إِلَيْهِ وَتَالِ مُسْرَعَاتِ رَوَاجِلُهُ  
يَمْدُونُهُ طُولَ الزَّمَانِ قَضَائِلُهُ  
أَكْفَهُهُمْ طُلُ الْغَمَامِ وَوَابِلُهُ  
وَجَرَّ نَدَى يَسْتَفْرِقُ الْبَرَّ سَاحِلُهُ  
حَيٍّ مِنَ الْوَسْطَى أَفْشَعَ هَاطِلُهُ  
عَلَيْهِ وَبِالنَّادِي فَتَبْكِي أَرَامِلُهُ  
سَرَى جُودُهُ فَوْقَ الرِّكَابِ وَنَائِلُهُ  
يَقُولُكَ فَأَنْظُرْنَا الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ  
جَهَلْتُ وَفَدَّ يَسْتَصْغِرُ الْأَمْرَ جَاهِلُهُ  
وَالْجُودُ عَطْفَاهُ وَلِلطَّعْنِ عَامِلُهُ  
عَمِيونُهُمْ مِمَّا تَفِيضُ أُنَامِلُهُ  
عَلَى مَا جِدَّ لَمْ يَعْرِفِ الشَّخْ سَائِلُهُ  
وَمَنْ يَسْأَلُوهُ الْغَوْتُ تَنْدَعُ عَوَامِلُهُ  
وَلَكِنَّهُ فِي التَّجْدِ مَاتَ مُسَاجِلُهُ  
إِلَى غَايَةِ طَالَتْ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ  
كَمَا يَسْتَسِرُّ الْبَدْرُ تَمَّتْ مَنَازِلُهُ  
فَيُنْزِلُهُ أَوْ عَادِيَا فَيُنَازِلُهُ  
إِذَا هِيَ لَمْ تَقْلُهُ فَالْصَّخْ قَائِلُهُ

إِنَّا ظَنُّنَا لَا يَخْطِي كَارٌ ظَنُونَهُ  
قَضَى اللَّهُ أَنْ يَرُدِّيَ الْأَمِيرُ وَهَذِهِ  
فَلَا رَحَلَتْ عَنْهُ نَوَازِلُ رَحْمَةٍ  
وَرَوَى ثَرَاهُ مَنَهْلُ الْعَفْوِ فِي غَدٍ  
عَلَى مَا يَظُنُّ النَّاسُ عَنْهُ دَلَالَةً  
صَوَافِنُهُ مَوْفُورَةٌ وَمَنَاصِلُهُ  
ضَحَاهُ بِهَا مَوْصُولَةٌ وَأَصَائِلُهُ  
فَقَدَّرَوْتَ الْعَافِينَ أَمْسٍ مَنَاهِلُهُ

لأبن الحسن الهادي يرثي ولده

حُكْمُ الْمَنِيَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارٍ  
بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخِيرًا  
بُنِيَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا  
وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا  
وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَأَنبَا  
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَةُ بَقْظَةٌ  
فَاقْضُوا مَا رِيعَكُمْ عَجَلًا إِنَّهَا  
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَحَازِرُوا  
فَاللَّهُمَّ بَخِّدْ بِالْمَنَى وَيَغْصُ إِنَّ  
لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا  
إِنِّي وَبُرْتُ بِصَارِمِ ذِي رَوْقٍ  
وَالنَّفْسُ إِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ أَوْ أَبَتْ  
يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَفْصَرَ عَمْرَهُ  
وَهَلَالَ أَيَّامٍ مَضَى لَمْ يَسْتَدِرْ  
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا يَدَارٍ قَرَارٍ  
حَتَّى يَرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ  
صَفَوًا مِنَ الْأَكْدَارِ وَالْأَفْذَارِ  
مُتَطَلِّبٌ فِي الْهَاءِ جُنُودَ نَارٍ  
تَبْنِي الرِّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ  
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارٍ  
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ  
أَنْ تُسْتَدَّ فَإِنَّهُمْ عَوَارٍ  
هَنَا وَبَهْدُمُ مَا بَنَى بِيَوَارٍ  
خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَحْرَارِ  
أَعَدَّتْهُ لِطِلَابَةِ الْأَوْتَارِ  
مُقَادَّةٌ بِأَرْمَةِ الْقِمْدَارِ  
وَكَذَا تَكُونُ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ  
بَدْرًا وَلَمْ يُهْمَلْ لَوْفَتِ سِرَارِ

عَجَلَ الْخُشُوفُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ  
وَكَانَ قَلْبِي قَبْرَهُ وَكَفَانَهُ  
وَلَدُ الْمُعَزَّى بَعْضُهُ فَإِذَا أَهْضَى  
أَبْكِيهِ ثُمَّ أَقُولُ مُعْذِرًا لَهُ  
جَاوَزْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبِّي  
فَغَطَاهُ قَبْلَ مَظْنِيهِ الْإِبْدَارِ  
فِي طَيْهِ سِرٍّ مِنَ الْأَسْرَارِ  
بَعْضُ النَّفَى فَالْكُلُّ فِي الْآثَارِ  
وُفِّقَتْ حِينَ تَرَكْتُ الْأَمَّ دَارِ  
شَتَانَ بَيْنَ جَوَارِيهِ وَجَوَارِي

لثابت بن هرون الرقي النصراني من قصيدة يرثي أبا الطيب المنبي

أَلْهَرُ أَخْبَثُ وَاللَّيَالِي أَنْكَدُ  
قَصَدَتْكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ نَفْسَهَا  
ذُقْتَ الْكَرْبَةَ بَغْنَةً وَقَفَدْتَهَا  
قُلْتُ لِي إِنْ أَسْطَعْتَ الْخِطَابَ فَإِنِّي  
أَتَرَكْتُ بَعْدَكَ شَاعِرًا وَاللَّهِ لَا  
أَمَّا الْعُلُومُ فَإِنَّهَا بَارَبَهَا  
مِنْ أَنْ تَعِيشَ لِأَهْلِهَا يَا أَحَدُ  
بُخْلًا بِمِثْلِكَ وَالنَّفَائِسُ تُقْصَدُ  
وَكَرِيهٌ فَقَدِكَ فِي الْوَرَى لَا يُقَدُّ  
صَبَّ الْفُؤَادِ إِلَى خِطَابِكَ مُكْمَدُ  
لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ فِي الْوَرَى مَنْ يُشَدُّ  
تَبْكِي عَلَيْكَ يَا دَمْعُ لَا تَجْمَدُ

لأبي عثمان ابن جني فيو ايضا من قصيدة

سَلَبْتَ ثَوْبَ بَهَاءٍ كُنْتَ تَلْبَسُهُ  
مَا زِلْتَ تَصْحَبُ فِي الْحُجْلِ إِذَا نَزَلْتَ  
وَقَدْ حَلَبْتَ لَعْمَرِي أَلْهَرُ أَشْوَءُ  
مَنْ لِلْهَوَاجِلِ تُحِي مَيْتَ أَرْسِهَا  
أَمْ مَنْ لِسِرْحَانِهَا تَقْرِيه فَضْلَهَا  
أَمْ مَنْ لِيَبِضِ الظُّبَى يَوْمًا وَهَنْ دَمِ  
كَمَا تَخْطِفْتَ بِالْخَطِيئَةِ السَّلْبِ  
قَلْبًا جَمِيعًا وَعَزْمًا غَيْرَ مُنْشَعِبِ  
تَمْطُرُ بِهِمَّةً لَا وَاوٍ وَلَا نَصِيبِ  
يَكُلُّ جَائِلَةً التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ  
وَقَدْ تَصَوَّرَ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالسَّغْبِ  
أَمْ مَنْ لِسِرِّ الْقَنَاءِ وَالزَّغْبِ وَالْيَلْبِ

أَمْ لِلْمَعَارِكِ تُدْمِي جَهْرَ جَاحِبِهَا      حَتَّى تُعْرِثَهَا عَنْ سَاطِعِ اللَّهَبِ  
 أَمْ لِلْحَاغِلِ إِذْ تَبْدُو لِعُمْرِهَا      بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَالْأَمْثَالِ وَالْمُخْطَبِ  
 أَمْ لِلْمَنَاهِلِ وَالظُّلُمَاءِ عَاقِفَةٌ      مُوَاصِلِ الْكَرَّتَيْنِ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ  
 أَمْ لِلْمُلُوكِ تَحْلِيلُهَا وَتُلَيْسُهَا      حَتَّى تَمْلَأَ فِي أَبْرَادِهَا الْقُشْبِ  
 بَاتَتْ وَسَادِي أَطْرَابٍ تُورِقُنِي      لَهَا غَدَوَاتُ لَقَى فِي قَبْضَةِ النُّوبِ  
 عَمِرَتْ خِذَنُ الْمَسَاعِي غَيْرُ مُضْطَرِبٍ      وَمَتَّ كَالنَّصْلِ لَمْ يَدْنَسْ وَلَمْ يُعَبِ  
 فَأَذْهَبَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا قَلَّتْ      خُوصُ الْأَرْكَاسِ بِالْأَكْوَارِ وَالشُّعْبِ

لأن النبي في ولد الناصر أحمد أمير المؤمنين

النَّاسُ لِلْمَوْتِ تَحْيَلُ الطَّرَادُ      فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْحَوَادُ  
 وَاللَّهُ لَا يَدْعُو إِلَى دَارِهِ      إِلَّا مَنْ اسْتَضَحَّ مِنْ ذِي الْعِبَادِ  
 وَالْمَوْتُ تَقَادُّ عَلَى كَفِّهِ      جَوَاهِرُ بَخْنَارِ مِنْهَا الْحَيَادُ  
 وَالْمَرْءُ كَالظِّلِّ وَلَا يَبْدُ أَنْ      يَزُولُ ذَاكَ الظِّلُّ بَعْدَ أَمْنِ الدَّادِ  
 لَا يَصْلُحُ الْأَزْوَاجُ إِلَّا إِذَا      سَرَى إِلَى الْأَجْسَادِ هَذَا الْقَسَادُ  
 أَرِغِمَتْ بِأَمَوْتُ أَنْوَفِ الْقَنَا      وَدُسْتُ أَعْنَاقِ السُّيُوفِ الْحِمَادُ  
 كَبِفَ تَخَرَّمَتْ عَلَيْهَا وَمَا      أَنْجَدَهُ كُلُّ طَوِيلِ الْفَجَادِ  
 تَحَلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي      مِنْ خَوْفِهِ يَزْعَدُ قَلْبُ الْحِمَادِ  
 مُصِيبَةٌ أَذَكَّتْ قُلُوبَ الْوَرَى      كَأَنَّمَا فِي كُلِّ قَلْبٍ زَنَادُ  
 نَازِلَةٌ جَلَّتْ فَمِنْ أَجْلِهَا      سَنَّ بَنُو الْعَبَّاسِ لِبَسَّ السَّوَادِ  
 مَأْتَمَةٌ فِي الْأَرْضِ لِكَيْهَا      غُرْمٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ السِّدَادِ

فَاتَّخَذُوا فِي السَّيْرِ لَهَا رَهَةً  
طَرَفَتْ يَا مَوْتُ كَرِيماً فَلَمْ  
قَصَفَتْهُ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى  
يَا ثَالِثَ السَّيِّطِينَ خَلَّفَنِي  
يَا نَائِبَهَا فِي غِمَرَاتِ الرَّدَى  
وَيَا ضَمِيمَ الثَّرْبِ أَفْلَقَنِي  
دُفِنْتَ فِي الثَّرْبِ وَلَوْ أَنْصَفُوا  
لَوْ لَمْ تَكُنْ أَسَخَنْتَ عَيْنِي سَقَتَ  
وَالْحُورُ تُحَلِّي فِي مَرُوطِ الْحِلَادِ  
يَقْنَعُ بِغَيْرِ النَّفْسِ لِلضَّيْفِ زَادِ  
غُصْنَا فَشَلَّتْ يَدُ أَهْلِ الْفَسَادِ  
أَهْمِمُ مِنْ هَمِّي فِي كُلِّ وَادِ  
تَحَلَّتْ أَجْفَالِي بِبَيْلِ الشَّهَادِ  
كَأَنَّمَا قَرْنِي شَوْكَ الْقَادِ  
مَا كُنْتُ إِلَّا فِي صَمِيمِ الْفَوَادِ  
مُشَاوَكَ عَيْنَايَ كَصَوْبِ الْعِهَادِ

للشريف الرضي من قصيدته برثي ابا الحسن الصائغ

أَعْلَمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ  
جَبَلٌ هَوَى لَوْ خَرَّ بِالتَّجْرِ أَغْدَى  
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ وَضْعِكَ فِي الثَّرَى  
أَنْ الثَّرَى يَعْلُو عَلَى الْأَطْوَادِ  
بُعْدًا لِيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ  
أَفْذَى الْعُيُونِ وَقَتٌ فِي الْأَعْضَادِ  
لَا يَنْفَدُ الدَّمْعُ الَّذِي يَبْكِي بِهِ  
إِنْ الْقُلُوبَ لَهُ مِنَ الْإِمْدَادِ  
كَيْفَ أَمَحَى ذَاكَ الْأَجْنَابُ وَعُطِّلَتْ  
تِلْكَ الْفِجَاجُ وَضَلَّ ذَاكَ الْهَادِي  
طَاحَتْ بِتِلْكَ الْمَكْرَمَاتِ طَوَائِحُ  
وَعَدَتْ عَلَى ذَاكَ الْأَجْلَالِ عَوَادِ  
مِمَّا يُطِيلُ أَلَمَهُ أَنْ أَمَانَا  
طُولَ الطَّرِيقِ وَقِلَّةَ الْأَزْوَادِ

إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَيْكَ غَيْرُ بَحِيلَةٍ      وَالْقُلُوبُ بِالسُّلُوبِ غَيْرُ جَوَادٍ  
 رِيَّيُ الْخُدُودِ مِنَ الْمَدَامِجِ شَاهِدٌ      أَنَّ الْقُلُوبَ مِنَ الْغَلِيلِ صَوَادٍ  
 سَوَدَتْ مَا بَيْنَ الْفَضَاءِ وَنَاطِرِي      وَغَسَلَتْ مِنْ عَيْنِي كُلَّ سَوَادٍ  
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ تَصْنَعَ بِلَفْظَةٍ      لِتَقُومَ بِعَدَاكَ لِي مَقَامَ الزَّادِ  
 يَا لَيْتَ أَلَيْ مَا قُنَيْتُكَ صَاحِبًا      كَمْ قُنَيْتُ جَلَبْتَ أَسَى لِقُودِ  
 بَرْدُ الْقُلُوبِ بَيْنَ نَحْبٍ لِصَاحِبِهِ      مِمَّا يَجْرُ حَرَارَةُ الْأَكْبَادِ  
 لَيْسَ الْفَجَائِعُ بِالذَّخَائِرِ مِثْلَهَا      بَأَمَاجِدِ الْأَعْيَابِ وَالْأَفْرَادِ  
 لَا تَطْلُبِي يَا نَفْسُ خِلَا بَعْدَهُ      فَكَيْفَ تُعَايِلُ أَعْيَالًا عَلَى الْمُرَادِ  
 قُلْ لِلنُّوَادِبِ عِدَدِي أَيَّامُهُ      تُغْنِي عَنِ التَّعْدِيدِ بِالتَّعْدَادِ

للزحدرى في رثاء شيخه ابي مضر

وَقَائِلُهُ مَا هَذِهِ الدَّرَرُ أَتَلِي      تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِكَ سِمَطَيْنِ سِمَطَيْنِ  
 فَقُلْتُ لَهَا الدَّرُّ الَّذِي كَانَ فَدَحَا      أَبُو مُضَرَ أَذْنِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِي

لمسلم بن الوليد

أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْهَنُ أَوَانِسُ      بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِّيَارُ قُبُورُ  
 عَمَتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَّ هَلَاكُهُ      فَالْأَنَاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَا جُورُ  
 رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ      فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرَهَا مَنُشُورُ

للشيخ ناصيف اليازجي في الامير حيدر ابي اللع الذي كان واليا في جبل لبنان

الْهَرَمُ فِي الدُّنْيَا خَيَالٌ قَدْ سَرَى  
 وَالنَّاسُ رُكْبٌ قَدْ أَنَاخَ بِمَنْزِلِ  
 لَا مَرْحَبًا إِنْ جَاءَتْ الدُّنْيَا وَلَا  
 هِيَ كَالسَّرَابِ يَزِيدُ مُهْجَةً وَارِدِ  
 غَرَارُهُ يَسِيءُ الْحَكِيمَ خِدَاعُهَا  
 لَاحَتْ لَنَا نَارُ الْحَبَابِ فِي الدُّجَى  
 عِشْنَا كَمَا لَمْ نَعِشْ وَنَمُوتْ عَنْ  
 ذَهَبِ الزَّمَانِ وَمَنْ طَوَاهُ مُقَدَّمَا  
 نَبِيٍّ وَتَضَحَّكُ لِلْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى  
 بَيْنَا تُنَادِي حَيْدَرًا وَيَبْغِي وَمَا  
 هَذَا الْأَمِيرُ قَضَى فَسَالَتْ أَكْبَدُ  
 لَمْ تَحْبِهِ الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
 هَذَا اللَّيْلِ ضَبَطَ الْبِلَادَ بِكِفِّهِ  
 يَا طَالَمَا أَنَّى الْفَقِيرَ بِجُودِهِ  
 أَمْسَى وَحِيدًا فِي جَوَانِبِ حُفْرَةٍ  
 مِنَّا السَّلَامُ بِكُلِّ تَكْرِمَةٍ عَلَى  
 قَامَتْ تُشِيعُهُ الرِّجَالُ مُخَصَّصَا  
 أَوْلَى الْعِبَادِ بِرَحْمَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ

وَالْعَيْشُ مِثْلُ الْحُلْمِ فِي سِنَةِ الْكَرَى  
 فَبَنَى عَلَى الطَّرِيقِ الْمَدَائِنَ وَالْقُرَى  
 أَسَفًا إِذَا وَلَّتْ وَمَا الدُّنْيَا تُرَى  
 ظِلْمًا وَهَيْلًا مُتَلَبِّهِ مَنَظَرَا  
 مَكْرًا وَيُطْغِي الْفَيْلَسُوفَ الْأَكْبَرَا  
 مِنْهَا فَخَلْنَا أَنَّهَا نَارُ الْفِرْعَى  
 كَتَبَ كَمَا نَالَمْ نَكُنْ بَيْنَ الْوَرَى  
 وَكَذَلِكَ يَذْهَبُ مَنْ يَلِيهِ مُؤَخَّرَا  
 وَكَلاهُمَا عَبَثٌ يَدُورُ مَكْرَرَا  
 يُجِدِّي إِذَا بَيْنَا تُنَادِي حَيْدَرَا  
 وَمَدَامِيعُ وَجَرَى الْقَضَاءِ بِمَا جَرَى  
 وَالشُّوسُ وَالْجُرْدُ السَّلَاحُ وَالذَّرَى  
 قَدْ بَاتَ مَغْلُولَ الْأَيْدِينَ مَعْفَرَا  
 وَالْيَوْمَ صَامَرٌ أَضْرَمَ مِنْهُ وَأَقْرَا  
 مَنْ كَانَ يَجْمَعُ فِي حِمَاهُ عَسْكَرَا  
 مَنْ لَمْ يَهْدُ إِلَى وَدَاعِ خَنْصِرَا  
 وَمَضَتْ تُشِيعُهُ الْقُلُوبُ مَصُورَا  
 عَرَفَ الْمَظَالِمَ فِي الْعِبَادِ وَلَا دَرَى

وَأَحَقُّ بِالْإِحْسَانِ مَنْ لَمْ يُهْلِكْ أَلْ  
 بَكَتِ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى حَسْرَةً  
 وَتَنَهَّدَ الْعَبْدُ الَّذِي رَبَّاهُ مِنْ  
 سَلَبِ الزَّمَانِ مِنَ الْأَفَاضِلِ دُرَّةً  
 وَلَرُبَّمَا نَفَدَ الزَّمَانُ وَذَكَرُهُ  
 قَدْ كَانَ عَوَاقِفًا فِي الْوَفَاءِ وَلَمْ يَزَلْ  
 وَإِذَا تَقَدَّتِ الْعَامِدُ كُلُّهَا  
 كُلُّ يَبَالِغٍ فِي الْمَدْحِ بِشِعْرِهِ  
 وَمَتَى طَلَبْنَا رِيَّةً فِي نَفْسِهِ  
 ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَخْذِلْ لِكُنُوزِهِ  
 حَقٌّ عَلَى الْمُخْطَبَاءِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ  
 بِحُجْرَةِ حَوَاهِ النَّعْسِ فَوْقَ مَنَاجِبِهِ  
 وَفَرِيدَةٍ فِي الرُّمُسِ قَدْ دَفِنَتْ وَكَمْ  
 وَيَلَاهُ مِنْ هَذِي الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا  
 إِنَّ الْحَيَاةَ هِيَ الشَّبَابُ وَإِنْ تَزِدْ  
 تَرْجُو مِنَ الدُّنْيَا الدَّوَامَ وَنَفْسَهَا  
 دَوْلٌ وَأَجْيَالٌ تَمُرُّ وَتَنْقُضِي  
 فَسَقَتْ غَوَادِي الْفَضْلِ تَرْبَةً فَاضِلٌ  
 كَمَا نُورِخُ فَضْلَ مَنْحَةٍ كَفَيْهِ

مَعْرُوفَ قَطْ وَلَمْ يُبَاشِرْ مُنْكَرًا  
 لَهَا رَأَتْ قَلْبَ السَّمَاحِ تَحَسَّرَا  
 صَغَرَ فَكَانَتْ لَهُ أَبَا وَمُدِيرَا  
 كَوَ كَلْفُوهُ بِمِثْلِهَا لَتَعْدِرَا  
 نُهْلِي بِهِ جُمَلًا وَتَكْتُبُ أُسْطُرَا  
 فِي الْحِلْمِ مَعْنًا وَالسَّهَابِ جَعْفُرَا  
 الْفَيْتُ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
 وَيَظَلُّ مَادِحُهُ الْأَمِينُ مَقْصُرَا  
 كَانَتْ لَنَا عَقَاءٌ مَغْرِبَ أَيْسَرَا  
 عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا فَصَادَفَ جَوْهَرَا  
 مَثَلًا شُرُودًا حِينَ تَعْلُو الْهَيْبَرَا  
 تَسْعَى وَلَمْ تَعْهَدْ كَذَاكَ الْأَجْرَا  
 مِنْ مَعْدِنٍ تَحْتَ التُّرَابِ تَسْتُرَا  
 كَالظِّلِّ تَحْتَ الشَّمْسِ بِمِثْلِ الْقَهْقَرَا  
 نَقَصَتْ كَلْفُظٌ بِالزِّيَادَةِ صَغُرَا  
 كُحُطَامِهَا مِمَّا يُبَاعُ وَيَشْتَرَى  
 فِيهَا وَتَبَقَى الْكَائِنَاتُ كَمَا تَرَى  
 مِمَّنْ يُورِخُ كَانَ غَوَاةً لِلْوَرَى  
 صِرْنَا نُورِخُ رَمْسَهُ تَحْتَ الثَّرَى



ولولده الشيخ ابراهيم برقي الامير محمد رسلان وقد توفي بالقسطنطينية

حَياةُ اسْرُ الْعَيْشِ فِيهَا مُدَمَّمٌ  
سَقَتْ كُلُّ قَلْبٍ كُلَّ يَوْمٍ مَشَارِبًا  
تَشَاغَلَتْ الْأَلْبَابُ فِيهَا مِنَ الصَّبَا  
تَبَطَّلَ كُلُّ بِالْأَمَانِي وَلَمْ يَذَلْ  
وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا قَفْرَةٌ زَارَتْ بِهَا  
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَنَا كُلُّ مُنْذِرٍ  
تَبَيَّنَ بَعْضًا بِبَعْضٍ فَنَنْشِي  
خَلَّتْ دُونَهَا شُمُ الْحُصُونِ فَلَمْ تَكُنْ  
وَأَصْبَحَ مَنْ قَدْ كَانَ يَرْهَبُ بِأَسْئَةِ  
ثُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ اسْتَوَى تَحْتَ صُورَةٍ  
سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ تَوَسَّدَ ثُرْبَةٍ  
وَمَا كَانَ يُغْنِي كَوْنُ تَدَائِي وَدُونَةٍ  
لَكِنَّ لَمْ تُصِبْ عَيْنِي ثَرَاهُ فَإِنْ لِي  
وَمَا جَفَّ دَمْعِي بَعْدَهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
نَعَاهُ لَنَا النَّاعِي فَفِي كُلِّ مِسْمَعٍ  
تَنُوحٌ عَلَى قَعْدِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
عَزِيزٌ لَهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَدَامِعٌ  
وَكَمْ مِنْ جُيُوبٍ بَلَّ قُلُوبٌ تَشَقَّقَتْ

وَنَامَ بِهَا قَلْبُ الْخَلِيِّ مُتَمِيمٌ  
تَوَهَّرَ فِيهَا لَذَّةٌ وَهِيَ عَاقِمٌ  
وَلَمْ تَكْ أَدْنَى صَبُوءَةٍ حِينَ تَحَلُّمٌ  
يَرْوَحُ وَيَغْتَوُّ وَهُوَ لِلْمَوْتِ مَغْنَمٌ  
أَسْوَدُ الْمَنَابِ حَوْلَنَا وَهِيَ حَوْمٌ  
يُنَادِي عَلَيْنَا مُسْبِعًا وَهُوَ أَبْهَكُمُ  
وَأَجْفَانُنَا فِي غَفْلَةِ اللَّهِ نُومٌ  
لِسَاكِنِيهَا مِنْ غَارَةِ الْبَيْنِ تَعَصُّمٌ  
يُنَاجِ عَلَيْهِ بَعْدَ حِينٍ وَيَرْحَمُ  
تَلُوحُ عَلَيْهَا مَدَّةٌ ثُمَّ تَهْدُمُ  
حَبِيبٌ مَسْلُوبٌ مِنْ بَعِيدٍ أُسْلِمُ  
مِنْ الرَّمْسِ قَدْ أَمْسَى حِجَابُ عَظِيمٍ  
هَذَا لَكَ قَلْبًا مِنْهُ قَدْ فَطَرَ اللَّحْمُ  
يَدِيحُ خَضْرَاءَ الرُّبِيِّ حِينَ تَسْجُمُ  
كَلَامٌ وَلَكِنْ فِي الْأَضَالِعِ أَسْمُ  
رِجَالٍ عَلَيْهِ بِالْيَمَانِ تَلَكَّمُ  
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ جَهْرَةٌ تَضْرَمُ  
عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ أَوْجِهٍ فِيهِ تُلَطَّمُ

وَلَمَّا بُعِثَ فِي أَرْضِ لُبْنَانَ أَوْشَكَتْ  
 كَرِيمٌ لَهُ مِنْ آلِ رَسُولَانَ مُحَمَّدٌ  
 وَمِنْ ذِكْرِهِ مَا يُعْجِزُ الدَّهْرَ سَلْبُهُ  
 أَيَّامَنْ قَضَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ نَارِحًا  
 رُوَيْدَكَ مَا لِلصَّبْرِ بَعْدَكَ مِنْ يَدٍ  
 تَرَحَّلْتَ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ مُفَادِرًا  
 وَمِثْلُكَ مَنْ حَقَّ النَّاسُفُ بَعْدَهُ  
 تُنَوِّحُ الْقَوَائِي بَعْدَ يَوْمِكَ حَسْرَةً  
 وَتَنْدُبُكَ الْأَقْلَامُ مِنْ حَيْثُ رَدَدَتْ  
 وَبَيْنَ الْمَذَاكِي وَالسُّيُوفِ مَنَاحَةٌ  
 أَلَا مَا بَنَى رَسُولَانُ صَبْرًا لِقَدِيدِهِ  
 إِذَا مَا دُفِعْنَا لِلْبَلِيَّةِ مَرَّةً  
 جَرَى قَدَرُ الْمَوْلَى بِمَا شَاءَ وَاسْتَوَى  
 وَلَيْسَ لَنَا مِنْ مَطْمَعٍ فَاتَ تَبْلُهُ  
 وَمَا كَانَتْ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مُؤَخَّرًا  
 وَمَا الْفَرْقُ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا هَنِيئَةٌ  
 جَادِلُهُ مِنْ حَسْرَةٍ قَالَهُ  
 وَمِنْ نَفْسِهِ مَجْدٌ سَمِيٌّ مُعْظَمٌ  
 وَمِنْ شُكْرِهِ فِي كُلِّ ذِي مَنْطِقٍ فَمٌ  
 فَكُلُّ فُؤَادٍ نَارِخٌ مُتَصَرِّمٌ  
 إِذَا مَا أَقْضَى الصَّبْرُ أُلْصَابَ الْعَرَمِ  
 مِنَ الْحُزْنِ مَا يُوهِي الشَّبَابَ وَيَهْرُمُ  
 وَغَيْرُكَ مَخْلُوفٌ وَمِثْلُكَ يُعَدُّ  
 فَنُوشِكَ نَخْشَى نَثْرَهَا حِينَ تُنْظَمُ  
 حَبِينًا وَأَجَرَتْ عَبْرَةً حِينَ تَرْفُمُ  
 وَبَيْنَ الْحَيِّ وَالْعِلْمِ وَالْعَبْدِ مَا تَمُ  
 فَذَلِكَ مِمَّا يَنْتَضِيهِ التَّكْرُمُ  
 وَلَمْ نَتَفَنَّجْ بِالْحُزْنِ فَالْصَّبْرُ أَحْزَمُ  
 لَدَيْهِ جَزُوعٌ فِي الْأَسَى وَمُسْلِمٌ  
 إِذَا كَانَ مَا تَبَغِيهِ مَا لَيْسَ يُغْنِمُ  
 يَهُونُ لَدَيْهِ الرِّزْقُ وَهُوَ مُقَدَّمُ  
 تَهْرُ سَرِيعًا وَأَقْضَا مُتَحَنِّنُ

ولوله الشيخ خليل برئي المعلم بطرس السناني

أَجْرَى الْبِرَاعِ عَلَيْكَ دَمْعٌ مَدَادِهِ  
 فَكَسَا بِهِ الْفِرْطَاسَ ثَوْبَ حِدَادِهِ  
 وَبِهِ نَخْطُ لَكَ الرِّثَاءَ مِنَ الْأَسَى  
 فَهُوَ الْمَقِيمُ عَلَى عَهْدٍ وَدَادِهِ

فَلَكُمْ يَبْدَانِ الطُّرُوسِ هَزْزَتَهُ      حَتَّى جَعَلْتَ الرِّيحَ مِنْ حُسَادِهِ  
وَلَكُمْ أَسَلْتُ بِهِ غُبُوثَ مَحَايِرِ      تَنْهَلُ بَيْنَ بُرُوقِ قَدَحٍ زِنَادِهِ  
إِنْ كَانَ يُمَكِّيكَ الْجِهَادُ بِدَمْعِهِ      فَلَقَدْ بَكَكَ حَزِينُنَا بِفُؤَادِهِ  
بِأَصَاحِبِ الْفَضْلِ الَّذِي كُوْنَا      نَبِيٌّ بِهِ لَمْ نَخْشَ وَشَكَ تَفَادِهِ  
بِأَفْطَرِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ وَالْحَيِّ      وَمُحِيطِ فَضْلِ فَاضٍ فِي إِمْدَادِهِ  
نَبِيُّ الْعُلُومِ عَلَيْكَ وَاللُّغَةِ الْآتِي      بِقَرِيبِهَا تَرْيِكَ فِي إِشَادِهِ  
فَإِذَا الْمُحِيطُ نَكَكَ لَمْ يَكُ دَمْعُهُ      دُونَ الْمُحِيطِ يَزِيدُ فِي إِزَادِهِ  
يُمَكِّي الْحِسَابُ عَلَيْكَ مَخْذُلًا لَهُ      دَمْعًا يَسِيلُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْدَادِهِ  
وَصَلَّتْ إِلَيْكَ يَدُ الزَّمَانِ وَقَبْلَهَا      وَصَلَّتْ إِلَى الذِّرْوَاتِ مِنْ أَطْوَادِهِ  
وَلَقَدْ أَغَارَ عَلَيْكَ غَارَةٌ بِأَسِيلِ      كَأَلَيْتَ حِينَ رَأَاكَ مِنْ آسَادِهِ  
وَسَطًا مُفَاجَأَةً عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ      فَرَدَا لِأَنَّكَ كُنْتَ مِنْ أَفْرَادِهِ  
هَذَا عِبَادُ الْفَضْلِ مَالٌ بِهِ الْقَضَا      فَأَمَّا لَمْ يَصْرَحِ الْعِلْمُ بِمَبْلُ عِمَادِهِ  
لَمْ يَتَلَبَّهِ بِهَا يُعَادُ لِأَجَلِهِ      وَلَوْ أَجْلَاهُ لَكَانَ مِنْ عُوَادِهِ  
خَدَمَ الْإِلَادَ وَلَيْسَ أَشْرَفُ عِنْدَهُ      مِنْ أَنْ يُسَمَّى خَادِمًا لِإِلَادِهِ  
وَلَهُ الْأَيَادِي الْبَيْضُ وَالْغُرُرُ الْآتِي      حَاكَتْ لِغَافِدِهَا لِبَاسَ سَوَادِهِ

# الباب العاشر

## في التاريخ

قصيدة السيد محمد شاکر الحلاوي التي نظمها في مدح الشيخ عبد الغني النابلسي وقد  
ضمن كل بيت منها تاريخين لسنة ١١٢٦ هجرية وافتتح صدورها بحروف ادا جمعت على  
تربيتها تألف منها بيتان في كل منها اربعة تواريخ للسنة المذكورة وهو أول من ابتكر  
هذه الطريقة أما البيتان فهما هذان

أَهْدِيكَ مَذْحًا بَلِيغًا . يَا سَنِي غَدَا	بَحْرُ الْفُتُوحَاتِ . يَا هِي الْفَضْلُ وَالْمِنَّ
١١٢٦	١١٢٦
الْفَاظَةُ كُتُوبِي . قَهَبَ تَشْرِيقُ مَا	بَلَا سَنَا بَدْرَهَا أَرَحَهُ . عَبْدُ شَيْبِ
١١٢٦	١١٢٦

وأما القصيدة فهي قوله

آيَاتُ حَقٍّ يَهْجُ الْحُسَيْنِ نَالِيهَا	تَزْهَوُ وَتَجْمُ الْهَنَا بِالْحَمْدِ نَالِيهَا
هِيَ الْبُدُورُ بِنُورِ الْعِلْمِ لَا تُحْجَى	أَمْ جَنَّةُ الْأَنْسِ مِصْدَاحُ قَهَارِيهَا
دَامِيَ السُّعُودِ دَنَا حَيْثُ الْهَنَا فُتِمِرْ	لِحَانَةِ الرَّاحِ نَعَطَى كَأَسْرَ صَافِيهَا
يُدِيرُهَا شَادِنٌ صِرْفًا يُقَدِّسُهَا	ذُو الْعُلَى وَالْمَلَايَا لِعِزِّ حَامِيهَا
كَمْ رَاقٍ لِي طَعْمُهَا أَلَا هُنِي بِمَائِسَةٍ	تَسْمُو بِأَزْكَى جَبَالٍ فِي تَهَادِيهَا
مَنْ لِي بِهَا وَرْدَةٌ قَدْ زَانَهَا عُنُقُ	حَكَاءُ الْحَبِينِ تَعَالَى اللَّهُ مُنْشِيهَا
دُرٌّ وَرَاحٌ مُبَاحٌ حَيْثُ مَبْسِمُهَا	يَقْتَرُ مَعَ حَبِّ بَالِنَفْسِ أَوْدِيهَا

حَسَنَاءَ طَلَفًا مُجَاهَا بَرْهَرَهْ  
 أَرْدَانَهَا بِعِيرٍ فَاجَ نَامِيَّةُ  
 يَوْجَتِيهَا نَعِيمُ الْحُسْنِ رَاقٍ حَلَا  
 لَا بَلْ يَخْدِيكَ نَارُ وَالْقَلْبُ بِهِ  
 يَا رَبِّةَ الْحُسْنِ عَطْفًا فَالْوَادُ وَهَا  
 غَلِيلُ وَجْدِي وَاهِ زَائِدًا أَبَدًا  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي حَيِّ الْمَلَا حَشَا  
 يَا حُسْنُ أَوْفَاتِ أَيَّامٍ جَلَوْتُ بِهَا  
 أَنْجِي بِهَا وَالْحُسْنُ الْعَيْنُ تَرْفُلُ فِي  
 سَفَا الْحَبَا عَدْرِي عَانِ الصَّبَا فَرَعْمَالُ  
 نَعْمَ الْمَنَازِلُ هَاتِيكَ الرَّبُّوعُ يَهْلِكُ  
 بِهِمْ وَجَدًا فَوَادِي فِي الَّذِينَ لَهُمْ  
 غَدَا يَا بَهَى حَيَّ زَهَى وَطَابَ بِهِ  
 دَعْنِي وَسَهْدِي هَدِيرُ الْوَرْدِ أَرْقِي  
 أَلَا تَرَى الدَّوْحَ يَنْمُو نَدَاهُ عَطْرًا  
 بَدِيعُ حُسْنِ بِنَامِي الثَّوَرِ مُبْتَسِمُ  
 حَدَائِقِي أَحَدَقْتُ سَمَرُ الْفَيَّانِ بِهَا  
 رَبِّي بِبِصْبَا فِيهَا طَيْرُ السَّعُودِ سَلَا  
 أَفْنَانُ أَشْجَارِهَا وَالْوَرْدُ نَمَقَهَا

كَالشَّمْسِ فَالْبَدْرُ جُزْأً مِنْ مَرَاتِبِهَا  
 تَجَامِيرُ الْبَسَكِ عِطْرًا مِنْ حَوَاشِيهَا  
 وَالْحَالُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْأَنْدِ بَسْمِيهَا  
 مِنْ حَرِّهَا لَهَبٌ يَذْكُو وَيُزَكِّيهَا  
 وَغَبْرَةُ الْعَيْنِ قِدَمًا طَافَ هَامِيهَا  
 لَمْ يُشَفَّ إِلَّا يَكْأَسُ مِنْ تَدَانِيهَا  
 فَرَطًا الْحَوَى وَالْأَسَى وَالْتَوَى بِصَلْبِهَا  
 حُزْنِي وَطَبْتُ سُرُورًا فِي كِبَالِهَا  
 رَبِّي حُبُّ رَهَتْ مَعْنَى أَفَاحِيهَا  
 بَارِي رَبُّوعًا نَمَتْ يُمْنًا أَهَالِيهَا  
 نَعْنَى الْأَجْبَةِ يَزْهُو جَاهُنَا فِيهَا  
 فِي السَّرِّ عِنْدِي أَبَادِي لَسْتُ أَحْصِيهَا  
 فِلَا النُّفُوسَ وَذَا أَجْدَا أَمَانِيهَا  
 وَجَدَ بِي طَرَبِي تَسْجَاعُ قُمْرِيهَا  
 بِرُوحِ أَمْنٍ نَمَا عَرْقًا شَمَالِيهَا  
 أَزْهَارُهُ حَيْثُ رَيْي الْوَدْقِ يَكْبِيهَا  
 بِحُبِّي شَجُونِي بِأَحْبَابِ مَثَانِيهَا  
 فَصَفَّقَ النَّهْرُ دَفْقًا مِنْ رَوَابِيهَا  
 مَادَتْ يَزَاهِي نَسِيمَ لَدْنَهَا نِيهَا

اللَّهُ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُدْرِكُهَا  
 النَّجْمُ قَوْمِي عَلَى دَارٍ بِهَا قَطَنَتْ  
 تَسْلُ أَسِيفَ طَرَفٍ دُونَهَا وَلَقَدْ  
 وَبَى مَهْأُوتٍ حَوْتُ لُبِّ الْجَبَالِ فَمَا  
 حَدِيثُهَا حَسَنٌ كَالْمُهَوَّرِ رَاقٍ قَوَا  
 إِلَى مَحْضٍ مِثْلِ شَجَى بِالْحَسَنِ فَلَا  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مِنْ يَأْلَامٍ أَبَدَهَا  
 بِحُرْمَةِ الْوَدِّ مَعَ أَنَسٍ أَلْمَا بَيْنِي  
 الْأَعْفَفِ عَلَى رُوحِ الْعُجْبِ فَكَّرَ  
 هَوَى كَعُوبٍ رَخِيمٍ الدَّلَّ طَالَ أَسَا  
 يَزِيدُنِي ذِكْرُهَا وَدَا وَإِنِّي مَا  
 أَرْوَاهُ تَجِدُ لَهَا أَرْوَاهَا نَعِمَتْ  
 لِي مَعَهُدٌ وَلَقَا حَيْثُ أَلْقَا سَكَنِي  
 قَبَا بِرُوحِي رَاحُ الطَّيِّبِ نَشْرُهَا  
 ضِيَاءُهَا لَاحَ بَعْلُو مِنْ جَوَانِبِهَا  
 لَمْ يَنْجُهَا مِنْ فِتْنٍ إِلَّا نَمَا فَرَحًا  
 وَفِي الصَّبَا طَيْبٌ عَطِيرٌ مِنْ لَطَافَتِهَا  
 أَحَبُّ بِهَا قَرَفًا مِنْ قَدْزَكْتَ حَبَا  
 لَطِيفٌ لَهَا الْكَاسُ فَادْخُلْ حَانَهَا يَوْفَا

أَزْهَتْ بِهَا الْخُورُ فِي وَثْقِي بِجَلْبِهَا  
 بِيضٌ مِلَاحٌ فَإِنَّ أَلْحَى حَامِيهَا  
 نَمَتْ بِهَيْجَا أَلْقَنَا فَرْسَانُ أَهْلِيهَا  
 أَرْكَى حِلَالَهَا وَمَا أَحْلَى تَشْنِيهَا  
 تَوَقَّى إِلَى سَمَرٍ فِي حُسْنٍ نَادِيهَا  
 وَلَاتَ حِينَ لَقَا يَأْسُوهُ نَاوِيهَا  
 مِنْ لُطْفٍ وَرَدَّ قَبَاتِ الْخَفْنِ يُدْمِيهَا  
 وَسِرِّ عَيْشٍ لَنَا مَعَ غُرْبٍ وَادِيهَا  
 يُبَيِّتُ رُوحَ الْهَوَى رُوحِي قَيْحِيهَا  
 عَلَيَّ وَأَزْدَدْتُ وَجْدًا مِنْ تَجَافِيهَا  
 حَيْثُ لَسْتُ بِنَاسٍ عَهْدَ حَبِيهَا  
 حَبَا أَهَالِيهَا حَبَا غَوَالِيهَا  
 بِصَحْبَةِ الْكُؤُسِ الْآفِرَاجِ تَسْفِيهَا  
 مِنْ رَاحٍ مَنْ فِيهِمْ يَسْمُو تَعَاطِيهَا  
 وَنَدَّهَا ضَاعَ زَاكٍ مِنْ نَوَاجِيهَا  
 طُوبَى لِمَنْ يَأْتِقَا وَالْوَدَّ آتِيهَا  
 قِيَالَمَّا بَرَقَ أَنَسٍ مِنْ تَحَلِّيهَا  
 وَالْدَّرُ يُشْرِقُ مِنْ أَسْنَى أَوَانِيهَا  
 عَهْدُهَا وَأَنْحَ وَدَاخِمُ مُعْطِيهَا

مُدَامَةٌ وَبِهَا لَاحَ السُّرُورِ عَلا  
 نَعَمْ جَلَّتْ بِالصَّفَانِعِ كُتُوبُ وَفَا  
 تَدْبِيهَا زَيْعٌ وَهَمٌّ فَأَجَلُ الْبَلَايِلِ فِي  
 أَدْرِ طِلَالِ الْوَدِّ لَا تَجَزَّعْ فَتَجَزَّعْ عَنِ آلِ  
 اللَّهِ تَدْبُ بِهِ أَرْدَانُ الْفَخَارِ يَلَا  
 فَمَنْ بَحَاكِي زَكَا رَأَى مَشْرَبُهُ آلِ  
 أَكْرَمِ بَشَرٍ وَجِيهَ طَابَ مُحَمَّدٌ  
 ظَلَمَ كَوَاكِبَ إِمْلَاءُ لِحْسَدِهِ  
 هَلُمَّ لِنَفِطِ الدَّرِّ الْعَجِيبِ مِنْ آلِ  
 كَيْمٍ نُشَاهِدُ نُورًا صَافِيًا وَتَرَى  
 نَهْ حَصِيبَ جَوَادٍ لَوْدَعٌ أَفَوْقُ  
 جَلِّ الَّذِي زَادَهُ نُورًا وَأَبْدَعَهُ  
 وَكَيْفَ وَهُوَ مَا الْعِلْمِ النَّفِيسِ سَمَتْ  
 مَنْ لِي بِهِ سَامِيًا أَمَسَتْ شَمَالُهُ  
 فَوَادُهُ طَابَ زَاهٍ بِالصَّفَا فَلَيْلَا  
 هَلَّتْ لَدَيْهِ بِدُورِ السَّعْدِ حَارِسُهَا  
 يَجْجُو إِلَيْهِ نِهَاؤُ الْحَمْدِ مِنْ أَنْقِي  
 تَسْمُو بِهِ طُرُقُ أَهْلِ الْحَقِّ كَيْفَ وَبِآلِ  
 شَأْوَاعِلَا بِالْمَنِيِّ قَدْ بَاتَ بِحُسْدِهِ

لَنَا وَدَانَتْ بِإِحْسَانٍ تَهَانِيهَا  
 عَلَى الْإِلْمِ بِأَحِبِّهَا أَضْحَوْا حَبِيبِيهَا  
 تَسْجَانِيهَا فَأَجَلُهَا وَأَشْطَحَ هُنَا فِيهَا  
 قُطِرَ الزَّكِيِّ فَرِيدِ الْعَصْرِ تَرَوِيهَا  
 شَكَّ زَكَا رَتْبًا يَزْهُو مَعَالِيهَا  
 مُحَمَّدِي وَعِلَاةٌ مَنْ يُضَاهِيهَا  
 حَاوِي عُلُومٍ هَذَا بِالْقَبْضِ يَدِيهَا  
 أَوْسَتْ وَأَهْدَتْ سَنَاهَدِي لَوَاعِيهَا  
 كَنْزُ الزَّكِيِّ كَنَّا وَالنَّفْسَ زَكِيهَا  
 أَسْرَارُهُ بِالسَّرِيِّ الْقَدْرِ حَاوِيهَا  
 عَلَامَةٌ عَطَّرَ الْأَوْصَافِ نَامِيهَا  
 مِنْ رُوحِ أَسْتَى مَعَانٍ عَزَّ تَنْزِيهَا  
 عَنْ عَالَمِ السِّرِّ أَعْلَى الْوَحْيِ بَاتِيهَا  
 رَنْعُ النَّسَائِمِ لُطْفًا لَيْسَ بِحَكِيمِيهَا  
 لَكِ النَّفْسُ قَدْ أَسْلَمَتْ حُبًّا لِبَارِيهَا  
 أَرْكَى كَوَاكِبَ فَضْلٍ عَزَّ مَبْدِيهَا  
 أَنْحَى الزَّمَانَ بِأَهْنَى مَا يَحْكُمِيهَا  
 ثَقْوَى بِهِ أَرْدَانُ يَزْهُو تَقْشُرُ بِنْدِيهَا  
 ذَوُّ الْعُلَا وَبِهِ يَسْمُو نَوَاصِيهَا

رَاقِي مَعَارِجِ عِرْفَانٍ بِطَيْبٍ وَقَا  
 قَدْ أَيْدِ اللَّهِ بِالْعِزِّ الْعَزِيزِ ذَوِي  
 مَتْنٍ يَفْقَهُ يَدِ دُرٍّ زَاكِيًا فَتَرَا  
 أَلَى وَشَمْسُ الْمَدَا فِيهِ سَنَا زُهَيْتِ  
 بِهِ الزَّمَانُ نَسَى وَالْوَقْتُ رَاقِي هَنَا  
 دَلَّتْ عَلَى حِلْيَةِ آدَابِهِ وَنَمَتْ  
 أَحِبًّا فَأَوْعَا تَصَانِيفَ الْمُحَقِّقِ مُحِبِ  
 سُبْحَانَ مَنْ بِالْعِلَاوَةِ النَّصْرِ تَوَجَّهَ  
 نَهَا فُجَارًا وَهَدْيًا وَأَزْدَهَا يَسَنَا  
 أَكْغَبَةَ الْقُرْبِ مَنْ بِالْيَمِينِ أَوْدَعَهَا  
 بِمَجْدِهَا مَنْ يَلْذُ نَالَ الْأَمَانِي وَالْ  
 دُمُ فَاهُنَّ أَنْسَا أَيْتَ اللَّعْنِ فِي نِعَمِ  
 رِفْقًا وَعَفْوًا بِهِي الْجُودِ إِنْ عَجَزَتْ  
 هَيْهَاتَ لَمْ يَعْغِلِ الْأَفْهَامُ أَيْسَرَهَا  
 أَكْوَكَبَ الْعَفْوِ بَلْ يَأْذَا الْحَامِدِ بَلْ  
 إِلَيْكَ بِكَرًا يَرِيَا النَّدِّ قَدْ مَزَجَتْ  
 رَاقَتْ بِمَجْدِكُمْ مَعَنَا مُحَاسِنُهَا  
 خَيْرُ الْمَدِيحِ وَأَسْنَاهُ وَأَصُوبُهُ  
 هَتَكَ يَمَنَا بِأَعْيَادِ بَيْكُمُ بَهْجَتْ

إِنْ نَعَمَ يَا زَكِي عَلَا عَزَّتْ مَرَاقِبُهَا  
 جَاهِ أَيْتِلْ فَأَعْطَى الْقُوسَ بَارِيهَا  
 بِجَارٍ نَطَقِي صَفَتْ حُسْنًا لَالِيهَا  
 قَبَّحَتْهُ الْحَقُّ صِدْقًا هَلْ سَارِيهَا  
 كَذَلِكَ عَيْنُ الدُّنَا فِيهِ تُحِبُّهَا  
 عَلَاؤُهُ رِفْعَةً فَاللَّهُ يُفِيهَا  
 الَّذِينَ إِذْ بَعَلَاءَ الْيَمِينِ يُبْلِيهَا  
 جُودًا وَأَعْلَاؤُهُ بِالذَّلِّ يَرْمِيهَا  
 مَعَارِفِ بِمَقَامِ الْحَقِّ أَوْتِيهَا  
 مُبْدِي الْوَرَى كُنْزُ إِرْشَادٍ لِرَاجِيهَا  
 عَلَى فَلَا زَالَ رَبُّ الْعَرْشِ بِحَمِيهَا  
 أَدَامَ بَارِي الْوَرَى صَفَوْا تَوَالِيهَا  
 مَدَحَ الْوَرَى بِصِفَاتٍ لَيْسَ تُخَصِّصُهَا  
 فَأَمَّنْ بِالطُّفِّ وَصَفَّحَ عَنْ تَعَدِّيهَا  
 يَا شَمْسَ حُسْنِ أَوْلِيَ الْعِلْيَادِ رَارِيهَا  
 بَلْ مُوَهَّتْ بِجَلَاءِ اللَّطْفِ تَمْوِيهَا  
 بِطَيْبٍ وَصَفِّكُمْ رَفَّتْ مَعَانِيهَا  
 آيَاتٍ وَدَّ لَكُمْ تَهْدِي قَوَافِيهَا  
 بَلْ فِيكَ يَا ذَا الْعِلَا-ئِزَّا أَهْنِيهَا



عَلَيْكَ جَاهِنَ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ قَدِ امْنُ  
يَكْمُرُ سَدًا فَرَقِي نَهْجَ الْعَلِيِّ فَنَمِي  
دُمُ زَاهِيًا مَا جَنَّا قَصْحَ الْإِنْسَانِ زَهْرًا  
غَدَا الْوُجُودُ بَهِيًا بَاهِيًا بِحِلَا  
نَادَى بِشِيرٍ سُرُورًا يَا لَهْنَاءَ زَهَا  
يَا أَوْحَدًا سُدَّ وَدُمُ بِالْعُزِّ مَا تُثَلِّثُ  
تَوَا كَمَا جَاءَ نَا فِي الْوَحْيِ تَنَوَّيْهَا  
حَسْبِي يَا وَصَافِكُمْ إِنْ دُمْتُ شَادِيهَا  
يَدْوَحَةُ الْمَدْحِ مَنْ نَزَّكَوْهُ مَجَانِيهَا  
حَلَّتْ وَدُمْتُ يَا وَفَى الْعَبْدِ حَاوِيهَا  
مَنْ حُسْنِ أَهْلِهَا مَعَالِي أَنْتَ رَاقِيهَا  
آيَاتُ حَقِّ تَهَيُّجِ الْحُسْنِ نَالِيهَا

١١٣٦

وللتبليغ ناصيف البارحي وقد اقترح عليه ابراهيم ناشا ان يعارض بها قصيدة السيد  
شاكر المقدم ابراهيم وذلك حين فتح عكا سنة ١٢٤٨ للهجرة فقال بمدحه وبهتته بالتبليغ  
المذكور . والبيان قوله

أَنْتَ الْحَلِيلُ وَفِي الْأَطْلَالِ بَرْدُ لَظَى      أَطْلَالِ عَكَا وَرَفَضُ الرُّعْبِ وَالْحَذَرِ  
١٢٤٨      ١٢٤٨      ١٢٤٨      ١٢٤٨  
كُنْ بِالْعَا أَوْجَ سَعْدٍ مَا بِهِ ضَرَرٌ      أَوْ غَالِيًا لَمْ يَزَلْ فِي أَوَّلِ الظُّفْرِ  
١٢٤٨      ١٢٤٨      ١٢٤٨      ١٢٤٨

وما القصيدة فهي هذه

الزَّهْرُ تَبَسُّمُ نُورٍ عَسَ أَفَاحِيهَا      إِذَا بَكِي مِنْ سَحَابِ الْغُرِّ بَاكِهَا  
نُورُ الْأَفَاحِي الَّذِي مَا بِأَحْبَابٍ بِهِ      مِنْ صِحَّةٍ وَصَفَاءٍ عَزَّ مُنْشِيهَا  
تِلْكَ الرُّبُوعُ لِلَيْلَى أَيْنَ مَرْبَعِهَا      عَنْ قَصِيدِهِ وَسُيُوفِ الْعُرْبِ تَحْمِيهَا  
أَدْمَاءُ تَحْيِي عَلَى الْأَكْبَادِ مُضْلِيَةً      تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى تَحْنِيهَا  
لَيْلَى وَلِي سَوَقُ قَبَسٍ فِي مَحَبَّتِهَا      فَشِعْرُهُ فَجَنُونُ شَابَهُ فِيهَا  
خَالٌ لَهَا عَمَّةٌ وَرَدٌّ بَلَا حَرَمًا      فِي وَجْهِ حُبَيْتٍ عَمَّنْ يُلَانِيهَا

اللَّهُ مُقَلَّتْهَا السُّودَاءَ صَائِدَةً  
 يَقُولُ قَوْمِي رُوَيْدًا قَدْ سَمِعْتَ هَوَى  
 لَعَلَّ صَافِي نَسِيمٍ مِنْ خَمَائِلِهَا  
 وَبِي رَفَاقُ كِبَالٍ فِي الثَّغَاءِ وَقْتُ  
 فِي جَبِّ حُورٍ مَا تَزْهُو بِنَا وَبِهَا  
 يَهْزِي ذِكْرُهَا وَجَدًا فَأَعْلَمُهُ  
 أَسَاتِ كَتَمَ الْهَوَى وَالصَّبَّ كَيْفَ لَه  
 لَيْسَ الْهَوَى بِخَفِيٍّ عِنْدَ رَادِعِهِ  
 أَسْتَوْبِخُ اللَّهَ صَبْرًا مَا أَمَارَسُهُ  
 طَابَ الْهَوَى وَالضَّنَى وَاللَّوْمُ لِي قَدَمِي  
 لَيْتَكَ يَأْتِيكَهَا الْجَبَابِي عَلَى كَيْدِ  
 إِنْ تَعَفُّ طَوْعًا فَإِنَّ الْعَفْوَ لِي أَرْبُ  
 لَيْتَ الصَّبَا عَادَ لِي بَعْدَ الْمَشِيرِ عَلَى  
 بِكْرٍ مُجْتَمِعَةٍ لَا تَغْلِي لِحْيَا  
 رَاقٍ الدَّلَالُ لَهَا وَالذُّلُّ لِي أَبَدًا  
 دَمْعِي وَمَسِيحُهَا الدُّرُ الثَّمِينُ صَدَى  
 لَهَا رَأَتْ جِدَّ وَجَدِي فِي مَحَبَّتِهَا  
 ظَنُّ الْجَهُولِ الْهَوَى سَهْلًا لِوَالِجِهِ  
 يَهِيحُهُ غَزْلُ عَيْنٍ جَاءَ حَائِكُهُ  
 قُلُوبَ عُسَافِيهَا وَالْقُرْطُ رَانِيهَا  
 قُلْتُ سَهْلًا شِفَاؤِي مِنْ نَوَاحِيهَا  
 أَتَى يَهْبُ عَلَى رُوحِي فَيَشْفِيهَا  
 بِيضُ اللَّفَاءِ قَمَا أَهْنَى كِبَالِهَا  
 لَوْ كَانَ يَصْنُو خُلُودَ فِي رَوَائِهَا  
 جُرْحًا وَرُوحِي تَرَاهُ مِنْ مَجَانِيهَا  
 سِتْرٌ وَأَدْمَعُهُ قَدْ هَلَ وَاشِيهَا  
 فَكَيْفَ نَاشِرُهُ يَطْوِيهِ تَمَوِيهَا  
 وَمُهْجَةٍ عَنْ حِسَانٍ لَسْتُ أَحْيِيهَا  
 أَسْرُ فِي بَذْلِهِ فِي حَمَرِ أَهْلِيهَا  
 سَأَلْتُ أَسَى فِي الْهَوَى لَوْ لَا تَأْسِيهَا  
 أَوْ لَا فَرَحَانُ رُوحِي فِي تَفَانِيهَا  
 شَرِطَ الْوَفَا وَهُوَ أَدْنَى مِنْ تَجَلِّيهَا  
 حَتَّى مِنْ الْقَجَمِ حَتَّى مَا يُلَافِيهَا  
 وَلَمْ يَرْقُ كَأْسُ وَرْدِي مِنْ تَدَانِيهَا  
 لِمُهْجَتِي قَبِصَبْرِ الْقَلْبِ أَرْوِيهَا  
 قَامَتْ بِسِيمَاءَ هَزَلْ عَنْهَا نِيهَا  
 مَهْلًا فَقَدَنَاهُ جَهْلًا أَوْ عَمِي تِيهَا  
 بِحُوكُ بُرْدِ الضَّنَى حَلِيًّا لَهَا وَبِهَا

إِنَّ الْعَيُونَ أَلَّتْ بِأَنْتَ لَطَائِفُهَا  
 طَلَّاسِيمٌ سَجَرُهَا الْهَرْمُوزُ طَالِعَةٌ  
 لَوَاحِظُ لَحْنٍ فِي زَيْمِ الْحِدَادِ لَكِنِّي  
 النَّاهِيَاتُ الْبَوَاكِي الْمُبْكِيَاتُ فَقَدْ  
 كَوَلَّاسُودَ لَهَا مَا أَبْيَضَ قَوْدِي عَنْ  
 عَزِيْزَةِ الْحُسْنِ مِنْ أَحْكَامِ دَوْلِيهِ  
 كُلُّ الْجَرَاحَاتِ شَفِيهِهَا الدَّوَاءُ سَوَى  
 إِلَى الْعَيُونَ أَلَّتْ فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ  
 وَيَلَاهُ مِنْ زَيْفِهَا دَاءٌ نَظِيبٌ بِهِ  
 رُوحِي وَعَيْنِي فِدَى عَيْنٍ مُطَهَّرَةٍ  
 فَمَنْ الْجَمِيلَةُ لَكِن بَيْنَ عَاشِقِيهَا  
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَطَالَ الْوَجْدُ أَسْفَى  
 أَشَابَنِي عَنْهَا قُرْبًا فَأَزْهَدَهَا  
 لِلشَّيْبِ أَنْفَعُ طِيبٍ فِي الْفَتَى نَبَأُ  
 رَأْسٍ يُصَفِّدُهُ نَائِمِ الصَّبَا عَيْنًا  
 عَيْشٍ قَصِيرٌ طَوِيلُ الرُّغْبِ أَعْدَلُهُ  
 بَرَقَ الْمَنَى خُلْبٌ إِلَّا أَقْلَ حَيٍّ  
 وَالنَّاسُ مَنْ يَشْتَهِي مَا الْمَطْلُ حَاصِلُهُ  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ بِلا عَمَلٍ

لَهَا خَفَاءَ مَعَانٍ لَيْسَ نَدْرِهَا  
 أَشْكَالُهُ فِي سَطُورِ حَارِ قَارِيهَا  
 يُبْرِزْنَ حُزْنَآ عَلَى قَتْلِ رَوَائِيهَا  
 كُنْتُ سَقُولُ الْبَرَايَا عَنْ مَعَانِيهَا  
 شَبْنِي وَلَا أَحْمَرُ دَمْعِي مِنْ تَهَادِيهَا  
 أَنْ يَجْنِي أَلْذَلَّ دَهْرًا مِنْ يُوَالِيهَا  
 جِرَاحِهَا أَنْ حَلَّتْ فَمَنْ شَفِيهَا  
 عَهْدُ الرِّعَايَةِ رِقَا مِنْ مُجْبِيهَا  
 قَلَا شَفِينَا يَعْنِي مِنْ دِيَا جِيهَا  
 وَمُغْجِيهِ لِلَّيْلِ بِالنَّفْسِ أَفْدِيهَا  
 وَالصَّبْرُ جَوْرٌ قَبِيحٌ مِنْ تَجَافِيهَا  
 وَلَمْ يَقْصِرْ سَبَاقِي فِي تَصَايِيهَا  
 وَعَبَّرْتَنِي بِشَيْءٍ جَاءَ مِنْ فِيهَا  
 بِمَا يُوَالِي وَتَرْهِيْبًا وَتَنْبِيْهَا  
 يَأْذَمُ الشَّعْرَةَ الْتَدَابِ نَائِيهَا  
 مَا يَقْصُرُ النَّفْسَ قُرْبًا نَحْوُ بَارِيهَا  
 تَقَرُّ عَيْنٌ بِهِ رَصْدًا يُسْلِيهَا  
 وَمَنْ تَفِيهِ عِدَاتٌ نَامَ دَاعِيهَا  
 وَمِنْ تَدَارَكَ نَفْسٍ كُلِّ رَاعِيهَا

لَوَامَةٌ أَوْ قَفْنِي لَا أَطَاوِعُهَا  
حَلَّتْ لَهَا النَّارُ دُونَ الْعَارِ فِي دُولِ  
ذُرِّي وَمَا بِي هَلْ لَوْمْ عَلَى بَيْهَا  
رِمَا حَكْمُ بَاكِيرَامِ الْحَيَّ لَا تَقْفُوا  
كُلَّ الْبَلَاءِ مِنَ الدُّنْيَا مَتَى نَزَلَتْ  
نَارٌ وَنُورٌ مَتَى قَالَ الْتَزَالُ لَهُ  
بَنَى مِنَ الْعِزِّ يَتَادُونَ أَعِيدَ  
الْلُّؤْدِي الْعَزِيزُ الْبَاسِلُ الْمَلِكُ آلُ  
لِلسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالْأَفْلَامِ قَدُودِلَتْ  
غَارِ مَهَبٌ حَسِيبٌ مَا جِدَّ نَجَبٌ  
أَقْوَالُهُ خُطْبُ أَفْعَالُهُ شُهَبٌ  
أَجَى الْحَمَائِدِ مُنْدَاةٌ مُسَلَّمَةٌ  
وَرَدَّ مَا مَرَّ مِنْ عَدْلِ الصَّحَابَةِ لَا  
جَرَارُ خَيْلٍ يَحِلُّ الْبَاسُ جَانِبَهَا  
سَلَّ قَوْمٌ سَكَاةً حِينَ أَرَبَتْ مَشْرِفُهَا  
سَبَدُ الْخَلِيلِ لِعَبْدِ اللَّهِ صَارَ بِهَا  
دَاسَ الْبِلَادِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَكْسِرُهَا  
مَاجَتْ سَرَايَاهُ أَبْطَالَ بِسْطُوتِهَا  
أَحْبَبُ بِأَصِيدَ نَحْيِ الدَّهْرِ هِمَّتُهُ

وَلَا يَجِبُ ضَعْفِي أَنْ أَعَاصِبَهَا  
مِنْ حَاسِدِيهَا بِأَرْضٍ سَالٍ وَادِيهَا  
وَقَدْ مَلَيْتُ وَمَلَيْتُ مِنْ أَعَادِيهَا  
وَلَا تَرَعُكُمُ بِلَى جَدَّتْ دَوَاهِيهَا  
بِنَا قَبِيرَانُ إِبْرَاهِيمَ تَقْنِيهَا  
وَالْجُودُ هَاتِ بِدَا لَمْ يَلْقُ نَائِيهَا  
سِوَى قَنَاءٍ لَهُ عَزَّتْ مَبَانِيهَا  
غَارِي الْهَلَاكِ حَسْبِي أَيْدِيهَا  
رَاحَتُهُ وَلِسَوَالٍ تُفَاجِيهَا  
صَافِي الصِّفَاتِ نَفْسُ النَّفْسِ رَاكِبَهَا  
أَرَأَيْتُ قُضِبَ بِاللَّهِ حَامِيهَا  
أَلَيْسَ أَمْوَالُهُ تَقْنَى وَتُقْنِيهَا  
يَلْهُوُ بِزَهْرٍ وَلَا خَيْرٍ يُعَاطِيهَا  
وَالْقَعُ وَالْخَفُّ عَدْلًا بَيْنَ أَيْدِيهَا  
وَالشَّامُ وَالْثُرُكُ لَهَا أَسْوَدُ نَائِيهَا  
إِسْمًا وَشِبَهُهُ أَسْمُهُ رَاحَتْ أَسَامِيهَا  
وَتَكْسِرُ السَّيْفَ نَزْعًا مِنْ نَوَاصِيهَا  
تُقْنَى وَفِيَا وَتُبْلَى مِنْ يُعَادِيهَا  
لَكِنَّ مَتَى نَابَ شَرٌّ مِنْ بَحَاكِبِهَا

بَعِيدٌ قَدِيرٌ عَنِ الْأَمْثَالِ لَيْسَ لَهُ  
 هُوَ الَّذِي حَجَّ آلُ الْبَيْتِ جَاءَ بِهِ  
 ضَلَّ السُّعُودِيُّ وَهَابُ السُّوَادِ فَمَا  
 رَسُولُ حَقٍّ نِزَالُ الْحَرْبِ سَنَةٌ  
 رَامَ الْحِجَازَ وَسُودَ الزَّجَجِ ثُمَّ رَمَى  
 اللَّهُ أَكْبَرَ هَذَا حَالُ مَنْ جَلَسَ آلُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ تُقْصِرْ بِوَاسِعَةٍ  
 غَلَابُ نَادٍ وَأَجْنَادٍ يُعَاهِدُهُ  
 أَخَصَى الْمَنَى وَالْثَنَا وَالْحَزَمَ وَالْكَرَمَ آلُ  
 لَا أَغْشَبَ الْوَيْلُ مِصْرًا وَهُوَ تَارِكُهَا  
 بَحْرٌ وَيَذَرُ وَلَيْتَ لَا يُدْرِكُهُ  
 أَبُوهَا الْفُتُوحَاتِ أُمُّ الْحَرْبِ طَاهِيهَا  
 لَهُ الْإِلَادُ بِأَنْخَاصِ الْعِبَادِ بِهَا  
 مُحَمَّدِي عَلَى شَأْنِهِ كُسِرَتْ  
 يَا يَوْمَ عَثْمَانَ لَمْ يَقْتُلْ بِأَكْرَهٍ  
 زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ جَاءَتْ بِهِ مَرَحًا  
 لِسَيْفِ سُلْطَانِ مِصْرٍ هَيْبَةٍ لَقِيَ آلُ  
 فَاقَ الثَّنَا نَكَ الدُّنْيَا وَفَاهِرُهَا  
 بِإِفَاتِحِ الْمَنْصِبِ الطَّارِي نَدَى وَرَدَى  
 شِبْهٌ فَمَا مَدَحُهُ مَا جَاءَ تَشْبِيهَا  
 بَعْدَ الذَّهَابِ جَلَّى الطَّرْفِ جَالِيهَا  
 أَهْدَاهُ إِلَّا يَبْزُقُ الْبَيْضِ وَالْيَمِهَا  
 وَفَرَضُهُ الْجِدُّ بِأَتَجِدُوى بِوَالِيهَا  
 فِيهَا الْقِتَالُ وَأَمَّ الرُّومَ يَرْمِيهَا  
 أَيَّامَ فَوْقِ سُرُوجِ الْخَيْلِ يَدْمِيهَا  
 فِي مَا يَقُومُ وَلَمْ تُحْصَرْ مَسَاعِيهَا  
 نَصَرَ قَرِيبٌ عَلَى لُطْفٍ بِمَاشِيهَا  
 أَسْنَى وَآيَاتِ عَدَلٍ كُنْتُ أَحْصِيهَا  
 هَمًّا فَجُودٌ يَدُّهُ جَاءَ يُغْنِيهَا  
 أَمْرٌ وَصَصَامَةٌ سُبْحَانَ بَارِيهَا  
 سُلْطَانُ سَاحَاتِ بَرِّ الْعَرَبِ وَاقِيهَا  
 أَبْنَى الْإِلَادِ بِهَا حَاطَتْ أَفَاصِيهَا  
 طَوَارِقُ الرُّوْعِ بِأَسْمٍ مِنْهُ بِأَتِيهَا  
 إِلَّا حَفَايَا ظُغُونٍ وَهُوَ حَادِيهَا  
 فَرَدَّهَا عَنْ يَدٍ وَالنَّصْرُ تَالِيهَا  
 بِلَادَ حَتَّى بِهَا يَأْسِفُ غَازِيهَا  
 سَعْدًا وَحَاكِمُهَا حَقًّا وَفَاضِيهَا  
 عَلَى الصَّدَى وَالْعِدَى يُخْلِي طَوَارِيهَا

بَعِيدٌ قَدِيرٌ عَنِ الْأَمْثَالِ لَيْسَ لَهُ  
 هُوَ الَّذِي حَجَّ آلُ الْبَيْتِ جَاءَ بِهِ  
 ضَلَّ السُّعُودِيُّ وَهَابُ السُّوَادِ فَمَا  
 رَسُولُ حَقٍّ نِزَالُ الْحَرْبِ سَنَةٌ  
 رَامَ الْحِجَازَ وَسُودَ الزَّجَجِ ثُمَّ رَمَى  
 اللَّهُ أَكْبَرَ هَذَا حَالُ مَنْ جَلَسَ آلُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ تُقْصِرْ بِوَاسِعَةٍ  
 غَلَابُ نَادٍ وَأَجْنَادٍ يُعَاهِدُهُ  
 أَخَصَى الْمَنَى وَالْثَنَا وَالْحَزَمَ وَالْكَرَمَ آلُ  
 لَا أَغْشَبَ الْوَيْلُ مِصْرًا وَهُوَ تَارِكُهَا  
 بَحْرٌ وَيَذَرُ وَلَيْتَ لَا يُدْرِكُهُ  
 أَبُوهَا الْفُتُوحَاتِ أُمُّ الْحَرْبِ طَاهِيهَا  
 لَهُ الْإِلَادُ بِأَنْخَاصِ الْعِبَادِ بِهَا  
 مُحَمَّدِي عَلَى شَأْنِهِ كُسِرَتْ  
 يَا يَوْمَ عَثْمَانَ لَمْ يَقْتُلْ بِأَكْرَهٍ  
 زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ جَاءَتْ بِهِ مَرَحًا  
 لِسَيْفِ سُلْطَانِ مِصْرٍ هَيْبَةٍ لَقِيَ آلُ  
 فَاقَ الثَّنَا نَكَ الدُّنْيَا وَفَاهِرُهَا  
 بِإِفَاتِحِ الْمَنْصِبِ الطَّارِي نَدَى وَرَدَى

أَتَيْتُ نَحْوَكْ أَحْيِ اللَّيْلَ عَنْ عَجَلٍ  
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ كَمْ لَيْلٍ سَهَرْتُ بِكُمْ  
 لَمْ يَأْنِهَا قَبْلُ إِلَّا شَاكِرٌ عَجِيًّا  
 أَبَقْتُ صُلَاعًا بِرَأْسِ رَاجٍ يَسْلُبُهُ  
 لَمْ أَلْقُ كُفُولًا هَامِينَ رَفَعْتُ يَدِي  
 ظَلَّ الْبَدِيعُ لَهَا عَبْدًا يُلِمُّ بِهَا  
 فَأَنْعَمَ بِهَا وَهِيَ فَتَنْعَمَ بِمَكْرَمِهَا  
 رَأَيْتُ كَأَذَى مَعَانِيكَ الْحَسَانَ قَمَا  
 وَأَقْبَلُ الْخَيْلَ جَوَابًا أَرْجِيهَا  
 أَجْلُو رَقِيمَةٍ دُرٍّ رَدَّ جَالِيهَا  
 وَجِئْتُ بَعْدُ فَأَهْدَتْني قَوَائِمُهَا  
 وَحَبْنًا سَلَبُ أَدْوَاءٍ تُدَاوِيهَا  
 قَبْلًا إِلَيْهِ فَلَمْ أَهْتَمَّ تَنْزِيهَا  
 وَكُلُّ خُطْبٍ سَلِيمٍ عِنْدَ رَاقِيهَا  
 جُودًا وَمُعْظِمُهَا جَاهًا وَمُعْلِيهَا  
 آيَاتُ حَقٍّ كَسَطَرٍ مِنْ مَبَانِيهَا

١٢٤٨

ونظم بعد ذلك عدة قصائد على هذا الأسلوب أكثرها مشهور بالطبع ولذلك  
 تقتصر من كل منها على قدر ما يسعنا إيرادُه في هذا الموضع مرتبًا بحسب تاريخها . ففها  
 قصيدة أخرى للشَّيخِ نَاصِفِ الْخِزَاجِيِّ مَدَحَ بِهَا السُّلْطَانَ عَبْدَ الْعَزِيزِ سَنَةِ ١٢٨٢ مَطْلَعُهَا  
 قَفَّ بِأَلْطَايَا عَلَى أَنْجَادِ ذِي سَلَمٍ  
 دَامَتْ عَلَى حُجَّيْهَا حَتَّى عَلَى النَّسَمِ  
 أَقَامَ يَهْرَقُ دَمْعًا رُشًّا كَالْعَنَمِ  
 فِي حِيَاهِمِنْ جِيُوشِ النَّعْكِ وَالسَّعَمِ  
 كَبَيَاءَ مَحْبُوبَةٍ عَنْ مُرْسِلٍ بَصْرًا  
 بَارَحَتْهَا وَتَزِيلُ الشَّوْقِي فِي كَيْدِي  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا حَارَبْتُ فِي زَمَنِي

ومنها

دَارَ الْحَبِيبِ أَلْزَمْنَا أَلَمَ مِنْكَ فَرَى  
 هِمَّاتِ عَوْدُ أَنْجَاعٍ كَانَ يُؤْنِسُنِي  
 مَا كَانَ أَصْفَى أَوْفَاتًا جَنَيْتُ بِهَا  
 كَأَشْرَبِنَا الصَّدَى مِنْ مَا نَكَّ الشَّيْبُ  
 صَفَوًا وَعَصْرُ أَجْبَاعِ دَارٍ لَمْ يُقِمِ  
 أَمَّا سَعْدِ أَرَاهُ كَانَ كَالْحُلْمِ

مَعَ كَاعِبٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مَقْلَتُهَا  
سَوْدَاءُ تَسْنِي حِجَارًا مِنْ بَنِي جُثَمِ  
أَهْدَتْهَا أَلَمَّعَ رَاجٍ أَنْ يَتِمَّ بِهِ  
صَوَّغَ تَقَاعَيْتَ مِنْ دُونِ سَفْكَ دَمِي

ومن مدحها

فَرَعَ لِعِثْمَانَ مِنْ مَحْمُودٍ جَارِيهَا  
أَبْدَاهُ لِلآلِ جُودُ اللَّهِ مِنْ عِظَمِ  
بَيْتُهُ لِلْجَلَاءِ وَالْبُسْرِ قَدْ فُطِرَتْ  
وَتَصْلُهُ لِلرَّدَى مِنْ حَقِّ مُتَقِمِ  
أَعْطَاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْسَ رَحْمَتِهِ  
لُطْفًا تَحْلَى بِأَنْدَى الْبَشْرِ وَالْحُلَمِ  
رُوحُ الْوُجُودِ وَجُودُ الرُّوحِ رَفَعَتْهُ  
نَادَى بِهِ طَيْبُ صَبْتٍ فَاتِحِ الصَّمَمِ  
ضَمَّ الْحَاسِنَ وَالْإِحْسَانَ نَائِلُهُ  
مِنْ كَفِّ بَدْرِ مُنِيرِ الْوَجْهِ مُبْتَسِمِ

ومنها في المدح ايضا

رَفِيعُ شَأْنٍ جَمِيلُ الْجُودِ دَوْلَتُهُ  
يَا لَعَدْلٍ تَقَرُّنُ حَدَّ السَّيْفِ بِالْقَلَمِ  
زَهْرٌ وَطَالَعٌ زُهْرٌ خُلِقَتْ أَدْبَا  
وَخَلَقَتْهُ بِسَنَاهِ الرَّاهِنِ الْوَسِمِ  
غَنَمٌ لِيُؤْفِدَهُ زَهْوٌ لِيُؤَاجِدَهُ  
رَيْفٌ لِقَاصِدِهِ فَوْزٌ لِمُعْتَصِمِ  
إِذَا سَطَا بِجُنُودٍ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
يَوْمًا أَعَادَ الْعِدَى لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

ولولله الشيخ ابراهيم وقد مدح بها السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٤ هـ وأولها

يَا أَرْبَعَ الْخَيْفِ يَسْنِي الْمَاءَ وَادِيهَا  
بَسْمُوحِهِ وَدِمَا الْعُسَاقِي تَسْنِيهَا  
إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَبْرُدْ مَعَاهِدَهَا  
مِنْ نَارِ شَوْقِي فَدَمْعِي سَالٌ بِرُويهَا  
مَعَاهِدٌ لِي قَلْبٌ ظَلَّ جَانِبَهَا  
بِالْوَجْدِ مُضْطَرِمًا بِجَمَى وَبَحْمِيهَا  
أَفْدَى الدَّمِي مِنْ بَنِي قُحْطَانَ فَدَكَّرَتْ  
أَحْظَاهَا كُلَّ قَلْبٍ مِنْ مُحِبِّيهَا  
لِي عِنْدَهُنَّ هَوًى يُدْكِي وَطَيْسَ جَوَى  
فِي أَضْلَعِ جَدٍّ فِيهَا الْوَجْدُ يُصْلِيهَا

كَوَاعِبُ طَلَعَتْ حُورًا بِجَنَّتِهَا تَقْدَى بِنَفْسِي فَمَا أَبَى تَجَلِّيَهَا

ومنها

يَا اللَّهُ يَا نَسَبَاتِ الْبَانِ قَدْ حَمَلْتُ فِي الْفُغْ طِيبَ الْخَزَائِنِ مِنْ رَوَائِبِهَا  
هِيَ عَلَى وَهْنِ مُضَيَّ بِأَهْوَى نَصِيهِ أَفَى جَوَارِحِهِ شَوْقُ فَتَحِيْبِهَا  
بِهِمْ قَلْبِي بِذِكْرَاهَا وَأَوْسَعُهُ بِمَدَمَعِي طَوْلَ وَجْدٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا  
لَمْ أَلِ عَلَى عَهْدِي الْمَاضِي أَلَيْفُ هَوَى وَإِنْ مَضَى عَهْدُ أُنْسِي فِي كَيْلِهَا

ومنها في المدح

تَبَارَكَ اللَّهُ أَسْنَى الْحِلْمِ يَفْرَنُهُ شَمَائِلُ بَهْرَتِ حُسْنِ مَعَانِيهَا  
لِلرَّفْدِ وَالرَّفْدِ وَالْإِنْعَامِ رَاحَةُ وَالْبَذْلُ وَالْعَدْلُ مِنْ أَوْفَى مَسَاعِيهَا  
لَاقَى الصَّوَارِمَ وَالْأَفْلَامَ فَأَنْبَلَجَتْ نَارٌ وَنُورٌ عَلَى رُشْدٍ مُلَاقِيهَا  
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي فِيهِ الزَّمَانُ بَدَأَ رَاحِي الْحَاسِنِ عَذَبَ الْكَاسِ صَافِيهَا  
ظِلُّ الْإِلَهِ عَلَى الدُّنْيَا وَحَاكِهَا وَمَنْ إِلَيْهِ أَنْتَهَتْ غَزَا أَفَاصِيهَا  
كَيْتُ أَشْمُ جَسُورٍ بَاسِلٍ بَطْلٌ عَالِي السَّنَى طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ زَاكِهَا

ومنها

حَفَّتْ بِمَنْصِبِهِ الْأَسَادُ طَالِعَةً يَظِلُّ بِذِرِّ بِحَمْدِ اللَّهِ هَادِيهَا  
فَتَحَّ قَرِيبٌ وَتَصَرَّ غَزَّ جَانِبُهُ لِدَوْلَةٍ فِي الْعَلَا غَزَتْ مَنَاحِيهَا  
ظِلُّ الْمُهَيْمِنِ بِالْآلَاءِ وَاسْمِهَا وَقَضَلُ أَنْعَمِهِ بِالْعِزِّ مُؤَلِّيهَا  
وَالْحَزْمُ عَاقِدُهَا وَالْفُورُ عَاضِدُهَا وَالسَّعْدُ رَاصِدُهَا وَالْفُغْ رَاعِيهَا  
جَلَّتْ لَنَا فَلَكَا فِي الْعَجْدِ مُحْنِكََا بِكُلِّ بَذْرِ حَوْنَةٍ فِي تَسَامِيهَا  
وَرَأَتْ عَجْدَ كَيْتَا نَيْطَ كَايِرُهُ عَنْ سَالِفِهِ بَعِزُّ فَاقَ تَشْبِيهَا



دَوَّحَ لَهُ اللَّهُ مَا زَالَتْ خَمَائِلُهُ ظِلَالٌ أَمِنَ وَالطَّافِرُ لِنَاحِيهَا  
وَكَيْفَ لَا وَسَنَى عَثْمَانَ مُنِيرَتَهَا بِسَحْبٍ عَدَلٍ لَهُ هَامٍ غَوَادِيهَا

ولما كرا فندي شغور يمدح اسمعيل باشا عزيز مصر وقد ضمن كل واحد من صدورهما  
تاريخاً هجرى بالسنة ١٢٨٧ وكل واحد من اعجارها تاريخاً مسيحياً لسنة ١٨٧٠ ومطلعا  
ازكى سلامي على قومي يدي سلم. أفاض دمعى لوصفى الشوق كالعلم  
دار بها لي رداج قد دهشت بها فغيرها من نساء الآل لم أزم  
راق الشفاني هواها لي فكم سهرًا أفضي اللبالي صادٍ شاكر السقم

ومنها

جَارَتْ عَلَيَّ بِحُكْمٍ مَا تُدَانُ بِهِ فَلَيْسَ عِنْدَ عَلَاهَا حُرْمَةُ اللَّيْمِ  
رَمَى الْهَوَى الصَّبَّ فِي مَوْجِ الشَّفَا قَرَأَى فِيهِ الشِّفَا عِنْدَمَا يُزِيهِ وَهُوَ ظَنِي  
إِلَى مَتَى نَحْنُ فِيهِ تَائِهُونَ فَمَا تَلْقَى بِهِ غَيْرَ رِقٍ دَائِمٍ اللَّيْمِ

ومن مدحها

فَأَحْسِنْ خِلَاصَكَ مِنْ أَيْدِي الدَّلَالِ وَقُلْ دَامَ الثَّنَاءُ لِإِسْمَاعِيلَ ذِي الْكَرَمِ  
مُسْتَعِيدُ الدَّهْرِ فِي جِدِّ الْأُمُورِ وَفِي إِبْلَاحِ قَصْدِ بَنُو الدَّهْرِ فِي الْهِنَمِ  
رَبُّ الثَّنَاءِ مُوَاسٍ مِنْ مَكَارِمِهِ شَيْثٌ مِنَ الْجُودِ حَاكِي صَيِّبِ الدِّيمِ  
رَاقِي الْعُلَى حَسْبًا تَاجُ الْوَرَى سَبَا رَمَى الْعِدَى رَهْبَانِي الْخَصْرُ وَالْأَضَمِ  
كَرِيمٌ إِنْهُمْ كَرِيمُ النَّبْعَيْنِ يَلَا مِثْلَ وَتَلْقَى السَّنَامِ خَلْقِهِ الْوَيْمِ  
صَانُ الْهَلَا بِأَيْدِيهِ لِذَاكَ تَرَى بَيِّنَةً لِلْحَدَا عَوْنًا لِمُعْتَمِدِ

والشيخ خليل البارحي يمدح السلطان عبد العزيز سنة ١٢٩٢ ومطلعا

بِأَصَارِحَا فِي رَبِّي نَجْدٍ بِوَادِيهَا مَاذَا نِدَاؤُكَ فَأَرْحَلْ عَنْ بَوَادِيهَا

أَوْطَانُ مَيِّ تَهْرُ السَّحْبُ بَاكِئَةً رُبُوعُهُنَّ أَحْيَى السَّحْبُ تَبْكِيهَا  
مَا هَوْلَهُ مِنْ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ جَوَى لَكِنَّهَا خَالِيَاتٌ مِنْ أَهَالِيهَا

ومنها

فَدَكُنْتُ أَطِيعُ نَفْسِي فِي اللَّعَافِدِمَا تَمَادِيَا وَأَمَانِي النَّفْسُ تَمْنِيهَا  
طَالَ النَّوَى يَضْنَى صَالِ الْهَوَى حَسَنًا غَالِ الْجَوَى بَدَنًا أَعْنَاهُ حَبِيهَا

ومنها

يَا طُولَ لَيْلٍ تَصَيَّرَتْ بِثُ اسْهَرُهُ وَأَنْشَدُ الشَّمْسَ تَجْوَا مَا الْآفِيهَا  
رَاقِبْتُ أَوْجَ تَجْوَمَ بِثُ أَحْسَبُهَا تَوَانِيًا عِنْدَ مَلِي مِنْ كِيَالِيهَا  
إِنَّ الدَّمْعَ بِدِمَانَا حَلَيْتُ وَجَرَّتْ جَرِي الْعِدَى بِالْمَدَى تُشْفِي مُحِبِّيهَا  
سُودُ الْعُيُونِ بِهَا بَيْضُ السُّيُوفِ وَمَا سُرَّ الْوَشْحُ بِهَيْجَاءِ تَجَارِيهَا  
عَلِيلَةُ التَّجَنُّنِ وَسَنَى الْعَيْنِ مِنْ سَعْيِ سَقَامُهَا وَضَنَائِي مِنْ هَوَى فِيهَا

ومن مدحها

لِلَّهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ الدُّنْبُ ذُو الْقَلَمِ آلَ مَقْرُونٍ بِالسَّيْفِ سَيْفِ الْبَاسِ تَنْبِيهَا  
حَلَّتْ مَدَائِحُ تَجْرِي بِكُلِّ فَمٍ بُنِي عَلَيْهِ فَيَرْوَى حِينَ يَرْوِيهَا  
أَلَا نَفْسُ النَّفْسِ وَالْأَنْفَاسِ حَيْثُ سَمَا طَيِّبًا لَنَا جَاوَزَ الْجُوزَاءِ تَنْزِيهَا  
لِلْيَمِينِ وَالسَّعْدِ يُهْنَاهُ الَّتِي وَهَبَتْ وَالْبُسْرِ فِي السَّعْيِ يُسْرَاهُ لَا تَنْبِيهَا

وسلم بك نقلا بمدح اسمعيل باشا عزيز مصر سنة ١٢٩٢ ومطلعا

بَانَتْ تَبَسُّمُ نَهَائِنِ أَفَاحِيهَا مَلِيحَةٌ جَاوَزَتْ عَقْلِي مَعَانِيهَا  
مَهَاءُ أَنْسٍ لَهَا يَا لِقُومٍ مُجْزَةٍ نَسِي الْعُقُولَ وَلَكِنْ يُجَكِّي تَجَلِّيهَا  
صَبْرًا أَعَاشِيهَا مِمَّا تَحِبُّكَ بِهِ مِنْ أَلْدَهَاءِ عِلَاجًا فِي تَنْبِيهَا

ومنها

لَمَّا بَدَا خَالُهَا يَسْمُو بِحَبَّتِهَا      دَنَوْتُ حَبَّةَ قَلْبِي كَي بُجَارِهَا  
يَا رَبِّةَ الْمُحْسَنِ لِمَ يَقْبَلُ هَذَا شَيْخَ      يَتَزَكَّى إِنَّمَا يُؤْفِيهِ تَهْوِيهَا  
فِي بِاسْمِ الْعَزِيزِ حَتَّى الْيَوْمَ مَالِكَةٌ      فِي عَرْشِ حُسْنِ بَيِّ يَزْهُو بِنَاتِيهَا

ومن مدحها

لِلَّهِ مَنْ ذَكَرَهُ الْبَاهِي يَقُومُ بِهِ      إِنْعَاشُ خَلْقِي بِإِجْمَالِ يُوَالِيهَا  
كَفَّاهُ مَا نَالَ مِنْ فَخْرٍ يَعْرِضُ بِهِ      وَقَدْ غَدَا حَكَمُ الْأَيَّامِ هَادِيهَا  
لِلنَّاسِ مِنْ كَفِّهِ فَضْلٌ أَجَادِيهِ      يَدُونَ وَعَذِ وَدَيْنِ جَاءَ يُغْنِيهَا

ومنها

لَمَّا رَأَيْتُكَ فَرَدَ النَّاسِ نَجْمَ مَلَأَ      شَرِيفَ حِلْمٍ هَتُونَ السُّحْبِ هَامِيهَا  
أَقْبَلْتُ مِنْ بَرِّ شَامٍ مُوجِدًا أَمَلَا      يَبْصُرُ أَرْشُفُ كَأَسَا سَمَّ عَافِيهَا

وللشيخ خليل البازجي أيضاً مدح الحضرة الخديوية التوفيقية سنة ١٢٩٩ ومطلعا

رَجَحَ الصَّبَا هَجَّتْ أَشْرَاقًا إِلَى الْحِلَلِ      وَزِدَتْ جَهْرَ الْفَوَادِ الدَّائِمِ الشُّعْلِ  
أَنِّي أَمَلْتُ لِسُقْمِي الْبُرْءَ مِنْكَ فَقَدْ      رَجَوْتُ مِنْكَ شِفَاءَ الدَّاءِ بِأَعْلَلِ  
قَدْ نَابَ قَلْبِي جَوَى حَقِّي طَبِيعَتُ لَدَى      هِيَاجٍ وَجَدِي مِنْ الرِّمَاضِ بِأَلْبَلِ  
تَأَلَّاهُ مَا هَزَّ دَوْحًا رَوْدُ نَاسِمَةٍ      هَزَّ الْهَوَى وَالنَّوَى لِلْعَاشِقِ الْثَلِ  
بِهِ ضِرَامُ هَوَى كَوْهَلٍ مَدْمَعَةٍ      فِيهِ لَحْفٌ وَتَعْصُفٌ مِنْهُ لَمْ يَحُلِ  
تَشَبُّهُ صَبْوَةٍ بِالْوَجْدِ طَالَ بِهَا      شَحْوٌ لَهَا لِأَلْفِ سَنَةٍ مُرْتَحِلِ  
وَرُبَّ طَيْرٍ شَدَا فِي لَحْنِهِ قَتَبًا      قَلْبِي الْمَشُوقُ بِصَوْتِ فِي الْهَوَى زَجَلِ

فَهَا جَ مَنِي أَذِ كَارِ الْبُعْدِ حِينَ حَدَا عِنْدَ أَفْرِاقِي بِقَوْمِي سَائِقُ الْأَيْلِ  
يَجْدُو بَيْنَهُمُ وَالْهَوَى بِالْقَلْبِ ظَلَّ أَسَى يَجْدُو مَلِيًّا وَرَأَى الْآيَتِي الدَّلِيلِ  
قُلْتُ أَتَيْدُ لِيُودَاعَ قَبْلَ طُولِ نَوَى قَالَ الْهَوَى خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

ومنها

هِيَ الصَّبَابَةُ نَبْطَتْ بِأَلْبُيُونٍ لَمِنَ يَهْوَى جَمَالًا وَمَنْ يَهْوَاهُ بِالْفَزْلِ  
إِذَا عَيُونُ الدَّمَى لَا قَبِينَ أَجْنَسَا صَارَ عَنْ أَرْوَاحِنَا فِي مَعْرَكِ الْمَقَلِ  
بَيْنَ أَسْيَافِ أَجْنَانٍ قَدْ أَمْتَزَجَتْ مِيَاهُهَا بِمِيَاهِ الْفُتُوحِ وَالْكَحْلِ  
أَلَى بَعْنَفٍ فِيهَا الْعَادِلُونَ كَدَى هَوَايَ وَالسَّيْفُ مِيَاهَا سَائِقُ الْعَدْلِ

ومن مدحها

رِيَانُ مِنْ مَوْرِدِ الْإِنصَافِ دَوْلَتُهُ فِي كَرُوضِ تَمَا بِالزَّهْوِ وَالنَّزْلِ  
بِرَعَى الْوَرَى مِنْهُ لَيْثٌ لَا نَزَالَ بِهَا تَرَاهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الذَّمِّ وَالْحَمَلِ  
دَالَتْ لَهُ دَوْلَةٌ فِيهَا الْإِصْفَاءُ تَمَا لِيُثْلِهُ شَيْبَهَا فِي الْقَوْمِ كَمْ يَدُلُ  
خُدْيُو مِصْرَ الْعَزِيزِ السَّيِّدِ النَّبِيِّ أَلْ فَرَدَ الزَّكِيِّ الصِّفَاتِ الطَّاهِرِ الْحَلِّ  
لَهُ وَقَدْ أُيِّدَتْ فِي حُكْمِهِ وَصَفَتْ قِسْطُ يَتَقَفُ مَا فِي الْحَقِّ مِنْ مَبِلِ  
أَضَاءَ لِلْعَدْلِ أَنْوَارُ زَهْوَتِ فِيهَا وَمَدَّ بِهِجُ الْأَمْنِ كَالظَّلْلِ  
كَمْ يَنْدُ غَيْمٌ بِهَا كَيْ لَا يَكُونَ بِهَا بَاكٍ يَفُوضُ يَدْمَعُهُ مِنْهُ مُنْهَلِ  
مَقَامُهَا فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّحَابِ إِذْ تَجَاوَزَتْ فِيهِ مَجْدًا مَوْجَ السَّبَلِ  
أَمْسَتْ لَدَى عِزِّهَا الْأَزْمَانُ فَائِلَةٌ أَعْلَى الْكِمَالِكِ مَا تَبْنِي عَلَى الذُّبُلِ  
لَيْكَ يَا مَنْ بِهِ فِي الْعِزِّ مَا فَشَتْ تَحِلُّ مَجْدًا عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْمَثَلِ  
هَذَا زَمَانُكَ فَهُ فِيهِ وَهْمُهُ لَدَى حُكْمِ أَوَّاهُ تَطْعَمُ قُدْرَتِ مَنْ جَلَّ

للشيخ ناصيف البارجي مؤرخاً فتح عكا. وقد ضمن هذين البيتين ثمانية وعشرين تاريخاً لسنة ١٢٤٨ تؤخذ من كل من اشطرها الاربعة ومن ضم مهمل كل شطر الى مثلوه من غيره وكذا من المعجم وبالمخلاف على الطريقة المشهورة وهما قوله

فِي فَتْحِ عَكَّا بَرْدُ نَارٍ مَعَاطِيبِ دَارِ الْخَلِيلِ وَلِلدَّيَارِ بِهِ الْبُكَاءُ  
رَأْسَ الثَّهَابِ وَأَرْبَعِينَ يَطِيهِ مِثْنَانِ مَعَ أَلْفِ فَبَارَكَ رَبُّكَ  
وله مؤرخاً جلوس السلطان عبد العزيز وفيها ثمانية وعشرون تاريخاً ايضاً  
لسنة ١٢٧٨ على الطريقة المذكورة

عَبْدُ الْعَزِيزِ رَوَى جَاهًا مُؤَرَّخُهُ يُهْدِي حِسَابَ جَبِيلِ الْبِشْرِ لِلْبِشْرِ  
فَرَعًا لِعِثْمَانَ مُلْكُ أَلَالٍ عَزِيهِ لَأَزَالُ بِالْخَيْرِ يُهْدِي كَامِلُ الْوَطْرِ  
وله في بعض الامراء وقد اقترح عليه

أَغْرَكَهُ خَلْقٌ تَهَلَّلَ بِأَلْبَاهَا وَخُلِقَ سَمْتُ أَوْضَاعُهُ فِكْرٌ مَادِحٌ  
فَكَاهَهُ خُلُقٌ مَذَّ تَبَدَّى جَهَالُهَا أَضَاءَتْ بِأَلَاءِ غَوَادٍ رَوَائِحُ  
١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦  
١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦

وله في مثل ذلك

أَمِيرُ أَهَامِ الْفَضْلِ فِي مَا يَلَاتِيهِ مِنَ الْفَضْلِ حُرٍّ اسْمُهُ الْفَضْلُ فِي الْمَلَا  
لَهُ دُرٌّ تَظْمِي. قَدْ أَنَاةَ قَرِيحَتِي أَغْرَحَكِي. نَظْمُ الْقَلَائِدِ بِالْأَطْلَا  
١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦  
١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦ ١٢٢٦

وله مؤرخاً وفاة يوسف العسيلي وقد توفي قتيلاً سنة ١٨٤٧

هَذَا الْعُسَيْلِيُّ الَّذِي نَزَلَ الثَّرَى كَأَلْفِضْنٍ مِنْ حُبِّ الْمَنَابِ يُقْصَفُ  
وَمُسْطَرُّ النَّارِ يَجْ أَنْشَدَ حَوْلَهُ هَذَا قَبِيصُكَ شَاهِدٌ يَا يُوسُفُ

وله موزخا وفاته الخوري بطرس داغر سنة ١٨٤٨

مَضَى كَاهِنُ اللَّهِ الْعَلِيَّ ابْنُ دَاغِرٍ إِلَى الْعَرْشِ مَسْرُورًا بِغَايَةِ الْقُصْوَى  
يُنَادِيهِ شَعْبُ اللَّهِ يَا بَطْرُسُ الصَّفَا وَيَدْعُو بِهِ النَّارِجُ يَا صَخْرَةَ التَّقْوَى

وله موزخا وفاته المعلم بطرس كرامة سنة ١٨٥١

مَضَى مَنْ كَانَ أَذْكَى مِنْ إِيَّاسٍ بِحِكْمَتِهِ وَأَشْعَرُ مِنْ زُهَيْرٍ  
قُتِلَ يَا ابْنَ الْكِرَامَةِ قَرَّ عَيْنًا لِبَطْرُسَ أَرِخُو خُتَامُ خَيْرٍ

وله موزخا ببناء حمام في دار سليم بنس سنة ١٨٥٣

يَا حُسْنَ حَمَامٍ سَهَا بِقَنَائِهِ وَهَوَاتِهِ وَبَطْيِيهِ وَطَبْيُوهِ  
فِيهِ سَلِيمُ الْقَلْبِ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَرُونَ بِالنَّارِجِ غَسْلَ ذُنُوبِهِ

وله موزخا جلوس سعيد باشا على سرير القاهرة سنة ١٢٧٠

لَهَا تَوَلَّى نَحْتَ مِصْرُ سَعِيدَهَا فَرَّتْ بِهِ مَقْلٌ وَطَابَتْ أَنْفُسُ  
فَالْخَبِيرُ مِنْ أَيْدِي سَعِيدٍ بَحْنِي وَالْحَمْدُ فِي قَلْبِ الْمُؤَرِّخِ يُغْرَسُ

وله موزخا وفاته نخلة بن منى فرح وقد توفي بالرحج الاصفري سنة ١٨٦٥

بَلَمَنْ أَغَارَ عَلَيْهِ رِيحُ أَصْفَرٍ كَمَنْ غُصُونُ بِالرِّيَاحِ تَقْصَفَتْ  
حَوَلَتْ وَأَسْفَا نَبِي فَرَحٍ إِلَى حُزْنٍ لَهُ كُلُّ الْقُلُوبِ تَلَهَّفَتْ  
يَا نَخْلَةَ ذَهَبَتْ بِلا نَهْرٍ تَرَى كُلَّ الْعِبَادِ عَلَى صَبَاكَ تَأْسَفَتْ  
وَتَرَاكَ فِي اللَّحْدِ الْمُؤَرِّخِ شَبْعَةٌ وَرَدَّ الْهَوَى يَوْمًا عَلَيْهَا فَأَنْطَفَتْ

ولولده الشيخ ابراهيم موزخا وفاته بيوحنا مسرة سنة ١٨٧١

الْيَوْمَ طَابَتْ لِيُوحَنَّا مَسْرَتُهُ فِي جَنَّةٍ أَشْرَقَتْ فِيهَا أَسْرَتُهُ  
شَهْمٌ صَفَتْ بِحَقِّ الْبَارِي طَوْبَتُهُ وَزِينَتْ بِكَمَالِ الْفَضْلِ فِطْرَتُهُ  
فَدَكَانَ لِلْخَبِيرِ بَابًا فَازَ قَاصِدُهُ وَلَمْ تَفُتْ نَائِيًا عَنْهُ مَبْرَتُهُ

ذَخِيرَةٌ تَلَفَّتْ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبَةٌ      فَمَا وَفَّيْنَا مِنَ الْعَزْزِ عِدَّةً  
وَنَاحِيهَا أَلْمَحْدُ حَزَنًا قَالَتْ لَقَدْ كُنَّا      أَرْخَتْ أَمَكَاةً إِذْ وَلَّتْ مَسْرَتُهُ

سنة ١٨٧١

سنة ١٢٨٨

وله مؤرخاً بناءً مدرسة انشأها البطريرك غريغوريوس بدمشق سنة ١٨٧٥

غريغوريوس ذوالعجب بطريركنا آتني مقاماً به للعلم لاحت منائر  
فكان سماً للهدى قد أضاءها سنى أرخوا من كوكب الشرق ظاهر

وله مؤرخاً وفاة الياز بن عبد الله الموصلية سنة ١٨٧٥

قد فارقَ اليوم آلَ الموصلية فنى كالغصن أصبح تحت الثرى بنفيس  
فغزى سنة أبا ذابت حشاشته حزناً وأدعته كالسبل تنجس  
وقل لياز في عام نورخه أطلقت أطار دمع ليس فنجيس

وله مؤرخاً وفاة اخو جرجس الموصلية سنة ١٨٧٦

مضى جرجس ابن الموصلية متمماً يعفو من المولى وقر عني  
رأى الشوق يدعو فبادر مسرعاً إلى تربية ضمت على الأخوين  
بها أغيد السيفان في الثرى أرخوا وأصبح فيها مغرب القمرين

وله مؤرخاً انشاء الجمعية العلمية الطرابلسية سنة ١٨٧٦

أنشأ الطرابلسيون الكرام لنا جمعية للنهى أذككت منارها  
قوم تبارت أبا دهم وهتهم حتى تنوا من جيوش الجهل غارتها  
قد جدوا من رفات العلم بهجنة وألبسوا غايات العبد شارتها  
سحب من الفضل أرخ في راي هدى بالعلم أرخها أحيث نصارتها

سنة ١٨٧٦

سنة ١٢٩٤

اصلاح غلط

سُودُ الصَّحَائِفِ لَا يَبِيضُ الصَّفَاحُ <sup>خطا</sup> بِيضُ الصَّفَاحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ <sup>صوابه</sup>